وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

مطبوعة بعنوان:

محاضرات في منهجية البحث العلمي

مقدمة لطلبة سنة ثانية ماستر إدارة الأعمال – شعبة علوم التسيير
مجال العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
(وفق البرنامج الوزاري المسطر)

من إعداد الدكتور:

غربي العيد

الموسم الجامعي: 2022/2021

محاضرات في منهجية البحث العلمي

مقدمة لطلبة سنة ثانية ماستر مجال العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

(وفق البرنامج الوزاري المسطر)

من إعداد الدكتور:

غربي العيد

فهرس المحتويات

الصفحة

مقدمة	3-2
الفصل الأول: العلم والمعرفة والبحث العلمي	04
أولا: العلم	05
1- تعريف العلم	05
2- أنواع العلم	09
3- قيمة العلم	10
4- وسائل العلم	12
5- مكونات العلم	12
ثانيا: المعرفة العلمية	**13**
1- أنواع المعرفة:	**13**
2- مميزات وخصائص المعرفة العلمية	**15**
3- طرق تحصيل المعرفة	**16**
ثالثا: البحث العلمي	17
1- تعريف البحث العلمي	17
2- الحاجة إلى معرفة منهج البحث	19
3- أهمية البحث العلمي	19
4- أهداف البحث العلمي	21
5- أهمية التفكير العلمي	21
6- أخلاقيات وآداب البحث العلمي	22
الفصل الثاني: مرحل إعداد البحث العلمي	23
أولا: مذكرة التخرج	23

1- تعريف مذكرة التخرج	24
2- الهدف من إعداد مذكرة التخرج	24
ثانيا: مرحلة إعداد البحث العلمي – مذكرة تخرج	25
1- مرحلة الاستعداد	25
2- مرحلة اختيار الموضوع	28
3- مرحلة البناء	32
4- مرحلة البحث عن الوثائق العلمية وجمعها	33
5- مرحلة القراءة والتفكير	37
6- مرحلة جمع وتخزين المعلومات	39
7- مرحلة الكتابة والتحرير	**40**
ثالثا: موضوعات البحوث	**43**
1- مصادر الموضوعات البحثية	**43**
2- معايير اختيار البحوث	**44**
3-عناوين البحوث	**45**
4- اختيار وتعيين المشرف	**46**
الفصل الثالث : أساليب جمع البيانات والمعلومات	51
1. الملاحظة العلمية	51
2. المقابلة العلمية	56
3. الاختبار	**60**
4- الاستبيـان	62
الفصل الرابع: مناهج البحث العلمي	**68**
1- مستويات البحوث العلمي	**69**

2- خصائص مناهج البحث العلمي	70
3- تصنيف مناهج البحث العلمي	71
3-1- المنهج الاستنباطي	71
3-2- المنهج الاستقرائي	73
3-3- المنهج الوصفي	75
3-4- المنهج التجريبي	75
3-5- المنهج التاريخي	76
3-6- منهج دراسة الحالة	80
الفصل الخامس: الاقتباس؛ التوثيق؛ الدراسات السابقة	82
أولا: الاقتباس وأنواعه	83
1- أهمية الاقتباس	83
2- شروط الاقتباس	84
3- أنواع الاقتباس	84
ثانيا: التوثيق	92
ثالثا: الدراسات السابقة	93
1- تعريف الدراسات السابقة	94
2- أهمية توظيف الدراسات السابقة	94
3- كيفية تصنيف الدراسات السابقة	96
4- معايير نقد الدراسات السابقة	97
5- طريقة التعليق على الدراسات السابقة ونقدها	97
الفصل السادس: محتويات البحث	116- 131

مقدمة:

أصبح منهج البحث العلمي والتمرس على تقنياته علماً قائماً بذاته وقد كتبت في هذا الفن العشرات من الكتب والرسائل والأبحاث وأغلب الباحثين يظنون أن هذا العلم جاءنا من الغرب، والواقع أن أجدادنا العرب قد سبقوا الغرب إلى انتهاج طرق علمية في البحث ولا سيما في فترة الازدهار العلمي والفكري وقد أصبح الهدف من تدريس هذه المادة لطلاب المراحل الجامعية، الإجازة (ليسانس)، والدراسات العليا، هو إعداد الطلاب إعداداً تربوياً علمياً يؤهلهم ليصبحوا أساتذة وباحثين منهجيين، وتوجيههم التوجيه الصحيح ليتفرغوا للبحوث والدراسات العلمية الأكاديمية لأن الهدف الأساسي للتعليم الجامعي ليس هو تخريج المدرسين أو المهنيين وحسب، وإنما هو تخريج باحثين أكاديميين يمتلكون الوسائل العلمية لإثراء المعرفة الإنسانية، بما يقدمونه من مشاركات جادة في مجالات تخصصهم، ويتحلون بالأخلاق السامية التي هي عدة الباحث في هذا الميدان مثل: الصبر، والمثابرة، والأمانة، والصدق، والإخلاص لطلب العلم وحده.

يأتي تأليف هذه المطبوعة لتكون إضافة علمية جديدة إلى ما هو متوفر من مصادر علمية في هذا الميدان، إذ يرى المؤلف بأن هذه المطبوعة تتميز بالبساطة في الشرح والوضوح في العبارات والتنوع في الموضوعات، مما قد يجعلها مصدراً مفيداً للطلبة وللباحثين في العلوم الاقتصادية والعلوم الإنسانية بصفة عامة.

لقد اشتملت المطبوعة على عدة عناصر، حيث تم تقديم عرض لمفهوم العلم والبحث العلمي. وتناول العناصر الأساسية لخطة البحث ثم انتقت المطبوعة لشرح مفهوم العينات، وبعد ذلك تم شرح وتوضيح اختبار الفرضيات، وكذا تطور أدوات البحث يليه موضوع توظيف الدراسات السابقة.

وقد تم تقديم شرح مختصر لأنواع البحث العلمي، كالبحث التجريبي، والوصفي والتاريخي، والنوعي، والتقويمي. وتم توضيح كيفية توثيق مصادر المعلومات، حيث تم فيه إضافة نوعية عن استخدام الأجهزة الإلكترونية. والتعرض إلى شرح كيفية كتابة تقرير البحث العلمي.

هل حاولت في يوم ما إعداد بحث ما، بالتأكيد نعم وخاصة إذا كنت بصدد إعداد تقرير التربص أو مذكرة التخرج، أو كنت من طلبة الدراسات العليا، وهل صادفت مشكل من مشاكل البحث العلمي، ربما نعم، ولكن ما من مشكل إلا وكان الحل، إليك فيما يلي اجتهاداتي من خلال جمع، مجموعة من المعلومات المعرفية والمنهجية في مجال التخصص.

في الأخير نسأل المولى عز وجل أن نكون قد وفقنا في إعداد هذا العمل الذي أخذنا منا جهد البحث والتوسع في المواضيع التي تتناول الموضوع بشكل مفصل، ونرجو أن نكون قد وفقنا إلى حد ما في الإلمام بالموضوع ليساهم في تنمية معلومات ومهارات طلبتنا الأعزاء الذين اختاروا دراسة العلوم الاقتصادية أو العلوم الإنسانية بصفة عامة.

العلم والمعرفة والبحث العلمي:

أولا: العلم:

لا يختلف اثنان على الأهمية الفائقة للعلم الحديث في تحقيق رفاهية الإنسان، فلولاه لما وصلت البشرية إلى هذا المستوى من التطور التكنولوجي والمعرفي، وتحسين حياة الإنسان بجميع جوانبها لدرجة يعيش فيها اليوم عاملا وفلاح بسيط بمستوى أعلى من حياة أمير في القرون الوسطى.

لاحظ أن أول كلمة نزلت في القرآن الكريم هي اقرأ من سورة العلق, يقصد بها أن أول ما طلب من الناس أجمع هو العلم قبل العبادة وغيرها من الأشياء, لا يقصد بها العلم الشرعي فقط أو الدنيوي فقط بل جميع الأشياء التي نتعلم منها سواء كانت شرعية أو دنيوية, ونحن مطالبون بها، حيث أن بعض الدول الخارجية متطورة بسبب العلم لكن ليس لديها العلم الشرعي، ولكن يجب علينا أن نلتزم ونهتم كأمة عربية مسلمة بالعلم الشرعي والدنيوي، كي نتطور في الحياة ونكسب الآخرة، فبالعلم يستطيع الإنسان تفسير ما يحيط به من ظواهر كونية وإيجاد أجوبة للأسئلة التي تواجهه.

ستخدم كلمة "علم" في العصر الحديث، للدلالة على مجموعة المعارف المؤيدة بالأدلة الحسية، وجملة القوانين التي اكتشفت لتعليل الحوادث في الطبيعة تعليلا مؤسسا على تلك القوانين الثابتة.[1]

1- مفهوم العلم:

العِلْمُ هو كل نوع من المعارف أو التطبيقات، وهو مجموع مسائل وأصول كليّة تدور حول موضوع أو ظاهرة محددة وتعالج بمنهج معين وينتهي إلى النظريات والقوانين، ويعرف أيضًا بأنه "الاعتقاد الجازم المطابق للواقع وحصول صورة الشيء في العقل"، وعندما نقول أن "العلم هو مبدأ المعرفة، وعكسه الجَهْلُ" أو "إدراك الشيءِ على ما هو عليه إدراكًا جازمًا"، يشمل هذا المصطلح في استعماله العام أو التاريخي مجالات متنوعة للمعرفة، ذات مناهج مختلفة مثل الدين (علوم الدين)، والفلك (علم الفلك) والنحو (علم النحو)...الخ.

[1] حسين رشوان، **العلم و البحث العلمي**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1982، ص: 4.

وبتعريف أكثر تحديدا، العِلْمُ هو منظومة من المعارف المتناسقة التي يعتمد في تحصيلها على المنهج علمي دون سواه، أو مجموعة المفاهيم المترابطة التي نبحث عنها ونتوصل إليها بواسطة هذه الطريقة، عبر التاريخ انفصل مفهوم العِلم تدريجيا عن مفهوم الفلسفة، التي تعتمد أساسا على التفكير والتأمل والتدبر في الكون والوجود عن طريق العقل، ليتميز في منهجه باتخاذ الملاحظة والتجربة والقياسات الكمية والبراهين الرياضية وسيلة لدراسة الطبيعة، وصياغة فرضيات وتأسيس قوانين ونظريات لوصفها.

ويتطابق ظهور العِلم مع نشأة الإنسانية، وقد شهد خلال تاريخه سلسلة من الثورات والتطورات خلال العديد من الحقبات، لعل أبرزها تلك التي تلت الحرب العالمية الثانية، مما جعل العلم ينقسم لعدة فروعأ وعلوم، تصنف العلوم حسب العديد من المعايير، فهي تتميز بأهدافها ومناهجها والمواضيع التي تدرسها:-

- حسب الأهداف، نميز العلوم الأساسية (مثل الفيزياء) والعلوم التطبيقية (مثل الطب).

- حسب المناهج، نميز العلوم الخبرية أو التجريبية (أي تلك التي تعتمد على الظواهر القابلة للملاحظة والتي يمكن اختبار صحة نظرياتها عن طريق التجربة) والعلوم التجريدية أو الصحيحة (المعتمدة على مفاهيم وكميات مجردة، والاستدلال فيها رياضي- منطقي).

- حسب المواضيع نميز:-

* العلوم الطبيعية (الشاملة كالفيزياء والكيمياء أو المتخصصة كعلم الأحياء أو علم الأرض).

* لعلوم الإنسانية أو البشرية وهي التي تدرس الإنسان ومجتمعاته (علوم اجتماعية) والاقتصاد والنفس...

* العلوم الإدراكية مثل العلوم العصبية واللسانيات والمعلوماتية...

* العلوم الهندسية.

ويحمل تعريف العلم (بكسر العين) في اللّغة العربية اختلافا كبيرا بين معان عديدة ومصادر مختلفة:-

– العِلم كمرادف للمعرفة، أي إدراك الشيء بحقيقته، ونقيضه الجهل، فيقال "فلان على عِلْم بالأمر أي يَعرفُه"، وفيقول الله تعالى {أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى} (النجم 35). وتنسب المعرفة عادةً في بعض السياقات، للإدراك الجزئي أو البسيط لا للمفاهيم الكّلية والمركبة فيقال "عَرفتُ الله" ولا يقال "عَلمتُ الله".

– العِلم كمرادف أو كمرتبة لليقين ونقيض للشّك و الظن، ويظهر هذا المعنى في القرآن الكريم في العديد من الآيات مثل قول الله تعالي في كتابه العزيز {وَإِنَّ الَّذِين أُوْتُواْ الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ} (البقرة 144)، وقوله {كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمْ} (التكاثر 6،5)، ويقال "اليقين هو بلوغ الإيمان في القلب لمرتبة العِلم والمعرفة التامة وتُنافي الشّك والريب عنها".

– العِلم ويُراد به في الحضارة الإسلامية العِلم الشرعي اقتصارًا دون العِلم الدُنيوي، ويطلق لفظ العَالِم على الفقيه والمجتهد في الشريعة وأصول العقيدة الإسلامية، ويقول رسول الله {إن العُلَماء ورَثةُ الأنبياَء، إن الأنبياَء لم يورثُوا درهمًا ولا دينارًا وإنما ورثُوا العِلمَ فمَن أخذه أخذ بحظٍ وافرٍ} (أخرجه أبو داود).

وقد جاء فضل العِلم والثّناء على أهله في الكثير من سور القرآن الكريم، مثل قول القرآن { يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِير} (المجادلة 11)

و { قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَاب} (الزمر 11)، وكذلك في الأحاديث النبوية التي تحض على طلب العلم و العمل بهو تبليغه، ومنها عن أبي أمامه حين قال: سمعت رسول الله يقول {فَضلُ العَالِم على العَابِد كفضلِي على أدناكُم} ثم قال { إن اللَّه وملائكتهُ وأهل السماوات والأرض حتى النملة فيجُحرها وحتى الحوت لَيصلُون على مُعَلِمي النّاس الخير} (أخرجه أبو داود)، وينقسم العِلم الشرعي على قسمين: الأول فرض عين، أي ما يلزم المسلم معرفته عن أمور دينه مثلاً حكام الحلال والحرام، والثاني فرض كفاية، بحيث يكون واجبا على جمع من الأمة ويحصل بهم القيام بهذا الواجب.

– وفي القرآن الكريم يراد به كلما بني منطقيا على معطيات الحواس ولا فرق في ذلك بين علوم دينية أو طبيعية أو منطقية، قالت عالى: "وَلَا تَقْفُمَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ، إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُ أولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا " الإسراء17، وهذا دال على أن الحواس والمنطق مسئوون عن تكوين العلم في النفس، ينتج عن التأمل والتفكر والتعقل في الطبيعة وقوانينها ويدعو من خلال ذلك إلى الإيمان باللّه؛ ويتجلى ذلك في العَديد من الآيات ومنها قَولُه تعالى {أَلَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِف أَلْوَانُهَا وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيب سُودٌ (27) وَمِنْ النَّاسِ وَالدَّوَابِ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (28)} (فاطر) و{قُل سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} (العنكبوت 20)...

– العِلم، بتعريفه الحديث، يطلق في الآن نفسه على الطريقة التفكير العلمية (مشاهدة، فرضية، تجربة، صياغة) والمنظومة الفكرية التي تنتج عنها وتشتمل على مجموعة الفرضيات والنظريات والقوانين والاكتشافات المتسقة والمتناسقة التي تصف الطبيعة وتسعى لبلوغ حقيقة الأشياء، والكلمة المقابلة للعِلم، بهذا التعريف، في الإنجليزية هي "ساينس" Science (مشتقة من كلمة scientia اللاتينية وتعني المَعرِفة Knowledge)، وتحمل أيضًا نفس المعنى. يقصي هذا التعريف كل ظاهرة غير قابلة للمشاهدة وكل فرضية لا يمكن اختيارها بالتجربة لإثباتها أو تفنيدها.

ويعتبر بعضهم أن الرياضيات، رغم أهميتها للعِلم، غير مشمولة في هذا التعريف لأنها لا تتطلب المشاهدة، وتتخذ بديهيات ومسلمات، وتتعامل مع كائنات المجردة غير قابلة للتثبت عن طريق التجربة، وكما تستعمل الرياضيات كوسيلة أو أداة لدراسة قوانين الكون.

كما أن للعلم ثلاثة تعاريف:

– المادة المعرفية وهو التعريف التقليدي للعلم، له عدة مساوئ منها عدم القدرة على توظيف العلم في الحياة اليومية والجمود، ويستخدم في طرق تدريسها التلقين.(نظري)

– الطريقة التي تم التوصل بها للمواد المعرفية، وهي تناقش طرق العلم (يتضمن الطرق والأساليب والوسائل التي يتبعها العلماء في التوصل إلى نتائج العلم).(تطبيقي)

– المادة والطريقة معاً.

2– أنواع العلم:

وأنواع العلوم هي:–

أ– العلوم الطبيعية: (أمثلة)

– علم الكيمياء

– علم الفيزياء (البصريات،علم الحركة،علم الأشعة، الميكانيكا إلخ...)

– علم الجغرافيا – يعني وصف وتفسير الأحداث الأرضية (الإراض، علم الطقس، الأرصاد الجوية).

– علم الفلك

– علم الأحياء (علم الأحياء الدقيقة (علم الجراثيم)،علم النباتات، إلخ..)

– علوم الصحة والطب (علم الأورام، علم الأمراض، البيطرة، الصيدلة، إلخ...)

– علم البيئة

ب – العلوم التجريدية:(أمثلة)

– علم الرياضيات (علم الجبر،علم المثلثات إلخ...).

– المعلوماتية الفلسفة والمنطق وعلم النفس

ج– العلوم الإنسانية:(أمثلة)

– علم السياسة.

– علم الاقتصاد.

– علم الاجتماع.

– علم الجغرافيا البشرية وعلم الديموغرافيا.

– علم الإنسان.

- علم الجسد البشري (Somatology).
- علم الأيديولوجيا (علم العقيدة الفكرية).
- علم الأعراق (علم تكوين الأمم).
- علم الأساطير.

3- قيمة العلم:

مادام الإنسان يؤدي رسالة الخلافة على الأرض التي أرادها الله له يسعى حثيثا لكشف المخبوء من قوانين الكون، وأسرار الحياة، طلباً للعلم والمعرفة إن البحث العلمي، والسعي وراء اكتساب المعارف من أعظم الوسائل للرقي الفكري والمادي، كما أنها لمؤكد للكرامة والفضل الذين منحهما الله عز وجل للإنسان من بين مخلوقاته، ولأجل أن يتحقق هذا الهدف سخر الله للإنسان كلما في الوجود، يسعى في مناكب الأرض، ويسبح في أجواء الفضاء، ويغوص في أعماق البحار وقد صدق رب العالمين إذ قال في القرآن الكريم:" هلْ يستوِي الذينَ يعلمُونَ والذينَ لا يعلمُون" (الزمر آية 9).

ويقول سبحانه وتعالى:" يرفعِ اللهُ الذينَ آمنوا مِنكمْ والذينَ أوتُوا العلمَ دَرَجاتً" (المجادلة آية 11). ويقول جل شأنه:" إنمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ" (فاطر آية 28).

كما يقول الرسول صلى الله وعيله وسلم: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة"، ومادام الإنسان يسعى وراء المعارف يتسع أفق هو تنمو مداركه، وتتعاظم خبراته، فإذا ظن الإنسان أنه قد وصل إلى درجة كافية من العلم والبحث، فمن هنا يبدأ مرحلة جديدة يتورط فيها في ظلمات الجهالة وقد أصبحت الحكمة القديمة التي تقول:" إن المرء ليعلم مادام يطلب العلم فإذا ظن أنه قد علم فقد جهل".

وقد جاء في كتاب أدب الدنيا والدين للماوردي ..... :" تعلموا العلم:

فإن كنت مسادة فقتم،

وإن كنت موسطاً سدتم،

وإن كنت مسوقة عشتم ".

وقد أحسن من قال:" من أمضى يومه في غير حق قضاه، أو فرض أداه، أو مجد أثله، أو علم حصله، فقد عق يومه، وظلم نفسه ".

وفي ما يلي بعض قلائد الحكم في العلم:

– من كان ذا عِلمٍ سعى بِيَومه لِغَدِه، ومَن كان ذا عقلٍ حصَّل خاتَم المُلك في يده.

– من صاحَبَ العُلماءَ وُقِّر، ومن عاشَرَ السفهاءَ حُقِّر.

– من لم يتعلَّم في صِغرِه لم يتعلَّم في كِبَره.

– أصل العلم الرغبةُ وثمرتُه العبادةُ.

– العالم يعتمد على عمله، والجاهل يعتمد على أمله.

– الجاهلُ يطلب المالَ، والعالم يطلب الكمالَ.

– العلمُ كَنْزٌ لا يَفْنى، والعقلُ ثوبٌ لا يَبْلى.

– العالِمُ من تركَ الذُّنوبَ وانتفى منَ العيوبِ.

– لا يُدرِكُ العلمَ إلا من يُطيلُ دَرسَهُ ويُكِدُّ نَفسَهُ.

– لا يستخِفُّ بالعِلم وأهلِهِ إلا رقيعٌ جاهلٌ، أو وضيعٌ خاملٌ.

– العلمُ شرفٌ لا قدرَ له، والأدبُ مالٌ لا فوقَ عليه.

– الجهلُ أضرُّ الأصحابِ، واللُّؤمُ أقبحُ الأَثوابِ.

– أفضلُ ما منَّا اللهُ به على عبادِه عِلمٌ وعقلٌ ومُلكٌ وعدلٌ.

– العلمُ عِصمةُ الملوكِ، لأنَّه يردَعُهم عن الظُّلم ويردَّهم إلى الحِلم، ويصدُّهم عن الأذيَّة ويُعطِّفُهم على الرَّعيَّة، فمن حقِّهِم أن يعرفوا فضلَه ويستبطِنوا أهلَه.

4– وسائل العلم:

لكي يعطي العلم ثماره فإنه لا بد من أن يكون منصباً على وسيلتين هما:

أ. الوسيلة النظرية:

وهي الاطلاع الكافي على ما يقدمه المختصون والمجربون من نظريات ونصائح في هذا الميدان، حتى إذا بدأ الطالب خطواته العملية في ميدان البحث العلمي بدأها بثبات ويقين،

وقطع مراحل البحث وهو يمتلك التصور الكامل للمراحل التي سيقطعها في هذا السبيل الشاق، من لحظة التفكير في إشكالية البحث إلى ساعة التتويج بنيل الشهادة العليا بحول الله.

ب- الوسيلة التطبيقية:

إن الفائدة المرجوة من دراسة هذه المادة لا تتم بغير العناية الكاملة بالجانب التطبيقي، إذ لا يكفي إن نملأ أدمغتنا بالنظريات ونحن نمارس العمل في ميادين البحث المباشرة مع المصادر والمراجع والمواقع الأثرية وغبرها.

لذا فإننا نوجه العناية إلى هذا الجانب المهم، وهو تعويد الطلاب على التعامل مع المصادر والنصوص وبث روح التفكير والنقد فيهم، وزرع أخلاق الباحثين النزهاء منذ الخطوات الأولى، فإن البحث العلمي أخلاق فاضلة قبل كل شيء.

إن الإطلاع على مناهج البحث العلمي ودراسة تقنيات البحث، لا يكون وحده استعدادات نفسية، وعلمية، وذهنية، إنها أشبه ما تكون بالماء الذي يسقي الأرض الصالحة للزراعة، فإن لم يكن الباحث مؤهلا بالفطرة للبحث فإن دراسته للمناهج، ومعرفته تقنيات البحث لا تجدي نفعاً.

5- مكونات العلم:

يتضمن العلم مكونات ثلاثة رئيسة وهي:

- العمليات؛ يتضمن الطرق والأساليب والوسائل التي يتبعها العلماء في التوصل إلى نتائج العلم، مثلاً التجربة العلمية
- الأخلاقيات؛ يتضمن مجموعة المعايير والضوابط التي تحكم المنشط العلمي، وكذلك مجموعة الخصائص التي يجب أن يتصف بها العلماء. وتسمى بنية العلم.
- النتائج؛ يتضمن الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التي تم التوصل إليها في نهاية لعلم.

ثانيا–المعرفة العلمية:

المعرفة هي مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية المتكررة التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به.

كما تعرف المعرفة العلمية على أنها المعرفة المبينة على جهد فكري منظم، مستند على أساليب وخطوات وأدوات ومنهج من مناهج البحث العلمي، وسواء كانت في إطار فكري استنباطي فقط يستند إلى التأمل العقلي، أو كانت في إطار فكري استقرائي فقط يستند إلى الملاحظة والتجريب، أو كانت في إطار فكري استنباطي في جانب، وفي إطار فكري استقرائي من جانب آخر في الوقت نفسه.[1]

1 - أنواع المعرفة:

لقد قسمت المعرفة إلى ثلاث أنواع وذلك تبعا لتطورها المنطقي إلى[2]:

أ. المعرفة الحسية:

كما تسمى بالمعرفة التجريبية وتتمثل في كل التفسيرات والحلول التي توصل إليها الإنسان عن طريق الحواس، وتبدأ بالملاحظة البسيطة العفوية التي يعقبها تفسير مباشر وعفوي من طرف الإنسان كإدراكه تعاقب الليل والنهار، وتقلب الأحوال الجوية وهذه المعرفة لا ترقى إلى مرتبة المعرفة العلمية.

فهي تقتصر على ملاحظة الظواهر على أساس بسيط أي على مستوى الإدراك الحسي، وقد لجأت البشرية لهذا النوع من المعرفة الحسية لتحديد معاني المواقف والأحداث وبتراكمها تكونت للإنسانِ خبرات معينة مكنته من الاستفادة منها في حياته اليومية، ولكن هذه المعرفة لم تمكن الإنسان من تفسير الظواهر المحيطة به و قد نتج عن تراكم هذه الخبرات ظهور بعض الآراء الحسية المشتركة بين الناس تتمتع بالبداهة والاشتراك أو الإجماع وهي

[1] رشيد زرواتي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص 14.
[2] سحنون أمحمد، **مطبوعة محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي**، جامعة الجزائر 3، 2023، ص: 8-9.

إلى حد كبير آراء وأحكام ذاتية لأنها لا تعتمد على الأسلوب العلمي عند تحصيلها رغم تميزها بالإجماع.

فالمعرفة الحسية لا تتم بغرض الوصول إلى الحقيقة العلمية، لكن هي عبارة عن ملاحظة بسيطة للظواهر دون النظر إلى العلاقات الموجودة ما بين هذه الظواهر وأسباب حدوثها لذلك لا يستطيع عن طريق استخدامه لحواسه أن يحيط بكل ما حوله من الظواهر الغامضة

ب. المعرفة الفلسفية التأملية :

هذا النوع من المعرفة مبني على التأمل والتفكير في إشكاليات مثل : الموت ، خلق الكون وهي مشكلات غير مرئية ترتبط بعالم الميتافيزيقي – ما وراء الطبيعة– .. هي مرحلة متقدمة من المعرفة حيث أنها تتناول مسائل تعالج العقل وحده.

وترتبط المعرفة الفلسفية بشكل كبير المرحلة التي يبدأ يستخدم فيها الإنسان عقله بصورة كبيرة في تفسير الظواهر الطبيعية، وتتميز بأنها مجردة غير ملموسة – تصورات– فهي تعتمد على الذاتية – حيث يعتمد الفلاسفة على وسعة فكرهم ِ واطلاعهم في تفسير الأحداث بشئ من العقل والتفكير المنطقي–، وتتأثر بالأفكار والمعتقدات الخاصة بالأفراد والجماعات، فكل فرد يصف الأشياء من وجهة نظره والمعرفة الفلسفية لا نستطيع إخضاعها إلى التجربة لأنها مجردة غير ملموسة، وحيث يعتمد فيها على الكليات ولا يهتمون بالجزيئات.

ت. المعرفة العلمية :

وهي معرفة تقوم على إتباع منهج وأساليب بحث مضبوطة، ويتوصل إليها الإنسان عن طريق البحث المتواصل، وهذه المعرفة تكون مستمدة من التفكير الاستقرائي والذي يقوم على دارسة بعض الجزيئات من الظاهرة والوصول إلى النتائج أي أنه ينتقل من المعلوم إلى المجهول "الاستدلال الاستقرائي"، وهذه النتائج يمكن تطبيقها على جميع الحالات المتشابهة، ويستطيع الإنسان التنبؤ بما يمكن أن يحدث للحالات المشابهة.

و يمكن تقسيم الاستقراء إلى نوعين:

- الاستقراء التام أو الكلي:

يقوم على ملاحظة جميع المفردات الخاصة بالظاهرة وبعد ذلك يقوم بإصدار الحكم الكلى على الظاهرة مجرد تلخيص للأحكام أو النتائج.

مثلا: التعرف على ميول أطفال مدرسة ابتدائية ما نحو النشاط الرياضي ... استقراء تام من خلال مقابلة جميع التلاميذ وتسجيل إجاباتهم، وبالتالي النتيجة النهائية تكون ممثلة لإجابات جميع التلاميذ.

- الاستقراء الجزئي:

يقوم فيه الباحث بدراسة جزء من المجتمع ثم يحاول تعميم النتائج على جميع الأفراد، بشرط أن تكون العينة المأخوذة تمثل المجتمع تمثيلا صادقا.

2- مميزات وخصائص المعرفة العلمية

من أهم خصائصها أنها:

- تعتمد على الملاحظة المنطقية والموضوعية للظواهر، ووضع الفرضيات وجمع البيانات وتحليلها، وثبات صحة المعلومات بغية التنبؤ بالظواهر.

- تستقى من التجربة العلمية فلا تأتي عن طريق الآخرين أو بالتواتر إلا وفق شروط معينة، وذلك لأنها يتميز بالنزعة الموضوعية "والتي هي معرفة الأشياء كما هي موجودة في الواقع لا كما نريد، بمعنى التجرد من الميول والرغبات".

- الدقة والابتعاد عن الرأي الذاتي.

- تقوم على أساس التمحيص والتنقيب باستخدام وسائل علمية دقيقة تتناول الظواهر الواقعية.

- الاعتماد على التحقق والتجربة انطلاقا من الكليات إلى الجزيئات والتي تحكم التنبؤ بمستقبل الظواهر

3- طرق تحصيل المعرفة: لخص "فان دالين" طرق تحصيل المعرفة في النقاط التالية:

أ. السلطة:

نلجأ عادة إلى السلطة في تفسير ما هو غامض من المشكلات التي يستعصي علينا حلها، مستعينين في ذلك على خبراء من أجل الأخذ بآرائهم وتوجهاتهم .

ب. التقاليد:

كل المعارف التي توارثناها عن الأولين ولم نستفسر عنها بحكم العادة والتقاليد

ت.آراء الخبراء:

يتميز الخبير بمستوى عال جدا من التدريب، وقدرة علمية كبيرة تميزه عن غيره، بحيث نعود إليهم من أجل الاستفسار عن الأشياء والأخذ من معرفتهم حتى نضيفها إلى معرفتنا .

ث.الخبرة الشخصية:

ونشير إلى أن الخبرة الشخصية مبنية على الحكم الذاتي ولا تعتمد على أدوات قياس دقيقة وبالتالي فهي أحكام ذاتية غير موضوعية قابلة للخطأ

ج. التفكير الاستنباطي:

ويعتمد التفكير الاستنباطي على القاعدة التي تنص على أن ما يصدق على الكل يصدق على الجزء أيضا، وذلك عن طريق المتعدد العلاقات " المنطق الرياضي" القياس أو بالمنطق الذي يعتمد على 3قضايا "مقدمتان ونتيجة". مثلا:

- كل اللاعبين يتمتعون بصحة جيدة " م ..1كلية"
- أحمد لاعب " م .. 2جزئية"
- أحمد يتمتع بصحة جيدة " نتيجة"

ح. التفكير الاستقرائي:

ويعتمد الاستقراء على الملاحظة المنظمة المنسقة لمفردات البحث الذي هو بصدده، ومن خلال النتائج للتي يتوصل إليها يستطيع أن يصدر أحكاما عامة على مجتمع بحثه. والاستقراء نوعين تام وجزئي

ثالثا– البحث العلمي:

إن الحاجة إلى البحوث والدراسات في الوقت الراهن أصبح لها أهمية بالغة مقارنة بوقت معين، فالعلم والعالم في سباق للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الراحة والرفاهية للإنسان وتضمن له دوام التفوق، وإذا كانت الدول المتقدمة تولي أهمية كبيرة للبحث العلمي، فإن ذلك راجع إلى إدراكها بأن تطور الأمم والمجتمعات يكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية وغيرها.

1 – تعريف البحث العلمي:

هناك عدة تعاريف للبحث العلمي، تحاول تحديد مفهومه ومعناه، نذكر من بينها: البحث العلمي هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي[1]."

ولا بد أن يتضمن البحث العلمي عدد من الأهداف قد تتضمن الوصف، بالإيضاح، الفهم والتحليل، كما يجب أن يمتلك البحث هدفا واضحا أو مجموعة أهداف وتمثل الإجابة على سؤال أو عدة أسئلة، وكذلك إيضاح للطرق المستخدمة في جمع البيانات، وأن يناقش الباحث منطقية النتائج التي توصل إليها بحيث تكون نتائج ذات معنى. فالبحث العلمي وسيلة وليس غاية، لأن الباحث يحاول من خلال بحثه إشباع حاجته من المعرفة وتوسيعها، أو دراسة ظاهرة معينة أو مشكلة ما للتعرف على العوامل التي أدت إلى وقوعها ثم الخروج بنتيجة أو حل وعلاج للمشكلة.

كما يعرف البحث العلمي على أنه محاولة الإجابة على تساؤلات أو حل مشكلات، أو اكتشاف معارف جديدة أو اختراع أو ابتكار أشياء حديثة لم تكن معروفة أو موجودة من قبل، وذلك باتباع أساليب علمية نظامية وخطوات منطقية بغرض الوصول إلى معلومات أو

[1] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي و مناهجه**، وكالة المطبوعات الجامعية، الكويت،1973، ص 18

معارف جديدة عن طريق بذل الجهد في السعي وراء المعارف وجمع المعلومات وتحليلها.[1]

تخضع عملية إنجاز وإعداد البحث العلمي في ميدان العلوم القانونية والإدارية مثل بقية فروع وأنواع العلوم الطبيعية والرياضية والاجتماعية الأخرى، إلى إجراءات وطرق وأساليب عملية وفنية ومنطقية صارمة ودقيقة، يجب الالتزام بإتباعها بعناية ودقة حتى يمكن إعداد البحث العلمي وانجازه بصورة سليمة وناجحة ورشيدة وفعالة.

وتعتبر هذه الإجراءات والطرق العملية والفنية والمنطقية المتعلقة بإعداد البحث العلمي من صميم تطبيقات علم المنهجية في مفهومه الواسع العام. كما تجب الإشارة –هنا– إلى اطلاع البحث العلمي، اطلاع واسع يشمل كل التقارير العلمية المنهجية والموضوعية مثل مذكرات التخرج في مستوى الليسانس، وأبحاث رسائل الماجستير والدراسات العليا، وتقارير الأخرى.

2– الحاجة إلى معرفة منهج البحث:

كل باحث بحاجة إلى معرفة الأصول العامة في كتابة الأبحاث (منهج البحث) وذلك للأسباب التالية:

– لأن إتباع الطرق البحثية التي خلُص إليها العلماء يزيد من جمال البحث، ويظهر حسن عرضه.

– يساعد القارئ على تصور أبعاد البحث وتفريعاته، وبذلك يسهل عليه فهمه.

– يساعد الباحثين المبتدئين على الارتقاء بأبحاثهم.

– يوحد خطوات البحث بين الباحثين، دون المساس بالمضامين العلمية أو النتائج التي يتوصلون إليها.

[1] محمد عوض العايدي، **إعداد و كتابة البحوث و الرسائل الجامعية**، ط ،1شمس المعارف، القاهرة، 2005، ص 31

3- أهمية البحث العلمي:

البحث العلمي هو الذي يقدم للإنسانية شيئا جديداً، ويُساهم في تطوير المجتمعات ونشر الثقافة والوعي والأخلاق القويمة فيها باستمرار. ولهذا يتطلب جمع وتفسير بيانات في محاولة لحل المشكلة.[1]

وتزداد البحث كلما ارتبط بالواقع أكثر فأكثر، في درس مشكلاته، ويقدم الحلول المناسبة لها، فموضوع علم الآثار الذي ندرسه يحتل أهمية كبيرة بالنسبة لنا جميعاً، لأنه دائماً تظهر إلينا المزيد من المعلومات التي تكشف عن جوانب متعددة من حضارتنا عبر التاريخ.

وعلى العكس من ذلك تلك المواضيع الخيالية التي لا تفيد الناس بشيء اليوم، وتكون بعيدة عن واقعهم، فإنها تفقد أهميتها، فيجب على الباحث أن يختار موضوعاً يهم المجتمع ككل، ويفيد الناس، ويقدم لهم خدمة، فالمريض الذي يشكوا لآلام بحاجة إلى طبيب يكفكف آلامه وأوجاعه، ويخفف عنه ما يشعر به، ويقدم له العلاج النافع.

ومما لا شك فيه أن الدراسات والأبحاث التي يكتبها المتخصصون في كل فن، تقدم للإنسانية خدمات كبيرة فهي:

- تُسجل آخر ما توصل إليه الفكر الإنساني في موضوع ما.
- تُقدم للناس فائدة عظيمة وتنشر الوعي في ما بينهم.
- تُثرِي المجتمع بالمعلومات، فتزيد في تطويره ونموه، ومواكبة السباق الحضاري بين الأمم.

4- أهداف البحث العلمي:

يميل البحث العلمي اليوم للتخصص ومعالجة أدق الجزئيات بالتفصيل، ويسلط الضوء على أسبابها وكيفية عملها ونتاجها، ويوازن بين الأمور ليبين صحيحها، ويهدف إلى إبراز حقيقة ما، أو يضع حلاً لمشكلة ما:

ثقافية، أو علمية، أو اجتماعية، أو أدبية، أو يتوص لإلى اكتشاف جديد، أو يطور آلةً، أو نظرية معينة، أو يصحح خطأ شائعاً، أو يرد على أفكار معينة.

[1] منذر الضامن، **أساسيات البحث العلمي**، ط 1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص21

ومجاله رَحبٌ واسع لا حدود له، لأنه صادرٌ عن أفراد المجتمعات الإنسانية، ويسعى لتطورها ونشر العلم والثقافة والوعي فيها، وهذا أمر لا حدود له، يستمر باستمرار الإنسانية، لذلك يجب أن لا يَحْتار الباحث ونفي اختيار مواضيع بحثهم، فالمجال أمامهم واسع ومفتوح مادام العقل البشري يعمل ويفكر، وما على الباحث إلا الانطلاق من حيث توقف الآخرون، لذلك يجب معرفة، واستيعاب أبحاث السابقين، حتى لا يقع الباحث في التكرار، وضياع الجهود وتبعثرها.

ولا بد من أن يحقق البحث أهدافاً، ولا بد من وضوح هذه الأهداف في ذهن الباحث، لأن معالجة الموضع تختلف لاختلاف الهدف، فمن كان هدفه من بحثه تعريف الناس، أو شريحة من الناس، بالمشكلة، يسلك طريقاً في بحثه غير الطريق الذي يسلكه من كان هدفه حلا لمشكلة.

ومن الأهداف المعتبرة للبحث الآتي:

– الوصول إلى حكم لحادثة جديدة لم يبحثها غيره، أو التنبيه على أمر لم يسبق لأحد أن نبَّه إليه.

– اختراع معدوم: (الاختراعات، والاكتشافات).

– إتمام بحث لم يتمه منْ بحثه سابقاً.

– تفصيل مجمل: الشروح، والحواشي، والتحليلات، والتفسيرات، والبيان لما هو غامض.

– اختصار أو تهذيب ما هو مطوّل: إذ يستبعد من البحوث ما عسى أن يكون حشو وفضول، ومعارف يمكن أن يستغنى عنها في تعليم المبتدئين، وقد شاع هذا قديماً، ولم يعد اليوم مقبولاً كبحث.

–جمع متفرق: (النصوص، والوثائق، والأحداث، والمعلومات ..) قد تكون هنا كمسائل علمية متفرقة في بطون الكتب موزعة في مصادر ومراجع مختلفة، وتحتاج إلى بحث واستقراء دقيقين ليصل الباحث إلى تصور شامل لما تفرق في صورة قضية واحدة متكاملة

الأطراف والعناصر، وهذا لون من البحث وإن لم يأت بجديد لكنه جهد مفيد، مثمر، ييسر للأجيال التالية أن تخطو على أساسه خطوات واسعة.

– تكميل ناقص: بحث جانب وإهمال آخر، أو اهتمام بقضية وإغفال أخرى.

– إفراز مختلط: كاستقراء تراجم للأعلام، واستخراج تراجم من مات في أماكن ومناطق مختلفة.

– إعادة عرض موضوع قديم بأسلوب جديد.

–التعقيبات والنقائض: هذا لون من البحث يعتمد على التعقيب على بحوث سابقة، أو نقض ما فيها من قضايا، أو إصلاح أخطاء وقع فيها مؤلفون سابقون، وكشف ما فيها من زيف، أو تخطئة ما ورد فيها من آراء واجتهادات.

5– أهمية التفكير العلمي:

– إن المجتمعات المتقدمة اختارت طريقها منذ قرون مضت، أما المجتمعات النامية فليس أمامها إلا الأسلوب العلمي لتقليص الهوة بينها وبين المجتمعات المتقدمة، وبالتالي فالعلم هو الطريق الوحيد للتقدم الاجتماعي والاقتصادي والإنساني.

– نميز بين البحث العلمي وبين النشاط العلمي، فهذا الأخير متخصص للعلماء ومقتصر على مجال وتخصص معين، أما البحث العلمي فهو طريقة أو محاولة منظمة يمكن أن توجه لحل مشكلة معينه، فالتفكير العلمي يحتاج إليه كل الناس.

– من خلال التفكير العلمي يستطيع الإنسان أن يصل إلى معلومات وحقائق تتعلق بعمله وتحسين أساليب حياته وزيادة دخله...الخ.

– البحث العلمي عنصر أساسي لكل الناس فهو يوجد في كل مكان، في الجامعات والمؤسسات العلمية والمؤسسات الاقتصادية والثقافية والسياسية، فهو البحث عن الحقيقة وتفسيرات وحلول تساعد كل إنسان على تطوير حياته وأساليبه.

– التخطيط هو أبسط تطبيق للتفكير العلمي أو البحث العلمي، وذلك كمبدأ في مواجهة مشكلاتنا الفردية والاجتماعية، فالتخطيط أصبح أساس للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

– الأبحاث العلمية من انجاز الدول المتقدمة، وتقوم الدول باستيراد هذه الأبحاث.

6– أخلاقيات وآداب البحث العلمي: يتطلب البحث العلمي في شتى المجالات توافر مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية في كل من يمارس البحث العلمي وعلى الباحث أن يكون ملم بتلك المعايير والقيم حتى يستطيع أن يحافظ على حقوقه وصيانتها من كل ضرر

وهي عبارة عن مجموعة المبادئ والقواعد الأخلاقية التي يجب إتباعها من قبل الباحثين أثناء أدائه نشاط البحث، فأساس أخلاقيات البحث العلمي يرتكز على الصدق، المنفعة، تجنب إلحاق الضرر بالغير، وليس عيبا أن يستفيد الباحث من أبحاثه أو أبحاث غيره شريطة التقيد بالأمانة العلمية تحت ما يعرف بالاقتباس الحرفي أو الاقتباس الغير الحرفي الذي يعني النقل بأمانة، طبعا مع ذكر المصدر.

كما نجد أن القضايا الأخلاقية تتعلق بمبدأ الأمانة العلمية التي تقع على عائق الباحثين حيث هناك مسؤولية جزائية–وفقا المرسوم رقم 98–254 المؤرخ في 17 اوت 1998قد تنجر على نتائج الدراسات والبحوث العلمية التي يشوبها الغش المتعمد والذي يختلف كثيرا عن الخطأ.

وبالحديث عن الغش العلمي والخطأ نجد أن هناك العديد من أوجه الاختلاف بينهما وهي كما يلي:

الخطأ العلمي: يستفيد ويتغذى البحث العلمي من أخطاء الباحثين، ونتيجة هذا الخطأ غالبا ما يظهر بشكل غير متوقع وصدفة.

الغش العلمي: يتخذ الغش العلمي عدة أوجه، تنعكس سلبا على البحث العلمي وأمانته

– الغش العلمي .. أشكال وألوان

ويظهر ذلك في : السرقة العلمية – الابتزاز العلمي – الخيانة العلمية – التزوير العلمي الانتحال العلمي

مرحل إعداد البحث العلمي:

إن البحث العلمي بقدر ما هو ممتع ومشوق، فهو عمل متعب ومرهق ويعتريه الكثير من الصعوبات والتحديات، وينبغي على الطالب أن يكون مستعدا وجاهزا للتغلب على كل المشكلات التي قد يواجهها أثناء إعداد مذكرة التخرج

تتدرج عملية إعداد البحث العلمي وإنجازه بعدة مراحل متسلسلة ومتتابعة ومتكاملة ومتناسقة في تكوين وبناء البحث العلمي وإنجازه.

فلابد من الاضطلاع بهذه المراحل مرحلة بعد مرحلة بكل عناية وجدية وصبر وهدوء ودقة وعمق من طرف الباحث العلمي، حتى يصل إلى نتيجة إعداد البحث العلمي الكامل.

أولا: مذكرة التخرج

1- تعريف مذكرة التخرج:

هي عمل علمي يدخل ضمن متطلبات استكمال الدراسة الجامعية ونيل شهادة التخرج، ويتمحور حول دراسة ظاهرة ما أو موضوع معين يندرج ضمن مجال التخصص العلمي، ويتم فيه تجسيد المعارف الأكاديمية المكتسبة طيلة المشوار التعليمي الجامعي ومحاولة التمكن منها، حيث أن الطالب ملزم في إنجازها (المذكرة) بشروط منهجية البحث العلمي.

2- الهدف من إعداد مذكرة التخرج:

تسعى المؤسسة التعليمية تحقيق جملة من الأهداف من وراء إعداد الطالب لمذكرة التخر ج، نذكر بعضها فيما يلي :

-تعويد الطالب على التعلم الذاتي والوصول إلى الحقيقة العلمية، وحل المشكلة بنفسه؛

-تدريب الطالب على التفكير والنقد الحر؛

-تدريب الطالب على حسن التعبير عن أفكاره وأفكار الآخرين بطريقة منظمة وواضحة ودقيقة؛

-التحصيل المعرفي والاستزادة من المعلومات حول موضوع من الموضوعات ذات العلاقة بالتخصص؛

-اكتساب منهجية البحث العلمي بشكل عملي، والتعرف على شروط البحث العلمي، ومراحله وخطواته ،ومحاولة التمكن منها من خلال تجسيدها وتطبيقيها؛

تعويد الطالب على كيفية استخدام المكتبة، وكيفية الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة، وكيفية تجميعها، تنظيمها، توثيقها، صياغتها وتقديمها بلغة سليمة وواضحة ومنطقية.

ثانيا: مرحلة إعداد البحث العلمي – مذكرة تخرج

ومراحل البحث العلمي هي مرحلة تحديد المشكلة واختيار الموضوع، مرحلة حصر وجمع الوثائق العلمية المتعلقة بالموضوع، مرحلة القراءة والتفكير، مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع، مرحلة تخزين المعلومات، مرحة الصياغة والتحرير. وستعالج هذه المراحل في النقاط التالية:

- مرحلة الاستعداد
- مرحلة اختيار الموضوع.
- مرحلة البحث عن الوثائق وجمعها.
- مرحلة القراءة والتفكير.
- مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع.
- مرحلة جمع وتخزين المعلومات.
- مرحلة الكتابة.

المرحلة الأولى: مرحلة الاستعداد

إن البحث العلمي بقدر ما هو عمل ممتع ومشوق وأهدافه سامية، فهو عمل متعب ومرهق عند الكثير من الباحثين، الذين من المحتمل أن يواجهوا الكثير من الصعوبات والتحديات، لذا ينبغي على الباحث أن يكون مستعدا وجاهزا للتغلب على كل المشكلات التي قد يواجهها أثناء إنجاز البحث العلمي، لذا يجب مراعاة العناصر التالية:

- الاستعداد النفسي والبدني:

عملية البحث العلمي تتحكم فيها عدة عوامل ومعايير ومقاييس ذاتية متصلة خاصة بنفسية الباحث، ومدى استعداداته ومقدرته العلمية، ونوعية تخصصه العلمي، وطبيعة موقفه ومركزه الوظيفي والمهني، وكذا ظروفه الاجتماعية والاقتصادية.

إن عملية البحث العلمي عملية شاقة وقاسية تتطلب التضحية بالاجتهاد والتحكم بالأعصاب وبقوة الحواس وكذا التضحية بملذات الحياة النفسية والاجتماعية، وبالمال وبالوقت الثمين من عمر الإنسان.

لذا يجب أن تكون لدى الباحث استعدادات وقدرات ذاتية تمكنه من إعداد البحث العلمي إعدادا جيد وفقا لقواعد ومنهجية وشروط البحث العلمية، فالاستعداد النفسي والبدني للباحث يعتبر أمر ضروري ومهم لنجاح العملية وتحقيق الأهداف، ولا ينبغي الاكتفاء بإبداء الرغبة أو النية في الانجاز فقط، لأن الاستعداد النفسي هو أوسع وأبعد من ذلك، كونه يعبر على جملة المهارات والقدرات التي اكتسبها الباحث خلال كل مساره العلمي والتكويني، والتي من المفروض أن تفتح أمامه الطريق في مواصلة مساره البحثي بشكل سليم.

كذلك على الباحث أن يبتعد دائما عن أي ضغوطات أو مؤثرات سلبية قد تؤثر على فكره أو بدنه، فكما للعامل النفسي أهمية كبيرة في البحث العلمي كذلك العامل البدني أمر مطلوب وهو لا يقل أهمية عن العامل النفسي.

- الإطلاع على إجراءات ونظام الجامعة المنتسب لها الباحث:

ولتحقيق عملية التوافق بين متطلبات سياسية البحث العلمي المعتمدة رسميا لدى مؤسسات التكوين والبحث العلمي المنتسب لها الباحث، يجب الاعتماد على قائمة الموضوعات العلمية المقترحة أو المحددة من طرف نفس الهيئة ، ويترك بعد ذلك- للرغبة النفسية الذاتية للباحث العلمي – حرية الاختيار أو تبني الموضوعات المختارة تلقائيا من طرف الباحث العلمي في نطاق عمليات التوجيه من طرف الأستاذ المشرف.

لذا يجب الإطلاع على الإجراءات التنظيمية الخاصة برسائل ومذكرة التخرج، يعتبر من الأمور المهمة التي يجب أن يطلع عليها الباحث، من ناحية كل الإجراءات التي تنظم ذلك مثل كيفية الحصول على استمارة التسجيل، وإجراءات اختيار وإمضاء الأستاذ المشرف، والضوابط المنهجية والعلمية والتنظيمية في كتابة وإخراج مذكرة التخرج، طرق ومعايير التقييم المعتمدة .. الخ

- معرفة المدة الزمنية المتاحة لإنجاز المذكرة :

معرفة المدة الزمنية المتاحة لإنجاز المذكرة أمر ضروري بالنسبة للطالب، وهذا حتى يتمكن من وضع خطة زمنية محددة لمساره البحثي وحسن إدارته للوقت ولضمان الانطلاقة المنطقية والموضوعية لإنجاح عملية إعداد البحث العلمي، وكثيرا ما يجد الطالب نفسه في صراع مع الزمن من أجل إنهاء المذكرة في آجالها المحدد ولكن قد لا ينجح في ذلك، والسبب إهماله لوضع خطة محددة وعدم معرفته الكافية بالمدة المتاحة، وهو ما ينعكس سلبا على حالته النفسية والبدنية وجودة العمل الذي يقوم به، وربما قد يضطر إلى تقديمها بشكل غير جيد أو خارج الآجال القانونية، وبالتالي التأخر في الحصول على الشهادة، مما تضيع عليه الكثير من الفرص المستقبلية.

وتتحكم مدة الوقت المحددة لإنجاز البحث العلمي في عملية اختيار نوعية موضوع البحث العلمي، حيث هناك فترات زمنية مقررة رسميا وواقعيا لأنواع معينة من البحوث العلمية، فعامل الوقت المحدد للبحث يعد معيارا مهم لاختيار نوعية وطبيعة موضوع البحث العلمي، لذا يجب مراعاته بدقة وعناية من طرف الباحث والأستاذ المشرف ومؤسسات البحث العلمي في مرحلة اختيار الموضوع، حتى يعطيه الوقت بصورة كافية، وفي ظروف زمنية جيدة وملائمة، وتجنب مخاطر الاختلال والارتجال بسبب عامل الوقت، مثل تقرير التربص في الليسانس التي يجب على الطلبة أن ينجزونها خلال شهور فقط حتى يتحصلوا على شهادة التخرج، وهناك أبحاث درجة الماستر التي يجب إعدادها في فترة زمنية لا تتجاوز

نصف سنة، وهناك أطروحات الدكتوراه التي تتراوح مدة إعدادها ما بين ثلاث سنوات وأربعة سنوات.

ومن بين مظاهر وأنواع القدرات والاستعدادات الذاتية التي يجب توافرها ومراعاتها بعناية وجدية ما يلي:

– الصفات والأخلاقيات التي يتطلب وجودها في الباحث العلمي، مثل هدوء الأعصاب وقوة الملاحظة، وشدة الصبر والاحتمال، والموضوعية والشجاعة وقدرة التضحية ومواهب الخلق والمبدأة والابتكار، إلى غير ذلك من الخصال والصفات التي يجب التأكد من مدى وجودها أو تربيتها وتنميتها في روح الباحث العلمي.

– القدرات الاقتصادية، فهناك أنواع من الموضوعات تتطلب من الباحث قدرة مالية جوهرية ومعتبرة أثناء القيام بإعداد البحث العلمي.

– الاستعدادات والقدرات اللغوية، حيث هناك موضوعات تتطلب الدراسات المقارنة وتتطلب الباحث أن يجيد العديد من اللغات الأجنبية، كما توجد موضوعات مصادرها ووثائقها مكتوبة بلغات معينة.

المرحلة الثانية: اختيار الموضوع

عملية اختيار موضوع البحث العلمي هي عملية تحديد القضية أو المشكلة العلمية التي تتطلب حلا علميا لها من عدة فرضيات علمية، بواسطة الدراسة والبحث والتحليل لاكتشاف الحقيقة أو الحقائق العلمية المتعلقة بالمشكلة وتفسيرها واستغلالها في حل ومعالجة القضية و المشكلة المطروحة للبحث العلمي.

فيعتبر اختيار موضوع البحث من أهم الخطوات في إعداد مذكرة التخرج ، حيث أن نجاح الطالب في إعداد مذكرته مرتبط بالدرجة الأولى بنجاحه في اختيار موضوع البحث، ولذلك

وجب عليه أن يعطي هذه المرحلة كامل وقته وجهده وفكره، وحتى يوفق الطالب في هذه الخطوة عليه بـ :[1]

– قراءة مختلف الأبحاث والدراسات السابقة، والإطلاع على المراجع العلمية ذات العلاقة بموضوعات التخصص؛

– الاستفادة من مختلف التجارب والخبرات السابقة، والاستعانة بالخبراء وأهل الاختصاص ممن لديهم دراية ومعرفة بالموضوعات ومجالات البحث في التخصص؛

– الاطلاع على مختلف المواضيع المقترحة في الدراسات السابقة، وهذا يعتبر مصدر من المصادر المهمة التي يمكن الاعتماد عليها في اختيار موضوع البحث.

– إن اختيار موضوع البحث المناسب للطالب، لا بد أن يكون على أساس: الرغبة الشخصية، وضوح الإشكالية، توفر الدراسات السابقة والمراجع فيه، القيمة العلمية للموضوع، كفاية المدة الزمانية، تناسب الموضوع مع قدرات الباحث العلمية، توفر المعطيات حوله.

– القدرات والمكنات العقلية التي تجعل الباحث قادرا على التعمق في الفهم والتحليل والربط والمقارنة، وكذا الاستنتاج في معالجة ودراسة جوانب وعناصر وحقائق الموضوع محل الدراسة والبحث العلمي.

ويكتسب الباحث العلمي هذه القدرات والمكنات بواسطة سعة الاطلاع وكثرة القراءة والتفكير والتأمل في شتى الوثائق والمصادر المتعلقة بالموضوع، ومن سنوات الدراسة المتخصصة التي أهلته لإعداد البحث العلمي، ومن تجارب الحياة العملية والمهنية في بعض الحالات، وكذا من مصادر الثقافة والمعرفة المختلفة.

وتعتبر مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي من أولى مراح إعداد البحث العلمي والأكثر صعوبة ودقة، نظرا لتعدد واختلاف عوامل ومقاييس الاختيار، حيث توجد عدة عوامل ومعايير ومقاييس ذاتية نفسية وعقلية واجتماعية واقتصادية ومهنية، وموضوعية علمية

[1] عبد الحق طير، **محاضرات في مقياس البحث العلمي**، مطبوعة موجهة لطلبة سنة ثانية ماستر إدارة أعمال،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، ص: 15-16.

وقانونية وإدارية تتحكم في عملية اختيار موضوع البحث العلمي بصفة عامة وموضوع البحث العلمي في ميدان العلوم القانونية والإدارية بصفة خاصة [1].

ومن أجل ترشيد عملية اختيار موضوع البحث العلمي، وتوجيه الباحث الناشئ وارشاده في نطاق عملية الاختيار هذه يجب التطرق لبيان العوامل والمعايير الذاتية والموضوعية التي تقود وتتحكم في عملية اختيار موضوع البحث العلمي بصفة عامة، وموضوع البحث العلمي في ميدان العلوم القانونية والإدارية بصفة خاصة.

- عامل ومعيار التخصص

يعتبر عامل التخصص ومجال الباحث من المعايير المهمة في عملية اختيار نوعية وطبيعة موضوع البحث العلمي، لذا يجب على الباحث والأستاذ المشرف ومؤسسات البحث العلمي أن تحترم بعناية وجدية هذا المعيار في مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي، فالباحث في علم النفس والتربية أو علم الاجتماع، أو في العلوم الاقتصادية والمالية أو في العلوم السياسية، يختار موضوع البحث في نطاق التخصصه العام، ثم تضيق دائرة الاختيار داخل التخصص المنتمي له، لذا فيجب على الباحث أن يختار الموضوع في نطاق التخصص العام والضيق الخاص له.

- عامل ومعيار القيمة العلمية لموضوع البحث العلمي

يعتبر عامل ومعيار القيمة العلمية للموضوع محل الدراسة، وأهداف ونتائج البحث العلمي، ومكانة ونوعية البحث العلمي بين أنواع البحوث والدراسات العلمية الأخرى، من المعايير المهمة في الاختيار، فهذه العوامل الموضوعية تتحكم في كل من الباحث والأستاذ المشرف، ومؤسسات البحث العلمي في مرحلة اختيار موضوع البحث. ويتعاون كل منهم في انتقاء الموضوع العلمي القيم الجدير بعملية البحث العلمي.

1- أحمد شلبي، **كيف تكتب بحثا أو رسالة**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة التاسعة، 1976، ص 31-40.

إن القيمة العلمية لموضوع البحث العلمي وقيمة نتائج البحث العلمي فيه في الحياة العملية مثل التكوين، وحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية القائمة تتحكم في عملية اختيار موضوع البحث العلمي[1] حيث كلما كان مجال البحث العلمي ذات القيمة العلمية النظرية والتطبيقية الممتازة، كلما كان الاختيار أفضل، وذات قيم علمية نظرية وعملية حية ومفيدة في كافة مجالات الحياة العامة والخاصة.

- عامل ومعيار مكانة البحث بين أنواع البحوث العلمية الأخرى

كما تتحكم نوعية ومكانة البحث العلمي المراد إعداده بين أنواع البحوث العلمية الأخرى في تحديد واختيار موضوع البحث العلمي، فالبحث العلمي قد يكون إعدادا لمدركة التخرج والحصول على درجة الليسانس في بعض التخصصات، وقد يكون البحث العلمي في صورة إعداد بحث رسالة الماجستير أو الدراسات العليا، ودكتوراه الدرجة الثالثة، وقد يكون في صورة بحوث علمية للترقية في بعض الوظائف والدرجات العلمية والمهنية، وقد يكون في صورة دراسة خبرة مقدمة لمكاتب الدراسات ومؤسسات ومخابر الأبحاث والإنتاج والعمل المختلفة.

وتختلف بطبيعة الحال – موضوعات مذكرات التخرج في مستوى الليسانس (مرحلة التدرج) عن موضوعات أبحاث رسائل الماجستير والدراسات العليا والدراسات المعمقة ودكتوراه الدرجة الثالثة، وهذه الأخيرة تختلف بدورها عن موضوعات أبحاث رسائل الدكتوراه وموضوعات الأبحاث العلمية الأكاديمية تختلف عن موضوعات الأبحاث العلمية المعدة لمخابر ومؤسسات الأبحاث العلمية ومكاتب الدراسات وورشات العمل والإنتاج.

فنوعية ومكانة البحث المزمع إعداده وانجازه بين أنواع البحوث العلمية والدراسات الأخرى تتحكم في تحديد الموضوع الصالح للبحث العلمي المقرر إعداده.

- عامل ومعيار مدى توفر الوثائق العلمية المتعلقة بموضوع البحث:

كثيرا ما تتحكم مسألة مدى توفر أو عدم توفر الوثائق العلمية المختلفة المتعلقة بموضوع البحث العلمي في تحديد واختيار نوعية موضوع البحث العلمي، فالموضوعات والمسائل والمشاكل المطروحة تختلف بدرجات متفاوتة من حيث كمية الوثائق والمصادر العلمية المختلفة المتعلقة بها وبكافة جوانبها العلمية الصحيحة، حيث توجد الموضوعات النادرة المصادر والوثائق العلمية التي تكشف عن الحقيقة العلمية المتصلة بها، وهناك الموضوعات التي تقل الوثائق العلمية المتعلقة بحقائقها وأسرارها العلمية، وتوجد الموضوعات الغنية بالوثائق والمصادر العلمية الأصلية التي تغرى باختيارها ودراستها وبناء بحثا علميا جديدا ابتكاري من خلال استغلال وفحص ونقد وتحليل كافة الوثائق العلمية المتعلقة بها[1].

وعامل ومعيار مدى توفر الوثائق والمصادر العلمية المتعلقة بالموضوع عامل ومعيار أساسي وجوهري في تحديد واختيار موضوع البحث العلمي، لأنه بدون توفر الوثائق والمصادر والمراجع العلمية المتضمنة لكافة جوانب وحقائق وأسرار الموضوع لا يمكن للباحث أن يكون ما يعرف منهجيا (بنظام التحليل) أي مجموعة المعارف والمعلومات والأفكار والحقائق المختزنة والمتخرمة في ذهنية الباحث، تمكنه من دراسة وتحليل وتركيب الموضوع محل الدراسة والبحث العلمي دراسة وبحثا علميا عميقا وكاملا وموضوعيا.

هذه هي أهم العوامل والمقاييس الذاتية والموضوعية المتحكمة في عملية اختيار موضوع البحث العلمي، والتي يجب مراعاتها بدقة وعناية وجدية في مرحلة اختيار الموضوع.

المرحلة الثالثة: مرحلة البناء

ويتم في هذه المرحلة ما يلي:

- صياغة السؤال الرئيسي "الإشكالية"، فموضوع البحث يكون عامًا في بدايته وواسعا ويتطلب من الباحث أي يجتهد في تحديد المشكلة بدقة ويوضح أبعادها؛

[1] أحمد شلبي، **المرجع السابق**، ص 33.

– صياغة الفرضيات كحلول مؤقتة للأسئلة الفرعية المنبثقة عن الإشكالية المطروحة مع مراعاة العلاقات بين المفاهيم، وكذا العلاقة بين السؤال الرئيس ي والأسئلة الفرعية؛

– تحديد المنهج المناسب لإثبات أو نفي صحة الفرضيات؛

– وضع مخطط أولي للبحث " الخطوط العريضة التي يتضمنها كل فصل من الفصول"

المرحلة الرابعة: مرحلة البحث عن الوثائق العلمية وجمعها

يعد اختيار الموضوع وتحديد إشكالية البحث وصياغتها ومعرفة التساؤلات التي يجب الإجابة عليها، والقيام بكافة الإجراءات الإدارية لتسجيله رسميا لدى الجهات المختصة، تبدأ مرحلة ثانية هي مرحلة جمع الوثائق والمعلومات حيث تعد من المراحل الأساسية عند إعداد البحوث العلمية، إذ يتم التوجه مباشرة إلى البحث عن المصادر والمراجع عن المعلومات التي نحتاجها، وتنظيمها على أسس منهجية مدروسة لاستغلالها بعد ذلك عن طريق حصر واستخلاص جميع المعلومات والحقائق والمعارف التي يتكون منها موضوع البحث.

وتسمى مرحلة البحث عن الوثائق وتجميعها وترتيبها باسم " عملية التوثيق" وهي عملية لها أصولها وأسسها وأهدافها، وطرقها وأساليبها وإجراءاتها الفنية والعملية المختلفة[1] ليس هنا مجال للتعرض لتفاصيل هذه العملية، وإنما سوف يقتصر التركيز والاهتمام ببيان أنواع الوثائق والمصادر والمراجع التي تحتوي على معلومات وحقائق ومعارف الموضوع محل البحث العلمي وأماكن تواجدها، ووسائل الحصول عليها في البحوث العلمية بصفة عامة والبحوث العلمية في ميدان العلوم القانونية والإدارية بصفة خاصة.

وسوف يتم توضيح مرحلة البحث عن الوثائق وجمعها عن طريق التعرض أولا لمعنى الوثائق العلمية، وبيان أنواع الوثائق العلمية، ثم تحديد أماكن وجود الوثائق العلمية، وكذا بيان وسائل الحصول على الوثائق العامة.

توجد الوثائق العلمية في عدة أماكن مختلفة وفقا لنوعيتها ودرجة قيمتها العلمية الإعلامية، في هذا توجد بعض الوثائق لدى الجهات والدوائر الحكومية والرسمية الوطنية والدولية، وتوجد في المكتبات العامة والخاصة، الشاملة والمتخصصة، الثقافية والعلمية والتجارية، تدل عليها كشافات وفهارس المكتبات ودور النشر، وكشوف الوثائق المتخصصة.

وتوجد وثائق العلوم القانونية والإدارية بالجرائد الرسمية وفي المكتبات العامة الوطنية والدولية، وفي المكتبات المتخصصة مثل مكتبات كليات ومعاهد العلوم القانونية والإدارية على المستوى الوطني والدولي، كما توجد بالمكتبات التجارية في الأسواق، ومؤسسات النشر والتوزيع الوطنية والدولية، ومكتبات المؤسسات الرسمية في الدولة.

يتحصل الباحث على الوثائق العلمية المتعلقة بموضوع البحث بوسائل الشراء أو التصوير أو الإعارة العامة والخاصة، أو بوسائل النقل والتلخيص.

وبعد عملية حصر وجمع كافة الوثائق العلمية المتعلقة بموضوع البحث تأتي مرحلة القراءة والتأمل والتفكير.

- معنى الوثائق وأنواعها:

* الوثائق العلمية هي كل المراجع والمصادر التي تحتوي على معلومات معارف لها صلة بموضوع البحث، قد تكون مخطوطة أو مطبوعة أو مسموعة أو مرئية، ولمعرفة المعنى الدقيق للوثائق يجب التمييز بين نوعين هما: المصادر والمراجع.

وهناك عدة أسس ومعايير يتم على أساسها ترتيب وتصنيف الوثائق العلمية، مثل المعيار الهاجائي والمعيار الزمني، والمعيار الموضوعي الغائي، ومعيار الجدة والأصالة والقيمة الإعلامية في بناء موضوع البحث العلمي ...الخ[1].

أولا: المصادر الأصلية

[1] أحمد بدر، **المرجع السابق**، ص 140-217،

هناك عدة تعريفات للمصادر من بينها: (أنها الوثائق والدراسات الأولى المنقولة بالرواية أو مكتوبة بيد مؤلفين ثقات أسهموا في تطوير العلم).[1]

والوثائق العلمية الأصلية أو المباشرة، هي تلك الوثائق التي تتضمن مبدئيا ومباشرة الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع، وبدون استعمال وثائق ومصادر وسيطة في نقل هذه المعلومات، ويطلق البعض على هذا النوع من الوثائق اصطلاح "المصادر".

وأنواع الوثائق الأولية والأصلية والمباشرة في ميدان العلوم القانونية والإدارية هي:

- القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- المواثيق القانونية العامة والخاصة، الوطنية والدولية.
- محاضر ومقررات وتوصيات هيئات المؤسسات العامة الأساسية مثل المؤسسة السياسية، والمؤسسة التشريعية، والمؤسسة التنفيذية.
- التشريعات والقوانين والنصوص التنظيمية المختلفة.
- العقود والاتفاقيات والمعاهدات المبرمة والمصادق عليها رسميا.
- الشهادات والمراسلات المعتمدة رسمية.
- الأحكام والمبادئ والاجتهادات القضائية الرسمية.
- نتائج وتقارير التحقيقات والمقابلات وسبر الرأي العام.
- الإحصائيات الرسمية.
- القواميس والمعاجم والموسوعات العلمية المشهورة.
- المقابلات الشخصية.

ثانيا: المصادر الثانوية (المراجع)

- الوثائق غير الأصلية وغير المباشرة " الوثائق الثانوية":

[1] فاخر عاقل، **المرجع السابق**، ص 240-253.

وتسمى أيضا بالمصادر غير الأصلية وهي التي تعتمد في مادتها العلمية على المصادر الأصلية فتتعرض لها بالتحليل والنقد والتعليق والتخليص، وقد يكون المرجع كتابا أو مقالا أو منشورات علمية أو مذكرات ووسائل أطروحات لنيل الدرجات العلمية المختلفة أو بعض المواقع الالكترونية الرسمية... إلخ.

وهي الوثائق والمراجع العلمية التي تستمد قوتها الإعلامية العلمية ومعلوماتها من مصادر ووثائق أصلية ومباشرة أو غير أصلية ومباشرة من الدرجة الأولى أو من الدرجة الثانية أو الثالثة... وهكذا. أي أنها الوثائق والمراجع التي نقلت الحقائق والمعلومات والمعارف العلمية عن الموضوع محل البحث والدراسة أو على بعض جوانبه من مصادر ووثائق أخرى، ويقول البعض بأن الوثائق العلمية غير المباشرة أو الثانوية، هي التي يجوز أن يطلق عليها اصطلاح " المراجع Les Références"[1].

ومن أمثلة الوثائق والمراجع العلمية غير الأصلية وغير المباشرة، أي الوثائق الثانوية في ميدان العلوم القانونية والإدارية ما يلي:

– الكتب والمؤلفات القانونية الأكاديمية العامة والمتخصصة في موضوع من الموضوعات مثل كتب ومؤلفات القانون الدولي والعلاقات الدولية، ومؤلفات القانون الإداري والعلوم الإدارية العامة والمتخصصة، ومؤلفات القانون الدستوري والعلوم السياسية العامة والمتخصصة، ومؤلفات القانون الجنائي والعلوم الجنائية العامة والمتخصصة، وكتب القانون المدني ومؤلفات القانون التجاري العامة والمتخصصة.

– الدوريات والمقالات العلمية المتخصصة وأحكام القضاء والنصوص القانونية والتنظيمية التي تتضمنها، ومن أمثلة الدوريات الشائعة المعروفة في مجال العلوم القانونية المجالات المتخصصة في العلوم القانونية والإدارية التي تصدرها أكاديميات ومعاهد العلوم القانونية والإدارية الوطنية والدولية ونشريات وزارة العدالة "نشرة القضاء"، والدوريات المتخصصة

[1] عبد القادر الشيخلي، **المرجع السابق**، ص 33-34.

الصادرة عن نقابات المحاميين، واتحادات الحقوقيين الوطنية والدولية، والمنظمات الدولية المتخصصة، والمعاهد الدولية المتخصصة في ميدان العلوم القانونية والإدارية.

– الرسائل العلمية الأكاديمية، ومجموع البحوث والدراسات العلمية الابتكارية والجامعية التي تقدم من أجل الحصول على درجات علمية أكاديمية مثل أبحاث الدراسات العليا والماجستير ورسائل الدكتوراه، وأبحاث الترقية الخاصة بسلك الأساتذة الجامعيين، وهناك كشفات وفهارس خاصة للكشف عن الرسائل العلمية في المكتبات.

– المطبوعات الرسمية الحكومية في ميدان العلوم القانونية والإدارية.

– الموسوعات دائرة المعارف والقواميس التي تتعلق بالعلوم القانونية والإدارية.

هذه أهم أنواع الوثائق العلمية التي تتضمن المعلومات والحقائق حول الموضوعات المطروحة للاهتمام بالبحث والدراسة.

المرحلة الخامسة: مرحلة القراءة والتفكير

بعد جمع المعطيات والبيانات تأتي مرحلة التحليل وذلك بوصف وإعداد البيانات للتحليل، ثم قياس العلاقات بين المتغيرات، وكذلك اختبار الفرضيات إثباتا أو نفيا. وتحديد النتائج ثم استخلاص الاستنتاجات كحلول مقترحة.

مرحلة القراءة والتفكير تعني عمليات الفهم والاطلاع على كافة الأفكار والحقائق والمعلومات التي تتعلق وتتصل بالموضوع محل الدراسة، وتأمل تلك المعلومات والأفكار والحقائق وتحليلها عقليا وفكريا، حتى تولد في عقل وذهن الباحث النظام التحليلي للموضوع.

فلابد أن تتحقق كافة أهدافها وتجعل الباحث مسيطرا ومستوعبا لكل أسرار وحقائق ومعلومات الموضوع ومتعمقا في فهمها وقادرا على استنتاج الأفكار والفرضيات والحقائق والنظريات منها.

تستهدف عملية القراءة الواسعة والشاملة والمتعمقة والواعية لكل الوثائق العلمية المتعلقة بالموضوع واستيعاب وفهم كافة المعلومات والحقائق والأفكار الموجودة في الوثائق العلمية المتصلة بالموضوع، تستهدف هذه العملية تحقيق الأهداف التالية: [1]

– التعمق في التخصص وفهم الموضوع والسيطرة على جوانبه الإعلامية والعلمية والفكرية، بواسطة الاطلاع وفهم والعلم بكافة أسراره وحقائق ومعلومات وأفكار الموضوع، الموجودة في الوثائق العلمية المختلفة المتعلقة بالموضوع.

– اكتساب نظام التحليل "متخصص وقوى حول موضوع البحث، هو وسيلة الباحث العلمي في ملاحظة وتجريب وتحليل وبناء واستنتاج جوانب الموضوع محل الدراسة والبحث عن طريق وضع الفرضيات واستخلاص النتائج والنظريات والقوانين العلمية.[2]

– كذلك تستهدف عملية القراءة الواسعة والتفكير السليم اكتساب أسلوبا علميا قويا من طرف الباحث يساعده في إعداد ممتازا.

– تكسب مرحلة القراءة والتفكير الباحث القدرة المنطقية والعلمية والمنهجية في إعداد خطة الموضوع.

– تكسب عملية القراءة والتفكير الباحث ثروة لغوية فنية متخصصة، تمكنه من صياغة البحث بلغة علمية سليمة وقوية، الأمر الذي يزيد في القيمة الجمالية والعلمية والفنية للبحث.

– تدعم عملية القراءة الناجحة كافة الوثائق العلمية المتعلقة بالموضوع مبدأ الشجاعة الأدبية لدى الباحث وتقوى من شخصيته في البحث.

هذه هي أهم الأهداف والمزايا التي تحققها عملية القراءة والتأمل السليمة والناجحة.

وبمجرد الانتهاء من عملية القراءة يستوجب الأمر الاختلاء والتفرغ لعملية التأمل والتفكير في ما تمت قراءته وتحصيله خلال فترة زمنية معقولة، وذلك حتى تتحقق عملية تخمر

[1] فاخر عاقل، **المرجع السابق**، ص 251-253.

[2] عبد الرحمان بدوي، **المرجع السابق**، ص 130-131.

المعلومات والحقائق والأفكار والأساليب والصيغ المكتسبة بفعل القراءات وتتفاعل وتتقولب في عقل وذهنية الباحث، ولتتحرك وتنطلق عمليات الاستنتاج والتخريجات والتصورات لعناصر وأجزاء وفروع بناء وهيكل موضوع البحث، وإقامة الفرضيات التي تستند إليها، وتصور آفاق خطة بناء هيكل إعداد بناء الموضوع.[1]

ثم بعد ذلك تتحرك وتنطلق المرحلة التالية، وهي مرحلة بناء هيكل الموضوع وخطة العامة عن طريق تقسيمه وتبويبه إلى عناصر متدرجة ومتسلسلة على أسس ومعايير علمية ومنهجية منطقية واضحة ومتكاملة.

المرحلة السادسة: مرحلة جمع وتخزين المعلومات

وهي عملية جمع وتخزين المعلومات هي عملية حيوية ومصيرية في إعداد البحث العلمي، حيث أنها تجسد مسألة سيطرة الباحث على العملية الإعلامية المتعلقة بموضوع البحث، حيث يجب على الباحث أن يستخلص ويلتقط كل المعلومات والمعارف والحقائق المتصلة بالموضوع المتناثرة في وثائق ومصادر ومراجع متنوعة وعديدة ومتفرقة، ويحصرها كلها بإيجاز مركز ومقيد ومرتب في أوراق أو بطاقات أو ملفات منتظمة وكحدود جدا.

هناك أسلوبان أساسيان لجمع وتخزين المعلومات المحصلة من مرحلتي جمع الوثائق والقراءة والتفكير، وهما أسلوب البطاقات – وأسلوب الملفات.

ويحب الدقة والتعمق في فهم أراء ومحتويات الوثائق والفقهاء، والحرص واليقظة في التقاط وتسجيل الأراء والأفكار والحقائق في البطاقات أو الملفات مسنودة ومدعمة بالحجج الكافية[2]، كما يجب أن ينتقي الباحث بعناية ودقة ويقظة ما هو هام وجوهري ومرتبط بموضوع البحث من المعلومات والحقائق والأفكار فقط، ويترك ما يعتبر حشوا وتزيدا.

[1] عبد القادر الشيخلي، المرجع السابق، ص 49.
[2] أحمد شلبي، **المرجع السابق**، ص 76.

أيضا أن ينتفي الأفكار والحقائق الأساسية والقائدة والوحية ببقية معلومات وأجزاء الموضوع.[1]

هذه مرحلة جمع وخزن المعلومات استعدادا لمرحلة صياغة وتحرير البحث بأسلوب علمي ومنهجي كامل.

المرحلة السابعة: مرحلة الكتابة والتحرير

بعد مراحل اختيار الموضوع، جمع الوثائق والمصادر والمراجع، القراءة والتفكير والتأمل تقسيم تبويب موضوع البحث ومرحلة جمع وخزن المعلومات، تأتي المرحلة الأخيرة والنهائية وهي مرحلة صياغة وكتابة البحث في صورة نهائية.

يتم في هذه المرحلة المخصصة للتحرير والنشر بـ:

- إعداد مسودة البحث؛
- مراجعة النصوص وتنقيحها؛
- مراجعة الدراسة والتأكد من صحتها؛
- الكتابة والتدقيق النهائي للبحث بشكل يصلح للتقييم، ويراعى في هذه المرحلة التقيد بالمنهجية العلمية) الشكل والمضمون، سلامة الاقتباس، صحة التوثيق والإسناد، ضبط علامات الترقيم،)..؛
- نشر البحث أي عملية عرض البحث رسميا للعلن، وتقديمه للجهات المعنية لتقييمه، وقد يأخذ النشر عدة أشكال مطبوعا ورقيا، محمول رقميا مسموعا أو مرئيا حسب الغرض منه)

وتتجسد عملية كتابة البحث العلمي في صياغة وتحرير نتائج الدراسة والبحث، وذلك وفقا لقواعد وأساليب وإجراءات منهجية وعلمية ومنطقية دقيقة، وإخراجه وإعلامه بصور وأساليب واضحة وجيدة للقارئ بهدف اقناعه بمضمون البحث العلمي المعد.

فعملية كتابة البحث العلمي تتضمن أهدافا معينة ومحددة، وتتكون من مجموعة من المقدمات والدعائم يجب على الباحث احترامها والالتزام بها أثناء مرحلة الكتابة، كما تحكم

[1] أحمد بدر، **المرجع السابق**، ص 184.

عملية كتابة وصياغة البحث العلمي جملة من القواعد والمبادئ العلمية والمنهجية والمنطقية تقود وترشد الباحث إلى الطريقة العلمية والمنهجية الصحيحة والواضحة والدقيقة والتي توصله في نهاية الأمر تحقيق أهداف تحرير وصياغة نتائج بحثه العلمي.

لكتابة وصياغة البحث العلمي، كتابة وصياغة علمية ومنطقية ناجحة، وبطريقة علمية سليمة، وأسلوب علمي ممتاز، من أجل تحقيق أهداف البحث العلمي السابقة البيان، لابد من توفر مقومات كتابة وصياغة البحث العلمي الجيد، واحترامها والالتزام بها من طرف الباحث العلمي.

ومن أهم مقومات كتابة البحث العلمي، تحديد واعتماد منهج – البحث العلمي المعروفة وتطبيقه في الدراسة والبحث، والأسلوب العلمي والمنهجي الجيد، واحترام قانون الاقتباس، وقانون الاسناد والتوثيق والأمانة العلمية، ووجود وظهور شخصية الباحث، ومقدم الخلق والتجديد والابتكار الجديد في موضوع البحث العلمي.

وبهدف توضيح مقومات كتابة وصياغة البحث العلمي بصورة جيدة ودقيقة وأكثر عمقا، يتطلب الأمر عرض وتفسير كل مقوم من هذه المقومات، وذلك على النحو التالي:

- تحديد وتطبيق منهج البحث العلمي المعتمدة في الدراسة والبحث.
- الأسلوب في كتابة وصياغة البحث العلمي.
- قوانين الاقتباس.
- قواعد الإسناد وتوثيق الهوامش.
- الأمانة العلمية.
- الإبداع والابتكار والخلق والتجديد والإضافة.

من المقومات الجوهرية والأساسية لكتابة وصياغة البحث العلمي بصورة جيدة وعلمية تطبيق منهج أو أكثر من مناهج البحث العلمي، والالتزام بمبادئها ومراحلها وقوانينها وأدواتها، بدقة وصرامة، حتى يصل ببحثه العلمي إلى النتائج العلمية الصحيحة بطريقة

منتظمة ودقيقة وواضحة.فلقد سبقت محاولة تحديد وتعريف معنى المنهج العلمي، باعتباره حسن السير بالعقل للبحث عن الحقيقة في العلوم، أو باعتباره: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة[1]

فالأسلوب في صياغة وتحرير البحوث العلمية، له مفهوم أوسع من المفهوم اللغوي للأسلوب في النظرية الأدبية، حيث يتضمن مدلول الأسلوب –هنا– العديد من العناصر والخصائص حتى يكون أسلوبا علميا مفيدا ودالا وإعلاميا موضوعيا، مثل سلامة اللغة وفنيتها ودقتها وسلامتها ووضوحها، والإيجاز والتركيز الدال والمفيد، وعدم التكرار، والقدرة على تنظيم المعلومات والأفكار والحقائق العلمية، وعرضها وإعلامها بطريقة منطقية وفق أنماط وأسس ومقاييس محددة، والدقة والوضوح والتحديد والبعد عن الغموض والإبهام والعمومية في العرض، وتدعيم الأفكار والحقائق والفرضيات المعروضة بأكبر وأقوى الأدلة القوية والمناسبة، والتماسك والتسلسل والتناسق بين أجزاء وفروع وعناصر الموضوع، وكذا قوة وجودة الربط في عمليات الانتقال من كلمة إلى كلمة ومن جملة إلى جملة، ومن فقرة إلى فقرة، ومن موضوع إلى موضوع، ومن فكرة إلى أخرى، ومن دليل إلى آخر ومن جزء أو فرع إلى آخر من أجزاء وفروع موضوع البحث العلمي.

فأسلوب كتابة صياغة البحوث العلمية بطريقة موضوعية ومنطقية جيدة وسليمة يشتمل على العناصر التالية:

- اللغة الفنية المتخصصة السليمة والقوية في دلالتها ومعانيها وتركيبها.
- البساطة والوضوح والدقة في عرض الأفكار والحقائق والمعلومات والابتعاد عن كافة مظاهر التعقيد والإبهام والغموض والاستطراد.

[1] عبد الرحمان بدوي، السابق، ص 5.

- التكييف والاسناد والتدليل القوي والمنتظم للحقائق والأفكار والمعلومات والفرضيات العلمية المعروضة والمتعلقة بموضوع البحث العلمي.
- تلافي التكرار والحشو والاطناب والتناقض في الصياغة والعرض لأفكار وحقائق ومعلومات موضوع البحث العلمي.
- الاتجاه والتركيز المباشر حول حقائق وأفكار وفرضيات الموضوع محل الدراسة والبحث، بتعابير موجزة ومركزة. ودالة، والبعد تماما عن الأسلوب الخطابي والإطناب والمبالغة في عرض الفرضيات والحقائق والأفكار المتعلقة بموضوع البحث.
- حسن وفن تنظيم المعلومات والحقائق والأفكار العلمية المتعلقة بموضوع البحث العلمي عند عرضها على أسس ومعايير منطقية وعلمية منهجية موضوعية.
- الدقة والتماسك والتناسق الجيدين عناصر وأجزاء وفروع الموضوع.
- تسلسل وترابط عملية الانتقال بين الكلمات والجمل والفقرات والأفكار، والحقائق وأجزاء وفروع موضوع البحث.

ثالثا: موضوعات البحوث

في الحقيقة إن الخطوة الأولى في العملية البحثية هي خطوة اختيار الموضوع، فبالنسبة للباحثين الجدد الذين ليس لديهم فكرة واضحة عن عملية البحث العلمي تكون أهم الصعوبات التي تواجههم هي الوصول إلى فكرة أو موضوع بحثي جيد يمكن من خلالها معالجتها بطريقة صحيحة، وهذا ما يستدعي الباحثين تعلم كيفية الحصول على موضوع أو الفكرة البحثية وطريقة صياغتها في إشكالية وفرضيات قابلة للاختبار، ولذا فسنقدم في هذا الجزء الطرق والأساليب التي يحتاجها الباحث للوصول إلى أفكار وموضوعات بحثية جيدة.

1- مصادر الموضوعات البحثية:

يمكن الحصول على الأفكار والموضوعات البحثية من خلال العديد من المصادر المختلفة، البعض منها منظم وغير رسمي، والبعض الآخر منظم ورسمي، كما أن بعض الأفكار تشتق من اعتبارات نظرية، والبعض الآخر يشتق من الحاجة لحل مشاكل علمية.

1-1- الاهتمامات الذاتية للباحث (تخصص الباحث):

تمثل الاهتمامات الذاتية للباحث مصدر من المصادر الأساسية التي تحدد توجهات الباحث نحو اختيار موضوع بحثه، فاهتمامات وتخصص الباحث في أي من الفروع العديدة للعلوم الطبيعية والاجتماعية ،تجعله على علم بالموضوعات التي سيختارها، كما أنها تكون ناجمة عن رغبة صادقة ووجدان قوي يدفعه إلى الإحاطة بموضوعات تخصصه ويفضلها عن غيرها لأن من أجاد شيئا وتفوق فيه أحبه.

فمثلا قد يكون اهتمام الباحث بالدراسات الاقتصادية ومن ثم يمكن تحويلها موضوعات بحثية، فالباحث الذي ستخصصه أسواق مالية، قد يختار بحث على دراسة أحد الأسواق المالية ويربطها بأحد العوامل التي تؤثر فيها.

1-2- النظريات:

النظرية هي مجموعة من الافتراضات عن أسباب ظاهرة ما، والقواعد التي تحدد كيفية عمل تلك الأسباب، فالنظريات تخلق أسئلة بحثية جديدة من خلال التفكير الاستدلالي، وتسمح للباحث بأن يتنبأ بالسلوك المتوقع في لظروف جديدة والقيام بالملاحظات في ظلها، وفي بعض الأحيان تكون هنا كنظريتان أو أكثر لتفسير نفس الظاهرة، وبذلك تعطي فرصة للباحث لاختبار التفسيرات المختلفة.

1-3- الحاجة لحل مشاكل علمية:

غالبا ما تنشأ الأفكار البحثية من خلال الحاجة لحل مشاكل علمية، فالبحوث التطبيقية تكون موجهة لحل مشاكل معينة، مثل الحاجة لحل مشاكل علمية.

2- معايير اختيار البحوث:

وتخضع عملية اختيار موضع البحث لجملة من المعايير والشروط يجب على الباحث أن يراعيها وتتمثل في ما يلي:

– يجب أن يتعلق الموضوع بنقطة محددة فالمواضيع العامة تجعل الباحث لا يستطيع التعمق في البحث ويلجأ إلى الأفكار العامة مما يجعل نتائج البحث وقيمته محدودة فلو اختار الباحث موضوع مثل " الجريمة المنظمة " فإنه عليه أن يدرس عدة أنواع من الجرائم كالإتجار في المخدرات والإرهاب والتزوير وتبييض الأموال إلخ...، أما إذا اختار موضوع مثل : تزوير أرقام السيارات فيكون موضوعه محددا مما يسمح له بالتعمق أكثر في مادة البحث ويكون للبحث قيمة علمية أفضل ونتائج أنجع.

– يجب أن يكون موضوع البحث جديدا أي لم تسبق دراسته دراسة وافية لا تترك للباحث ما يكتشفه أو يعقب عليه أو ينتقده.

– أن يكون الموضوع له علاقة بالواقع ويشغل بال الناس ويكون البحث فيه له فائدة ونتائجه يمكن الاستفادة منها.

– أن تتوفر في موضوع البحث مصادر ومراجع تسهل على الباحث تناول مادته العلمية والحصول على كل المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع وخاصة في اللغة التي يتقنها.

– أن يكون موضوع البحث مندرجا في التخصص العلمي الذي يمارسه الباحث سواء في مجال التدريس أو في مجال وظيفته باعتبار أن له معرفة وافية بالإشكالات والمعلومات المتعلقة به وكذا بالمصطلحات المرتبطة بطبيعة موضوع البحث.

3–عناوين البحوث :

إن عنوان البحث هو بمثابة الاسم الذي يطلقه الوالد على مولوده الجديد ويجب أن تتوفر فيه الشروط التالية :

– أن يكون جديد او مبتكرا أي يضعه الباحث متجنبا العناوين القديمة التي استعملت في بحوث سابقة أو كتب سبق نشرها.

– أن يكون واضحا دقيقا وشاملا لمضمون البحث.

–أن يكون محددا وقصيرا مع مراعاة وضوح ما يدل عليه.

–أن يكون في عبارة جذابة تجلب انتباه القارئ .

– أن يكون موضوعيا يتحرى الحقيقة والصدق فلا يكون مثلا من باب الدعاية.

– أن لا يكون متكلفا في عباراته من حيث اللفظ فلا يتضمن ألفاظا غريبة أو مسجوعا.

يعتبر صياغة عنوان البحث من العناصر الهامة، وهو ما يجب على الطالب/ الباحث أن يهتم بصياغة العنوان بعناية ودقة ومحددا بدرجة معقولة ومصاغا بشكل جيد بحيث يعكس أهداف الدراسة، مع مراعات لنقاط التالية:

– يجب أن يكون عنوان البحث واضحا ومعبرا عن محتوى ومضمون البحث.

– يجب أن يكون عنوان البحث معبرا عن حدود وأبعاد الموضوع.

– يجب أن يكون مصاغا بطريقة مركزه وقصيرا، وفي صورة جملة تقريرية.

ملاحظة:

– يجب على الطالب قبل الاتفاق النهائي على العنوان بمساعدة المشرف عليه وزملائه أن تكون هناك ضمانات بوجود قدر كاف من المراجع التي يستطيع الوصول إليها.

–يجب أن لا يكون عنوان البحث عنوان الفصل أو مبحث أو مطلب.

–إذا قام الطالب بتعديلات جوهرية على العنوان الرئيسي للبحث الذي تمت الموافقة عليه من المجلس العلمي، فإن ذلك يجب أن يخضع لموافقة المشرف على هذه التعديلات أو لا ثم إلى موافقة المجلس العلمي ثانيا.

4- اختيار وتعيين المشرف:

إن إعداد بحث علمي يتطلب دربة ومراسا في مجال المنهجية العلمية وتقنيات البحث عن المعلومات وأسلوب نقذها وتمحيصها ودراستها وذلك أمر قد يتعسر على الباحث لذلك فهو يحتاج إلى مشرف أو مؤطر له خبرة ومستوى علمي رفيع في مجال التخصص يتولى توجيهه وإرشاده والأخذ بيده أثناء كل مراحل إعداد البحث.

ويتم اختيار المشرف من ضمن الأساتذة الدكاترة المؤطرين الذين لهم الخبرة أو الخبراء المتخصصون في مجال البحث ويكون ذلك إما باختبار الباحث بعد موافقة الأستاذ أو بتعيين المؤسسة العلمية أو الهيئة التي يتم إعداد البحث فيها وفي الحالتين فإن موافقة المشرف

شرط ضروري إذ يجب أن يقبل الإشراف على البحث ومتابعة الباحث في كل خطوات إعداد بحثه ويوجهه ويساعده في ضبط الخطة وتحديد الإشكالية وصياغة البحث إلى حين الإعداد النهائي للبحث ومناقشته.

- تحليل البيانات:

إن الإحصاء الوصفي مثل النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والمنوال والوسيط، ملائم لتحليل المضمون، لأن النتائج المحصل عليها يمكن تعميمها. ومن أكثر الطرق استخداما اختبار مربع كاي (Chi.squre)، حيث أن بيانات تحليل المضمون تتجه لان تكون في شكل مستوى اسمي.

وإذا كانت البيانات تحقق متطلبات المستويات الترتيبية والنسبية، فان مقياس (T.Test) ومقياس Anova ومقياس Pearson يكون مناسبا.

- التحليل المنتظم : ومعناه أن يكون اختيار المضمون مبنيا على قواعد متسقة ومنتظمة وواضحة، فكل المضمون المحلل يجب أن يعالج بنفس الطريقة في التحليل والتبويب والترميز، لان تغيير هذه الإجراءات من شانه أن يفسد النتائج.

- التحليل الموضوعي: ومعناه أن يتجنب الباحث انطباعاته الشخصية وتصوراته الذاتية، حيث تكون التحليلات هي نفسها إذا أعيدت من طرف باحث آخر، وبان تكون تعريفاته إجرائية، وتصنيفاته واضحة وشاملة.

- التحليل الكمي: الهدف من تحليل المضمون، هو التمثيل الدقيق للرسائل، ولذلك فالحساب الكمي مهم في تحديد ذلك الهدف، حيث يساعد على الدقة، ويسمح بتلخيص النتائج، والاقتصاد في كتابتها، وذلك من خلال الأدوات الإحصائية المعروفة، كالنسب المئوية، معاملات الارتباط والمؤشرات.

- التحليل النوعي: إذا كانت كميم النتائج مهم في تحليل المضمون، فان التحليل النوعي لا يقل أهمية، حيث يعطي للأول المعنى عن طريق تفسير وتحليل النتائج، بعيدا عن الذاتية، حيث تساهم هذه التفسيرات في الإجابة الوافية عن الفرضيات المطروحة، والإشكاليات

العالقة بشكل موضوعي ومنهجي، وهذا التحليل يتطلب من الباحث استيعابه وتحكمه المنهجي والموضوعي في الأدوات الإحصائية الوصلة له، وتطبيقاته المناسبة لنوع التحليل والبحث.

- تفسير النتائج:

إذا كانت الفروض المصاغة محددة حول العلاقة بين المتغيرات، فان التفسير سيكون ذا مدلول واضح. وغالبا ما يصطدم الباحث بمأزق بالكامل (Fully – Only)، وذلك عندما تكون الدراسة وصفية، فمثلا نتائج تحليل المضمون لوحدة دراسية في مادة الرياضيات أظهرت أن 30 % من هذه الوحدة عبارة عن حساب، فماذا على الباحث أن يستنتج؟ وه لهذه الكمية كبيرة أمص غيرة؟ هنا يحتاج الباحث لصورة يهتدي بها للمقارنة لان 30 % إذا ما قورنت بوحدات أخرى في نفس الشريحة، كانت ذا مدلول.

- التأكد من الثبات والثقة :

المصداقية والثبات هي من بين أهم المواضيع التي تهم الباحثين من حيث تأثيرها على نتائج الأبحاث وقدرتها على نشر النتائج ترتبط الموثوقية والاتساق بالأدوات المستخدمة في البحث، وقدرتها على قياس ودقة القرارات المأخوذة من هذه الأدوات.

إن موضوعية تحليل المضمون مرهونة بمدى ثبات هو ثقته، ويعني بالثبات انه لو أعيد المقياس لنفس المادة، فسيعطي نفس القرارات أو الاستنتاجات، وإذا أخفقت النتائج في تحقيق الثبات، فمعنى ذلك أن شيئا ينقص مع الرمزين أو تعليمات الترميز، أو التعريفات الشريحة (الفئة)، أو وحدة التحليل أو مجموع هذه العوامل، ومن اجل تحقيق الثبات، يجب إتباع الخطوات الآتية:-

- تحديد حدود الشريحة (الفئة) بأقصى تفصيل: فإذا كانت مجموعة من الشرائح مبهمة، فان تحقيق الثبات يصبح أمرا صعبا، لذلك وجب شرح مختصر لكل منها، وهو ضروري للرمزين لكي يفهموا الإجراء كلية.

– تدريب المرمزين على استخدام أداة الترميز ونظام التطبيق : وهذا من شانه أن يقضي على المشكلات المنهجية. وأثناء ذلك يجب أن تقوم كل مجموعة بترميز مواد معينة، وبعد ذلك عليهم أن يناقشوا النتائج وهدف الدراسة، (الاختلافات بين المرمزين توضع كتعليمات وأمثلة للترميز، تعطى نسخة منها لكل مرمز).

– إجراءات دراسة استكشافية استطلاعية: وذلك باختيار الباحث عينة ثانوية من عالم العينة موضع الدراسة، ويوضع مرمزون مستقلون يتولون تصنيفها، وهذه البيانات مفيدة لسببين:

– يمكن التعرف على الفئات (الشرائح) المعرفة تعريفا رديئا.

– يمكن التعرف على المرمزين المخالفين تسلسليا.

وتدرس عمليات الاتفاق والاختلاف والاتساقات، والانحرافات عن الاتساق.

ويمكن حساب معامل الثبات بين المرمزين بعدة طرق منها طريقة (Holst 1969)، وذلك بالمعادلة الآتية:

الثبات (العول) = M / N1+N2

ودرجة الحرية(FEDILITE = 11).

ويمكن التمييز بين ثلاثة أنواع للثبات، وهي:[1]

أ. ثبات النتائج (Interrater Reliability): ويعني الحصول على نفس النتائج عند قياس نفس الشيء باستعمال نفس المقياس، وبغض النظر عمّن قام بعملية القياس.

ب. الثبات بين القياس وإعادة القياس بالنسبة لنفس المبحوثين (Test-Retest Reliability): وتعني ثبات النتائج عند إعادة القياس مرة أخرى على نفس الأفراد المستجوبين في السابق.

ج. الثبات بالاتساق الداخلي(Internal Consistency Reliability): يستعمل هذا النوع من الثبات في حالة احتواء أداة البحث (كالاستبيان مثلا) على عدد معتبر من الأسئلة

[1] - Anthony M. Graziano , Michael L. Raulin, **Research Methods: A Process Of Inquiry**. 7th Edition, Boston, USA; Pearson Education, 2010, Page 78.

وموزّعة على عدد معتبر من المبحوثين؛ حيث يكون ثبات هذا التناسق الداخلي عاليا كلما كان الارتباط مرتفعا بين إجابات المبحوثين عن هذه الأسئلة.

ويعتبر ثبات أدوات الدراسات ذو أهمية كبيرة لأن عدم ثباتها يجعل المعلومة المتوصّل إليها دون فائدة علمية. والعوامل المساعدة على إعداد أداة بحث ثابتة تشمل:

- ✓دقة ووضوح التعاريف الإجرائية لمتغيّرات البحث؛
- ✓مدى التزام الباحث بمضمون هذه التعاريف الإجرائية حين إعداد مقاييس متغيّرات البحث (أسئلة الاستبيان مثلا)؛
- ✓عدد الأفراد المبحوثين (حيث كلما زاد هذا العدد زاد ميل أداة البحث نحو الثبات).

ويمكن التأكّد من ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرو نباخ وهو مؤشر يدلّ على درجة الارتباط الداخلي بين أسئلة (عبارات) المقياس، وكلما زاد الارتباط فيما بين هذه الأسئلة (العبارات) ارتفعت قيمة ألفا كرو نباخ (المحصورة في الأصل بين 0 و 1).

والمتفق عليه أن المقياس يعتبر مقبول من حيث درجة الثبات حين تصل قيمة ألفا كرو نباخ الخاصة به 0,6 (أي 60 بالمائة) أو تزيد.

أساليب جمع البيانات والمعلومات:

من المفضل أن يعتمد الباحث على نفسه في جميع بياناته ويلجأ الباحث إلى الاعتماد على البيانات المنشورة كبديل عندما يعجز عن الحصول على الموارد التي تسمح له بإتباع الطريقة الأصلية، وتجمع البيانات الإحصائية بالطرق التالية:-

1- الملاحظات:

نستطيع أن نعرف أسلوب الملاحظة في البحث العلمي بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أول بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات.[1]

الملاحظة هي الطريقة الرئيسة التي يتبعها الباحث في الحصول على المعلومات، وهي تساهم في البحث العلمي إذا توفرت لها عدة شروط منها:-

- إذا كانت تخدم هدف علمي محدد.
- إذا كانت مخططة بانتظام.
- إذا كانت تسجل بطريقة منتظمة لخدمة هدف محدد.
- إذا توفرت الطريقة العلمية للتحقق منها ومن القدرة على الاعتماد عليها.

ومن أهم مزايا الملاحظة أنها تساعد على تسجيل السلوك عند وقوعه وهي تتغلب في هذه الحالة على المشكلة التي تواجه البحث العلمي من الاعتماد على ذاكرة الأفراد أو توقعاتهم.

كما أن استعمال أسلوب الملاحظة يكون مفيدا جدا في الدراسات الأولية الاستكشافية للحصول على فكرة أكبر وأوسع، أو الحصول على مجموعة من المعلومات التي تساعد على تحليل نتائج الظواهر المدروسة.

[1] عامر إبراهيم قنديجلي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**، الطبعة 6، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2015، ص 186

أما نواحي القصور فلها عوامل ترجع إلى أن العلوم الاجتماعية لا تجعل من الممكن توقع الظاهرة بدقة التي تساعد الباحث على التواجد لحظة وقوع الظاهرة.

والملاحظة لها عدة أنواع وأشكال وهي كما يلي:-

- قد تكون الملاحظة مباشرة وذلك بالاتصال المباشر بالأشخاص، أو ملاحظة غير مباشرة حيث يتصل الباحث بالسجلات والتقارير والمذكرات التي أعدها.

- تنقسم الملاحظة حسب هدفها إلى ملاحظة محدد حين يكون لدى الباحث تصور مسبق على السلوك الذي يراقبه، وقد تكون ملاحظة غير محدد حين يقوم الباحث بدراسات مسحية للحصول على معلومات.

- كما تصنف إلى ملاحظة بدون المشاركة حيث يقوم الباحث بإجراء ملاحظته من خلال القيام بدون مراقب أو متفرج، وقد تكون ملاحظة حين يعيش الباحث الحدث نفسه.

- وهناك ملاحظة مقصودة حين يقوم الباحث بالاتصال الهادف لموقف معين لتسجيل الباحث موقف معين وملاحظة غير مقصودة.

1-2- الملاحظات غير المنظمة:

تعتبر الظواهر المختلفة التي يلاحظها الإنسان من أقوى مصادر الأفكار البحثية، فقد تكون الملاحظات غير المنظمة مصدر جيد لاكتشاف أفكار بحثية عامة، إلا أنها تعتبر نقطة بداية أمام الباحث في ترجمت هذه الظواهر والملاحظات في شكل يمكن اختبارها تجريبيا.

1-3- الملاحظات المنظمة:

تعتبر التقارير والبحوث المنشورة من أهم مصادر الملاحظات المنظمة، فبدلا من ملاحظة الظواهر المختلفة بشكل مباشر، فإن الباحث قد يقرأ تقريرا أو بحثا أو ملاحظات قام بها باحثون آخرون، ومن خلال تفحصه لبيانات هذا التقرير أو البحث فإنه قد يجد علاقة غير متوقعة أو ارتباط لمتغيرات مختلفة، أو يلاحظ ظهور اتجاهات معينة قد تكون هامة بدرجة تكفي لإجراء دراسة بحثية جديدة .

- الإعداد للملاحظة:

على الباحث عند تحضيره للملاحظة أن يتقيد بالنقاط الأساسية التالية من اجل أن يضمن نجاح الملاحظة ودقتها:

- تحديد فئات الملاحظة تحديدا دقيقا، مما يساعده على تصنيف الظواهر الملاحظة في ضوء هذه الفئات، وعليه أن يهتم بتسجيل الملاحظات في حينه

- تحديد موضوعات الملاحظة تحديدا دقيقا، حيث تجري بنظام وترتيب معين يحدده الباحث مسبقا.

- البعد عن التحيز بقدر الإمكان عند تسجيل البيانات والمعلومات الخاصة بالظاهرة.

- الاستعانة بالمقاييس التي تعينه على ثبات وصدق النتائج التي يتم الحصول عليها.

- اليقظة والتنبه، حتى يكون قادرا على فهم موقف الملاحظة فهما صحيحا.

- شروط الملاحظة:

هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي مراعاتها حتى تحقق الملاحظة أهدافها كما يلي:

- أن يتم تجهيز الأدوات الخاصة بالملاحظة، مثل كاميرا فيديو، أو قائمة عناصر.

- أن يكون الباحث منتبها مدركا، وذو تصور ذهني.

- يجب أن تكون الملاحظة كاملة، أي يجب أن يلاحظ الباحث الملاحظ كافة العوامل والأسباب والوقائع والظواهر، ولا يمكن إغفال أي عنصر له صلة بالموضوع أو الظاهرة.

- يجب أن تكون الملاحظة العلمية نزيهة وموضوعية ومجردة، ولا تتأثر بفرضيات وأحاسيس سابقة.

- يجب أن تكون الملاحظة العلمية منظمة ومضبوطة ودقيقة،أي عليه أن يستخدم الذكاء والفطنة والدقة العقلية،وكذا يستخدم وسائل القياس والتسجيل والوزن

– يجب أن يكون الملاحظ مؤهلا وقادرا ويكون مختصا وعالما في ميدانه.

- يجب تسجيل كافة الملاحظات بدقة وترتيب محكم، وكذا تجنب الأخطاء التي يكون مصدرها الملاحظ نفسه، أو الأجهزة والأدوات المستعملة

– مزايا الملاحظة:

أسلوب الملاحظة في جمع المعلومات مثله مثل الأساليب والأدوات لها مزايا وفيها عيوبها. أما مزاياها فيمكننا حصرها في:[1]

– معلوماتها أعمق، أي أن المعلومات المجمعة عن طريق أسلوب الملاحظة في البحث العلمي تتغلغل إلى أعماق وأسباب المشكلة أو الموضوع المراد بحثه.

– معلوماتها أكثر شمولية وتفصيلا، حيث تكون الملاحظة مفصلة، وحيث تؤمن للباحث كل المعلومات التي يريد الحصول عليها، بل وتؤمن حتى معلومات إضافية لم يكن يتوقعها الباحث، أو يأمل الحصول عليها.

– معلوماتها أدق، فالمعلومات والإجابات التي يحصل عليها الباحث عن طريق الملاحظة هي أقرب ما تكون إلى الصحة، وأكثر دقة من أي أسلوب آخر.

– الملاحظة تسمح بمعرفة وتسجيل النشاط أو السلوك ساعة حدوثه، وفي نفس الوقت الذي وقع فيه.

الملاحظة أسلوب مباشر، يتم الحصول على المعلومات من الموقف الذي تحدث فيه، من دون الحاجة إلى الاستفسار من الأفراد.

– ما يميز الملاحظة عن الأساليب الأخرى، كالمقابلة والاستبيان هو أن هنالك فرق بين ما يقوله الأفراد ويكتبونه، وما هو موجود في داخلهم.

– الملاحظة أسلوب أمثل لدراسة استجابة شرائح محددة من أفراد المجتمع، مثل الأطفال، نظرا لأنهم أقل وعيا بذواتهم أثناء الملاحظة من البالغين

[1] **نفس المرجع**، ص187.

– يمكن أن تستخدم الملاحظة كأسلوب داعم للمعلومات التي جمعت بأساليب أخرى، مثل المقابلة، كما وتستخدم الملاحظة لتقدير مدى صدق إجابات المقابلة.

-عيوب الملاحظة:

أما أهم سلبيات وعيوب أسلوب الملاحظة فيمكن تلخيصها في:

ـ قد يعمد الكثير من الناس إلى التصنع وإظهار ردود فعل وانطباعات مصطنعة إلى الشخص القائم والبحث، وذلك عند معرفة هؤلاء الناس أنهم تحت المراقبة والملاحظة.

ـ كثيرا ما تتداخل عوامل خارجية تعيق أسلوب الملاحظة، مثل الطقس، والعوامل الشخصية الطارئة للباحث نفسه، وغير ذلك.

ـ أنها محدودة بالوقت الذي تحدث أو تقع فيه، وقد تحدث في أماكن متفرقة لا يتسنى للباحث وجوده فيها كلها، لذلك فانه يكون من الصعب جدا عليه أن يجمع البيانات والمعلومات والأدلة الضرورية اللازمة.

ـ والنسبة لحياة الناس الخاصة هنالك بعض الحالات الصعبة التي قد لا يسمح فيها للملاحظة أو قد لا تفيد فيها الملاحظة.

ـ قد تستغرق عملية جمع المعلومات وقتا طويلا.

ـ وأخيرا فإن تنفيذ أسلوب الملاحظة من دون معرفة الشخص الذي يلاحظه الباحث تعني مخالفة لأخلاقيات الباحث العلمي.

2- الاستفتاء والمقابلات:

تستخدم تلك الطرق في الظواهر التي لا يمكن ملاحظتها بالعين المجردة وقت وقوعها، وتعتمد تلك الطرق على المعلومات التي ينطق بها الأفراد وهي تأخذ بدرجات مختلفة من التحفظ بنوع وأهداف الدراسة، وتكون هذه المعلومات التي يحصل الباحث هي المعلومات التي يرغب الشخص ويستطيع الإدلاء بها.

وتختلف طرق الاستفتاء عن طريقة المقابلة ، حيث أن الأول يتوقف على كمية المعلومات التي يحصل عليها الباحث، وفي المقابلة تكون الفرصة متاحة لوجود مرونة أكبر كمية المعلومات.

المقابلة في البحث العلمي هي عبارة عن حوار، أو محادثة أو مناقشة، موجهة تكون بين الباحث عادة من جهة، وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، وذلك بغرض التوصل إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث التوصل إليها والحصول عليها، في ضوء أهداف يحثه. وتمثل المقابلة مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والإيضاحات التي يطلب الإجابة عليها، أو التعقيب عليها، وتكون المقابلة عادة وجها لوجه، بين الباحث والشخص أو أشخاص المعنيين بالبحث، ولكن ظهرت وسائل أخرى للمقابلة، ومن عيوبها أن إعطاء المعلومات التي تمس بعض النواحي الشخصية لا يقبلها البعض، أو أن يكون الشخص على علم بهذه الظاهرة وهو ما لا يكون متوفر في بعض الأحيان.

ومن مزايا الاستفتاء قلة التكلف النقدية، كما أنه يتطلب استفتاء قدرة أقل على الإرادة في حالة المقابلة ولا يضطر الفرد إلى إعطاء إجابة سريعة.

ومن مزايا المقابلة أنها تمتاز بعدم اعتمادها الكلي على مستوى الفرد التعليمي، كما يمكن أن تدار المناقشة في المقابلات بما يثير اهتمام الفرد ومنه تعاون أكثر على إعطاء المعلومات.

- خطوات إعداد المقابلة:

تشبه خطوات إعداد المقابلة في جوهرها وشكلها وصياغتها خطوات إعداد الاستبيان، لكن على الباحث عند إعداده للمقابلة أن يراعي بعض الخطوات المهمة حتى تنجح مقابلته:

-أن يحدد بشكل دقيق المعلومات التي ستدور حولها المقابلة، وكذا نوع الأسئلة التي سيطرحها.

- أن يفكر في مشاعر المبحوثين، بحيث يحضر كل ما يشعرهم بالارتياح ليضمن تدفق المعلومات، وكذا يختار البيئة والوقت المناسبين.

– أن يعرف الباحث المبحوثين ومعتقداتهم وميولهم وخلفياتهم حتى لا يطرح أسئلة تثيرهم.

–أن يتحلى الباحث بالموضوعية لأبعد الحدود.

–أن يراعي طريقة لبسه وكلامه حتى لا يكون أعلى أو أقل من المبحوثين و بالتالي يكون ضمن بيئتهم.

– يجب أن يحضر الباحث بعض الأسئلة البديلة لاستعمالها إذا اقتضت الضرورة، حتى إذا لم يجب المبحوث على سؤال ما أمكنه أن يستبدله بشكل ذكي، مراعيا أن تكون هناك انسيابية في تدفق المعلومات.

–على الباحث استعمال استمارة أو بطاقة مقننة تسمح له بتسجيل الملاحظات بشرعة ودقة، أو يستعين بوسائل متطورة "جهاز للتسجيل مثلا"، وهذا بعد استئذان المبحوث

– أنواع المقابلة:

يمكن تقسيم أنواع المقابلة:

– حسب عدد من تتم مقابلتهم: إلى مقابلة فردية ومقابلة جماعية.

– طريقة إجراءها: أو تنفيذها إلى مقابلة شخصية، مقابلة تلفونية، مقابلة تلفزيونية، مقابلة بواسطة الحاسوب.

– حسب درجة الحرية: قد تختلف المقابلة في درجة الحرية الممنوحة للمستجيب في إجاباته، وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم المقابلات إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

– المقابلة المفتوحة: وهنا يعطى المستجيب الحرية في الكلام دون محددات للزمن أو للأسلوب، وهذه قد تعطى معلومات ليست ذات صلة بالموضوع.

– المقابلة شبه المفتوحة: وهنا تعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المستجيب مزيدا من التوضيح.

– المقابلة المغلقة: وهنا يطرح المقابل السؤال وينظر الإجابة مباشرة على السؤال دون أن يفسح المجال أثناء المقابلة

- شروط المقابلة:

ينبغي على الباحث أن يتحقق من توافر الشروط اللازمة لنجاح المقابلة كما يلي:

- تحديد الأشخاص المراد مقابلتهم وتحديد العدد اللازم لإجراء المقابلة.

- عمل الترتيبات اللازمة لإتمام المقابلة بما في ذلك تحديد مكان وزمان ملائمين للمقابلة، ويفضل أن يختار المستجيب المكان والزمان وفقا لظروفه كما يفضل أن تتم المقابلة في مكان هادئ بعيدا عن الضوضاء وفي غير أوقات ضغط العمل.

- وضع خطة المقابلة أي صياغة الأسئلة وترتيبها وتحديد نوع المقابلة)منظمة أو غير منظمة(وتحديد ما إذا كان من يجري المقابلة الباحث نفسه أو شخص أو أشخاص آخرين يمثلونه. في حالة اختيار أشخاص آخرين لإجراء المقابلة نيابة عن الباحث ينبغي على الباحث أن يقوم بتدريبهم وشرح المهمة المطلوب منهم أداؤها.

- إجراء الاختبارات اللازمة على المقابلة للتأكد من سلامة الأسئلة ومن تحقيقها للأهداف المتوخاة من المقابلة.

- ينبغي أن يضفي الباحث أجواء مناسبة للمقابلة مثل خلق جو الصداقة ومراعاة فن إلقاء الأسئلة وأن يتجنب طرح الأسئلة التي يمكن أن تثير حساسية لدى المستجيب في بداية

- مزايا وعيوب المقابلة:

أ.مزايا المقابلة:

- ارتفاع نسبة الردود مقارنة بالاستبيان.

- هي أحسن وسيلة لجمع المعلومات في المجتمعات الأمية وفي وسط الأطفال والأشخاص الذين لا يستطيعون الكتابة.

- المرونة وقابلية توضيح الأسئلة للمبحوث في حال عدم فهمه للسؤال ، كما أنه من جهة أخرى تعطى للباحث فرصة الاستفسار إذا كانت إجابة المبحوث غير واضحة.

- تقليل احتمالية نقل الإجابة عن آخرين أو إعطاء الاستمارة لأشخاص آخرين ليقوموا بملئها

–توقيت المقابلة، حيث يستطيع الباحث تسجيل زمان ومكان إجراء المقابلة ، وخاصة إذا كان ذلك له أثر على الإجابة

–معلوماتها وفيرة وشاملة لكل جوانب الموضوع، كما تزوده بمعلومات إضافية لم تكن في الحسبان ولكنها ذات أهمية للموضوع.

ب -عيوب المقابلة:

– المقابلة عملية مكلفة وشاقة ، وتحتاج إلى الدعم المادي أحيانا.

– قد تتأثر المقابلة بالحالة النفسية للباحث والمبحوث ، فإذا كانت الحالة النفسية لأي منهما غير جيدة في أثناء إجراء المقابلة ، فإن هذا سيؤثر على البيانات والمعلومات المعطاة–.

3– الاختبارات:

وهي مجموعة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوكا ما ويمكن أن يكون مكون من مجموعة أسئلة أو جهاز معين، والاختبارات يعطى درجة ما للمفحوص.

يستخدم الباحث الاختبارات في قياس الظاهرة التي يدرسها وتحديد مقدارها وتستخدم في جميع الميادين والمجالات ويمكن حصر الإغراء الذي يستخدم فيها الاختبارات فيما يلي: المسح، التنبؤ، التشخيص، العلاج.

تعتبر الاختبارات من الأدوات الهامة والرئيسية خاصة في ميدان التربية البدنية والرياضية، حيث يمكن للباحث استخدامها في قياس القدرة العقلية)اختبارات الذكاء، اختبارات قياس التحصيل...(، قياس الميول الأفراد نحو ممارسة رياضة ما...، عموما تستعمل الاختبارات لوصف الوضع الراهن للظاهرة موضع الدراسة، قياس ما يطرأ عليها من نتيجة لتعرضها للعوامل والمؤثرات، وبالتالي التنبؤ بما قد يستجد مستقبلا على أساس الأداء.

– أنواع الاختبارات:

تنقسم الاختبارات في مجال التربية البدنية والرياضية إلى 4أنواع رئيسية هي:

أ .الاختبارات البدنية:

والهدف منها هو قياس النواحي البدنية) كالقوة، السرعة، قدرة التحمل...(، وهي تعطينا صورة واضحة عن الحالة البدنية للأفراد حتى نتمكن من الوصول إلى الوقوف على القدرات البدنية من أجل تقييم المستوى البدني للفرد، كما تسمح لنا هذه الاختبارات في المجال الرياضي بمعرفة حالة الفرد الحلية حتى نتمكن من بناء البرامج التدريبية المناسبة، والتخطيط لها بشكل سليم وفق ما يتناسب مع قدرات الأفراد مراعين في ذلك عامل الوقت والجهد والتكلفة.

ب. الاختبارات المهارية:

والهدف منها قياس المستوى المهاري للأفراد في الأنشطة الرياضية المختلفة، حتى نتمكن من معرفة المستوى المهاري للأفراد، ونستطيع تقييم مستواهم، وبناء البرامج التدريبية المناسبة، كما تسمح لنا بقياس المقدرة الخططية في الألعاب الجماعية والفردية.

ت. الاختبارات النفسية:

نهدف من خلال هذه الاختبارات في المجال الرياضي إلى قياس دوافع الأفراد نحو ممارسة النشاط الرياضي، كما يمكننا من خلالها الوقوف على الاستعداد النفسي للفرد من أجل ممارسة النشاط الرياضي أو المشاركة في المنافسة الرياضية، لأن العامل النفسي مهم جدا في تحقيق النتيجة الرياضية المرغوبة، كما تسمح لنا هذه الاختبارات كذلك بقياس دوافع وميول واتجاهات الأفراد نحو نشاط رياضي معين.

ث .الاختبارات المعرفية:

الهدف من استعمالها في المجال الرياضي هو قياس معارف الأفراد المرتبطة بالنشاط الرياضي، وكل ما يتصل بالنشاط الرياضي، سواء من حيث المفاهيم، التاريخ، القانون، طرق التدريب، التدريس ... الخ، وكذا معرفة الفرد لدور الرياضة وتأثيرها عليه من كل النواحي

4 -الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أحد أهم وأكثر الأدوات المستخدمة في الأبحاث العلمية والدراسات الأكاديمية، لجمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة أو الواقعة موضوع الدراسة من مصادرها، وبناً ء عليها يتم إختبار فرضيات الدراسة وإثبات أو نفي صحتها، وأيضا الإجابة على أسئلة الباحث وإشكالية الدراسة المطروحة، ولأهميتها بالنسبة للدراسة ونتائجها، وبخاصة إذا استخدمت بمفردها، أي دون استخدام أدوات أخرى، يتطلب من الباحث التحضير والإعداد الجيد لهذه الأداة، وأن يعطي كامل الوقت والجهد في بناء الاستبيان، فالوصول إلى جودة المعلومات والتي تعني في النهاية جودة النتائج.

كما يطلق عليه الاستفتاء أو الاستقصاء، وهو عبارة وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها ببعض بما يحقق الأهداف التي يسعى الباحث إليها في ضوء الظاهرة أو الموقف المدروس، يتم تعبئتها من قبل عينة البحث ، ويسمى الشخص الذي يقوم بملأ الاستمارة بالمستجيب أو المبحوث.

-تعريف الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه وسيلة لجمع المعلومات حول موضوع معين، عن طريق استمارة تضم مجموعة من الأسئلة المحددة والمرتبة بأسلوب منهجي وعلمي، يتم توزيعها على المبحوثين لتعبئتها.

ويعرف كذلك بأنه " استمارة تحتوي مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها أو الآراء المحتملة، أو الفراغ للإجابة .ويطلب من المجيب عليها -مثلا – الإشارة إلى ما يراه مهما، أو ما ينطبق عليه منها، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة1 ."وهو

يعتبر أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي، مستعملة على نطاق واسع للحصول على الحقائق والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف[1].

ويكون عدد الأسئلة التي يشمل عليها الاستبيان كثيرة أو قليلة، تبعا لطبيعة الموضوع، وحجم البيانات التي يطلب جمعها وتحليلها، ولكن المهم أن تكون هذه الأسئلة وافية وكافية، لتحقيق هدف أو أهداف البحث، ومعالجة كل جوانب الموضوع.

يقوم الباحث من خلال قائمة الاستقصاء، أو صحيفة الاستبيان، بتوجيه مجموعة من الأسئلة موجودة بالقائمة، إلى المستقصى منه، وجمع الاجابات وتحليليا. ويعتبر الإعداد الجيد لقائمة الأسئلة، هو العنصر الأساسي لنجاح البحث. ويتم جمع البيانات بالاستقصاء بالمقابلة الشخصية، والبريد، والهاتف.

-أنواع الاستبيان:

يصنف الاستبيان وفق نوع الأسئلة المستخدمة وطريقة صياغتها، ونمط الإجابة عليها إلى عدة أنواع، نذكرها فيما يلي:

-الاستبيان المغلق:

وهو الاستبيان الذي يحمل أسئلة وعبارات لها إجابات محددة ،يحددها الباحث وفق ما يتوقعه من إجابات ممكنة ومحتملة أو بديلة، ويطلب من المبحوثين اختيار أحدها أو أكثر، والإشارة إلى ما يراه مهما، أو ما ينطبق عليه منها، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة، وتتم الإجابة وفق التعليمات والإرشادات التي يحددها الباحث في الاستمارة.

مثال: فضلاً .. حدد مؤهلك الدراسي:

- o ثانوية عامة
- oبكالوريوس
- oماجستير
- oدكتوراه

[1] فاخر عاقل، **أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية**، ط3 ، دار العلم للملايين، بيروت، ،1988ص.22

-الاستبيان المفتوح:

وهو الاستبيان الذي يحتوي على أسئلة لا تتضمن إجابات وخيارات محددة، بل يعطي للمستجيب كامل الحرية للإجابة عليها بلغته وأسلوبه الخاص، وما يميز هذا النوع إذا ما تم التفاعل معه بصدق وجدية، أنه يعطي معلومات أكثر وأعمق، وما يعاب عليه أنه يطلب من المستجيب جهدا ووقتا للإجابة عليه، إضافة إلى أنه قد يغفل ولا يحجل المعلومات المهمة والمرغوب فيهدا، وكذلك صعوبة حصر وترميز المعلومات المجمعة وتصنيفها وتفريغها ومعالجتها.

-الاستبيان المغلق المفتوح:

وهو الاستبيان الذي يجمع بين النوعين السابقين، ويضم أسئلة متنوعة، حيث تحتوي على إجابات محددة وأخرى غير محددة حيث تعطي فيها للمستجيب حرية الإجابة، وبالتالي يتجنب هذا النوع أو على الأقل يخفف من عيوب كل من الاستبيان المغلوق والاستبيان المفتوح.

مثال :فضلا حدد مؤهلك الدراسي

- ثانوية عامة
- بكالوريوس
- ماجستير
- دكتوراه
- آخر، رجاء ذكر.....

-الاستبيان المصور:

ويحتوي على رسوم وصور بدلا من الأسئلة، ويقوم الباحث بتقديم تعليمات شفهية بدل المكتوبة، وعادة ستعمل هذا النوع مع الأطفال، أو محدودي القدرة على القراءة أو ذوي الاحتياجات الخاصة.

وهو يستخدم في الحالة التي يكون فيها الأشخاص لا يستطيعون القراءة والكتابة، مثل الأشخاص الكبار محدودي القراءة، وبالتالي يتم تبسيط الأمر لهم بالصور والرسومات، وهي طريقة مناسبة وجذابة ومجدية معهم لحصول الباحث على المعلومات المطلوبة، ولكن هذا النوع من الاستبيان يقتصر على المواضيع التي يمكن تمثيلها بخصائص بصرية فقط.

-خطوات إعداد الاستبيان:

يجب على الباحث أن يراعي الخطوات التالية عند تصميمه وكتابته للاستبيان وذلك مهما نوعه:

–تحديد موضوع الدراسة بشكل عام والموضوعات الفرعية المنبثقة عنه

– تحديد الأهداف المرجوة من الاستمارة، وذلك من أجل سهولة بلورتها إلى أسئلة.

–يتم صياغة مجموعة من الأسئلة حول كل موضوع فرعي بحيث تكون جميع هذه الأسئلة ضرورية وغير مكررة.

–اختبار الاستبيان وتجربته على عدد كحدود من الأفراد للتأكد من ملائمته.

–إخراج الاستبيان بشكله النهائي وتوزيعه على أفراد العينة.

–متابعة إجابات المبحوثين، ومن ثم تجميع الاستمارات والتأكد من وجود على الأقل ما يمثل 75%من الاستمارات.

-شروط الاستبيان الجيد:

ومن بين الشروط والمعايير الواجب على الباحث إتباعها عند القيام بهذه الخطوات نذكر:

-الدقة في وضع الأسئلة والعبارات، مع ضرورة أن تكون هذه الأسئلة ترتبط بمشاكل ميدانية متعلقة بالمبحوثين

–شرح الغرض من الاستبيان ، ولذلك لاستثارة دوافع المبحوثين للإجابة على كل البنود.

–تحديد الهيئة التي سيوزع لها الاستبيان.

–تحديد نوعه، ونوع المعلومات المطروحة والمستهدفة.

–أن يعبر موضوع الاستبيان عن موضوع البحث تعبيرا واضحا ودقيقا.

-تمرير الاستبيان على خبراء في المجال من أجل الأخذ بآرائهم في الموضوع المبحوث، وتعديل الاستمارة بناء على مقترحاتهم.

-توضيح طريقة استعمال الاستبيان للمبحوثين كتابيا.

لتصميم استبيان جيد، هناك عدة قواعد وشروط وجب أن تؤخذ بعين الإعتبار ،وهي:

*أن يكتب بأسلوب بسيط غير معقد وبلغة واضحة ومفهومة، تسهل على المستجيب فهم وإدراك المطلوب منه؛

*يجسد أهداف الباحث ويجيب بشكل مباشر على إشكالية الدراسة، ويبتعد عن كل ما ليس له أي علاقة بموضوع الدر ولا يحقق أهدافها؛

*يؤكد على قيمة وأهمية الإستبيان والغاية منه، من خلال أسلوب يثير إهتمام المستجيب ويشجعه على التعاون مع الباحث والتفاعل مع الاستبيان؛

*أن يكون مختصرا ومركزا، بحيث يناسب ظروف المستجيب من جهة ويتماش ى مع تحقيق أهداف الدراسة من جهة ثانية؛

*يزود المستجيب بالتعليمات والإرشادات حول كيفية التعامل مع الاستبيان وطريقة الإجابة على الأسئلة المطروحة. مع الإشارة لسرية المعلومات وأنها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي؛

*الإهتمام بالجانب الشكلي)مظهر الاستبيان): سلامة اللغة، دقة وضبط العبارات، نوع وحجم الخط المناسب، التنظيم والتنسيق الجيد للكتابة، ترقيم الأسئلة، ترقيم الصفحات، الطباعة الجيدة .. الخ. وهو جانب مهم حيث يعكس جدية الباحث ويعطي قيمة وأهمية للاستبيان؛

-مزايا وعيوب الاستبيان:

أ- مزايا الاستبيان:

للاستبيان عدة مميزات، إضافة إلى ما سبق ذكره يمكن إضافة أنه يسمح بـ:

-توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث في عملية جمع المعلومات.

–الوصول إلى كم هائل من المبحوثين في مختلف مناطق العالم وفي فترة زمنية معقولة، خاصة مع توفر البريد السريع وخاصة البريد الالكتروني.

–يعطي المبحوثين الحرية في أخذ الوقت الكافي للإجابة على الأسئلة بدون تقيد بالوقت

–تتوفر فيه ظروف التقنين أكثر مما تتوفر لأي وسيلة أخرى إذ يراعي الباحث في إعداده الدقة في وضع الأسئلة والعبارات وترتيبها، وتسجيل الإجابات، حتى تتوحد الظروف لجميع المبحوثين نتيجة عدم اتصاله الشخصي يهم، خاصة في الاستبيان المرسل بالبريد.

ب -عيوب الاستبيان:

للاستبيان عيوب ، فعلى الرغم من مزاياه كأداة لجمع المعلومات، إلا أن لها بعض العيوب التي يجب على الباحث أن يقلل منها ما أمكن ، ومن العيوب نذكر:

–قلة الكشف عن الصدق والثبات.

–تأثر صدق الاستبيان بمدى تقبل المستجيب لها.

–يتأثر صدق الإجابة بوعي الفرد المستجيب ودرجة اهتمامه بالظاهرة أو المشكلة أو البحث.

–قد يترك المبحوث) المستجيب (عددا من فقرات الاستبيان دون إجابة، دون أن يعرف الباحث السبب وراء ذلك.

يقوم الباحث بعد الانتهاء من مراجعة فقرات الاستبيان، وتحكيمه بتجريب الاستبيان على عينة مماثلة لعينة الدراسة، وذلك بهدف التعرف على الفقرات، أو المصطلحات المبهمة، أو غير الواضحة، حيث يطلب الباحث من العينة التجريبية الإجابة على الأسئلة كما لو كانت موجهة إليهم، ويتيح له ذلك معرفة متوسط المدة اللازمة للإجابة، والأهم من ذلك يتعرف من خلال فحص الإجابات ما إذا فهم الأشخاص الأسئلة بنفس المعنى الذي قصده الباحث، وما إذا كان من الضروري إعادة ترتيب، أو صياغة بعض الأسئلة قبل توزيعها على العينة الفعلية للدراسة.

مناهج البحث العلمي:

اختلف علماء المنهجية في تحديد مفهوم المنهج، ويرجع ذلك إلى تعدد المقاربات المنهجية والنظرية في تحليل الظواهر الاجتماعية، بما فيها الظواهر السياسية، فهناك من يرى أن كلمة منهج تعني: "عدة أدوات استقصائية تستعمل في استخراج المعلومات من مصادرها الأصلية والثانوية، البشرية والمادية، البيئية والفكرية، تنظم بشكل مترابط ومنسق لكي تفسر وتشرح وتحلل ويعلق عليها"، وهناك من يعطيه معنى فلسفيا باعتباره فرعا من فروع علم المنطق، وموضوع دراسته طرق البحث العلمي، وهناك من ركز على الاشتقاقات اللغوية والاستعمالات التاريخية في تحديد معنى المنهج. فكلمة Method' ' مأخوذة من الكلمة اللاتينية ،Methodus المأخوذة بدورها عن اليونانية1.

والمنهج لغة هو الطريق الواضح، ونهج الطريق يعني أبانه وأوضحه .3أما اصطلاحا فيعرفه حامد ربيع بأنه طريق الإقتراب من الظاهرة، وهو المسلك الذي نتبعه في سبيل الوصول إلى ذلك الهدف الذي تحدد مسبقا، وتتضمن مناهج البحث الطرق والوسائل، فالطرق هي الخطوات المتتابعة لمسك الظاهرة وكشف هويتها، والوسائل هي الأدوات التي نمتطيها لنصل إلى الحقيقة.[2]

تعتبر البيانات كوسيلة للاتصال تربط فيما بين الحقيقة المطلقة من ناحية والعقل المتسائل من ناحيه أخرى، فالبيانات يمكن أن تكون بيانات أولية (رئيسية) أو بيانات ثانوية (القريبة من البيانات الأولية).

1- مستويات البحوث العلمي: وتوجد ثلاث مستويات من البحوث:

1-1- بحث قصير: مثل بحوث المقاييس والتقارير التربص، ويتراوح عدد صفحاته عموما ما بين 20-40 صفحة، ويهدف إلى تدريب الطالب على استعمال أدوات البحث لتنمية المعارف لديه .

[1] فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمن، **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**، القاهرة:دار الفكر العربي،1999 ، ص300

[2] محمد شلبي،**المنهجية في التحليل السياسي**، ط4 ، الجزائر: دار هومة،2002 ، ص12

1-2- بحث متوسط: وهو فاتحة للبحث العلمي، ويعتبر أفضل وسيلة للتمكن من المعلومات المحصلة طيلة الفترة الدراسية للطالب، ويشتمل البحث المتوسط على نفس المطلوب في البحث القصير إلا أنه يضاف إليه تحليل المضمون واستخلاص النتائج والآفاق التي يمكن أن تضاف إلى البحث، وأن يستوفي الشروط المنهجية، وعموما عدد صفحاته بين 40-80 صفحة أو ما يزيد قليلا في بحوث مذكرات التخرج، ولا يمكن تجاوز 250 صفحة في بحوث الماجستير.

1-3- بحث طويل: مثل بحوث أطروحة الدكتوراه، وتتراوح عدد صفحاته عموما ما بين 300-500 صفحة، وهو بحث شامل يتطلب فيه التميز، الحداثة والأصالة، وهو توثيق لعمل علمي مستقل يعد مساهمة علمية في مجال التخصص.

وعلى العموم الطالب/ الباحث غير ملزم بعدد صفحات معين، فمتطلبات الموضوع وطريق والوصول إلى النتائج المرغوبة وحدها هي التي تحدد عدد الصفحات.

2- خصائص مناهج البحث العلمي :

تتميز مناهج البحث العلمي المختلفة بمجموعة من الخصائص، نذكر منها:[1]

- طريقة التفكير والعمل المنظمة التي تقوم على الملاحظة والحقائق العلمية وتشتمل مجموعة من المراحل المتسلسلة والمترابطة؛
- الموضوعية والبعد عن التحيز والاتجاهات والميول الشخصية؛
- الديناميكية والمرونة بمعنى أنها قابلة للتعديل والتغيير من وقت لآخر نظرا للتقدم الذي يطرأ على العلوم المختلفة؛
- إمكانية التثبت من نتائج البحث العلمي في أي وقت وباستخدام أساليب ومناهج علمية جديدة؛
- التعميم حيث يمكن تعميم نتائج البحوث العلمية ويستفاد منها في دراسة ظواهر أخرى مشابهة؛

[1] ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، **أساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق**، ط5 ، دار صفاء للنشر والتوزيع، ،2013، ص58

– القدرة على التنبؤ فمناهج البحث العلمي قادرة على وضع تصور لما يمكن أن تكون عليه الظواهر المدروسة في المستقبل.

3- تصنيف مناهج البحث العلمي:

يمكن تصنيف مناهج البحث العلمي إلى عدة مناهج:

3-1- المنهج الاستنباطي:

وهو ذلك المنهج الذي يعتمد الاستدلال بالانطلاق من القضايا المسلم بها نحو القضايا التي تنتج عنها بالضرورة، ومن المبادئ استخدام المنهج الاستنباطي نذكر: مبدأ الهوية، مبدأ عدم التناقض، مبدأ الثالث المرفوع.

هو المنهج الذي يعتمد أسلوبه على مجموعة عمليات ذهنية تدور جميعها في العقل (النظر، التأمل، التفكر، القياس المنطقي) للوصول إلى النتائج والحقائق العلمية، وينطلق في تحليله لمختلف القضايا من قواعد وقوانين عامة ونظريات مسلم بها، ويستنبط منها ما يتعلق بالحالة قيد المعالجة والبحث، أي ينتقل في التحليل من الكل إلى الجزء أو من العام إلى الخاص، فالباحث من خلال المنهج الاستنباطي يحاول إثبات أن ما يصدق على الكل يصدق على الجزء.

ومن أهم القضايا التي ينطلق منها المنهج الاستنباطي:-

أ- البديهيات: وهي التي تمتاز بالوضوح والعموم، والبديهيات تأخذ بشكل أساسي على أنها صحيحة ولا تحتاج لإثبات ومن هنا جاء اسمها (بديهية) فهي تعتبر بديهية الصحة ضمن هذا النظام الشكلي الذي يتشكل بناء عليها. بطبيعة الحال هذا لا يمنع التساؤل عن مدى صواب هذه البديهيات خارج النظام الشكلي، مما يدفع آخرون لتبني نظام جديد من البديهيات ينتج عنه نظام شكلي جديد وقواعد رياضية جديدة.

أحد أشهر الأمثلة بديهيات إقليدس التي تتشكل بناء عليها الهندسة الإقليدية المستوية، وهي تختلف بشكل جذري عن هندسة من كوفسكي أو هندسة ريمان التي تتبنى بديهيات أخرى،

في الكثير من الكتب تستخدم كلمات ومصطلحات: بديهية axiom، مسلمة (رياضيات) postulate، افتراضassumption بشكل متبادل.

في بعض نظريات المعرفة (الايستمولوجيات) تعتبر البديهيات حقائق ذاتية الصحة self-evident تستند إليها بقية المعارف، لكن لا تعترف باقي نظريات فلسفة المعرفة ببديهية ما يدعى بالبديهيات.

ب- المسلمات:

ما بين أيدينا من علوم ومعارف لا حصر لها، وما بين أيدينا من منظومة فكرية عملاقة هي من إبداع العقل الإنساني، وجهود الإنسان العلمية، وهذا المركب العلمي والمعرفي المعقّد والواسع، ينتمي إلى أُسس ومسلمات ومنطلقات أساسية، يجب أن تمتلك الصفة القطعية ليبني عليها بناء علمياً قطعياً، ولكل علم من العلوم والمعارف مسلّماته الأُولى التي يعتمد عليه ابناؤه الفكري، فهي بالنسبة له كالأساس بالنسبة إلى البناء. كما لهذه المسلّمات العلمية الخاصّة مسلّمات كلِّيّة عامّة تقوم عليها، وبذات نتظمتل كالمسلّمات البُنية العلمية والمعرفيّة بأسرها.

ج- التعريفات: وهو يتضمن مصطلحا عاما يؤشر على نوع الشيء الذي تنتمي إليه مجموعة الأشياء محل اهتمامنا، التعريف هو مجموع الحدود الجامعة لصفات المعرف (موضوع التعريف)، وهذا ما جعل التعريف يوصف بأنه مانع جامع.

ح- المفهوم: هو أوسع من التعريف وهو عبارة عن بنية فكرية تضم مجموعة من الخصائص الثابتة للواقع، حيث أنه تلك الجوانب التي تعبر عن أهم وجهات نظر الباحث، وبالتالي فهو بناء انتقائي.

خ- النظرية: وهي عبارة عن خطاب علمي حول المعرفة المحصلة، وهي مجموعة متكاملة من المسلمات والافتراضات والمفاهيم المترابطة لتكوين مجموعة موحدة من التفسيرات والافتراضات مع نتائجها.

د- القانون: وهو عبارة عن فرض تم اختباره وثبتت صحته عبر الزمن، فهو علاقة ضرورية مستقرة وشرطية بين ظاهرتين أو مجموعة من الظواهر بما يسمح لنا بالتنبؤ، مثل قانون انجل.

ذ- النموذج: وهو مجموعة من العلاقات الاقتصادية المترابطة، والتي غالبا ما تصاغ في قالب رياضي، وهي مجموعة من المعادلات الآنية.

3-2- المنهج الاستقرائي:

وهو ذلك المنهج الذي ينتقل فيه الباحث من الجزء للوصول إلى قوانين أو أحكام عامة ينطبق على الظاهرة موضوع البحث.

أ- أنواع المنهج الاستقرائي: هناك الاستقراء التام والذي يتم فيه حصر جميع الحالات الجزئية التي تقع في إطار ظاهرة معينة، وهناك الاستقراء الناقص ويتم فيه الاكتفاء بدراسة عينة بهدف الكشف عن الحالات المشابهة.

ب- أساليب المنهج الاستقرائي: يتم تطبيق المنهج الاستقرائي باستخدام مجموعة من الأساليب وهي:

- أسلوب الاتفاق أو التوافق
- أسلوب الاختلاف أو التباين
- أسلوب التلازم في التغير
- أسلوب البواقي أو المتخلفات.

3-3- المنهج الوصفي:

ويعتبر أحد أهم أساليب المنهج العلمي، حيث يلجأ إليه الباحث لوصف الظاهرة التي يريد دراستها من حصيلة المعلومات والمعارف والبيانات التي يجمعها عن الظاهرة، وهناك التعبير الكيفي الذي يختص لوصف الظاهرة وخصائصها أما التعبير الكمي فيعكس الوصف الرقمي للظاهرة ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى.

يهتم المنهج الوصفي بدراسة الظواهر أو الوقائع، ووصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدارها أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، والمنهج الوصفي مرتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية، وما زال هو المنهج الأكثر استخداما في الدراسات التي لها علاقة بهذه المجالات

وعلى الباحث عند استخدامه للأسلوب الوصفي يجب أن:

- يرتبط جمع المعلومات بتنظيمها وتبويبها بما يؤدي إلى دقة الوصف.
- الوصول إلى الاستنتاجات والتعميمات التي تساهم في تحليل العلاقات وفهم الواقع وتطويره.

والهدف من استخدام المنهج الوصفي في الدراسات والأبحاث قد يكون لمجرد الرصد من أجل الفهم، أو بهدف تقويم أوضاع قائمة أو لأغراض عملية مباشرة، وتصنف الدراسات الوصفية وفقالأهدافها أو وفقا لما تركز عليه إلى دراسات تشخيصية، دراسات تقويمية ودراسات عملية، كما تصنف إلى دراسات وصفية آنية أو تتبعية أو مقارنة، أو إلى دراسة مححية ودراسة حالة[1].

أ- خطوات استخدام الأسلوب الوصفي: ويمكن وضعها في النقاط التالية:

- الشعور بمشكلة البحث ومعايشتها فكريا وعقليا حتى تتحدد أبعادها أو أكثر.
- صياغة المشكلة بصورة محددة مثلا في صورة سؤال أو أكثر من سؤال.
- وضع فرض أو مجموعة فروض تحمل الحلول الممكنة أو المبدئية للمشكل موضوع البحث والتي يتجه بموجبها للوصول إلى الحل المطلوب.
- وضع المسلمات أو الافتراضات التي سيبنى عليها الباحث دراسته.

[1] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص139.

- اختبار العينة التي سيجرى عليها الدراسة.
- تحديد أدوات الدراسة الذي تحدده طبيعة المشكلة.
- جمع المعلومات بطريقة دقيقة ومنظمة بما يساعد على الوصول إلى النتائج.
- في الأخير يحلل الباحث النتائج التي تم الوصول إليها ويفسرها ويستخلص منها النتائج.

ب- مزايا النهج الوصفي: ومن بين المزايا نذكر:

- تعدد الأساليب والأدوات المتاحة أمام الباحث لدراسة المشكلة.
- تعتبر وسيلة لإلقاء الضوء على العلاقات بين الظواهر المختلفة.

ج- عيوب النهج الوصفي: ومن بين العيوب نذكر:

- تعقد الظواهر وتشابك العلاقات بين الظواهر.
- وجود مجال واسع لتحيز الباحث في جمع المعلومات.
- ارتباط الظواهر الوصفية بظواهر محددة بالزمان والمكان.

3-4- المنهج التجريبي:

يعتمد المنهج التجريبي على استخدام التجربة في إختبار الفروض، ويقوم بتنفيذ سلسلة من الإجراءات تتمثل في بناء تصميم تجريبي يتضمن مختلف الأدوات والخطوات ثم الإجراء الفعلي للتجربة عن طريق إدخال العامل التجريبي (المتغير المستقل) مع ضبط باقي العوامل الأخرى وملا حظة ما ينتجعنه من آثار، وبالتالي الباحث وفق هذا المنهج يدخل تغييرا مقصودا ومتعمدا على واقعة أو ظاهرة ما ليدرس ما يحدثه هذا التغيير من آثار، وتتنوع التجارب بحسب طريقة إجرائها إلى معملية وغير معملية، وحسب مجموعة الأفراد إلى تجربة تجرى على مجموعة واحدة وتجربة تجرى على أكثر من مجموعة، وبحسب الوقت إلى تجربة تحتاج إلى وقت قصير وأخرى تحتاج إلى وقت طويل.[1]

[1] ذوقان عبيدات، وآخرون، **البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط 17، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، ،2015، ص222-227

ويستخدم فيه التجربة كوسيلة لدراسة ظاهرة معينة وضبطها للوصول إلى نتيجة محددة، وهي بحوث غير محددة الأبعاد أو الجوانب، ويتطلب إجراء التجربة وجود المتغير التابع والمتغير المستقل والمتغير المعترض، وله أساليب منها أسلوب المجموعة الواحدة، وأسلوب المجموعتين المتكافئتين، وأسلوب المجموعة الدائرية.

أ- **خصائص المنهج التجريبي:** يمكن ذكر بعض خصائص المنهج التجريبي:

- تتناول قضايا لم يسبق دراستها أو مشاكل لا تتوفر عنها بيانات كافية.
- تبدأ هذه الدراسة بطرح العديد من التساؤلات لتحديد جوانب المشكلة.
- لا تستخدم فيها الفروض العلمية.
- من خلالها يمكن فتح الطريق لبحوث ودراسات أخرى.

ب- عيوب المنهج التجريبي: ومن بين العيوب نذكر:

- تعقد وصعوبة إجراء التجارب، ومدى ضبط جميع العوامل الاخرى.
- تتم التجربة في ظروف مصطنعة بعيدة عن الظروف الطبيعية.

مدى القدرة على تكرار التجربة للتأكد من النتائج المتوصل إليها.

3-5- المنهج التاريخي:

حيث يحاول الباحث ربط الأحداث الماضية وتطوراتها لفهم الحاضر والالمام بمتغيراته والتنبؤ بالمستقبل واحتمالاته، فهو ينحصر في جمع الحقائق والمعلومات ودراسة الوثائق والسجلات والآثار.

يتفق أغلب علماء المنهجية على أن المنهج التاريخي منهج أساسي في العلوم السياسية، لما له من قدرة على تحليل الظواهر انطلاقا من دراسة الأحداث الماضية التي ساهمت في تطورها. إلا أنهم اختلفوا في تعريفه.

يعرف بأنه:

" ذلك البحث الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي، ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة؛ بقصد التوصل إلى حقائق ومعلومات، أو تعميمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي، والتنبؤ بالمستقبل[1].

ويمكننا تعريف المنهج التاريخي بأنه: مجموعة الخطوات العلمية التي تساعد المؤرخ على قراءة وبحث ماضي الشعوب والأمم وتسجيل أحداث تاريخها كما وقعت، وترتيبها واستخلاص النتائج وبيان القوانين التي تحكم سلوك البشر وصياغة كل ذلك بطريقة يسهل على الأجيال الحاضرة فهمها بما يساعد على فهم الواقع والتنبؤ بالمستقبل.[2]

وتتضح أهمية الدراسات التاريخية فيما يلي:

- الكشف عن الأصول الحقيقية للنظريات والمبادئ العلمية وردها لأصولها.
- تساهم في حصر المشكلات التي واجهها الإنسان في الماضي.
- تساعد على دراسة الظاهرة من خلال ارتباطها بسياقها التاريخي.
- تساعد على تحديد العلاقة بين الظواهر وبين البيئة التي أدت إلى نشوئها.

- يمكن استخدام المنهج التاريخي في حل مشكلات معاصرة على ضوء خبرات الماضي، ويفيد في الدراسات المقارنة من خلال مقارنة الظاهرة الواحدة وما طرأ عليها من تغيرات، أو مقارنتها مع غيرها من الظواهر.[3]

أ- أدوات المنهج التاريخي: هناك عدة أدوات لجمع المعلومات أهمها (الوثائق المكتوبة- الوثائق الشفوية والمصورة- الأشخاص الذين عايشوا الظاهرة- الشواهد المادية- الابحاث التاريخية- الفحص الخارجي للوثائق- التقويم الداخلي).

ب- صعوبات المنهج التاريخي:

[1] محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، صنعاء، دار الكتاب، ط2، 2006 ،ص.36
[2] مصباح عامر، **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**، ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2017 .ص76
[3] حسين العنبكي، طه حميد، حسين زائر العقابي، **أصول البحث العلمي في العلوم السياسية**، منشورات ضفاف،بيروت، 2015، ص87.

هناك عدة صعوبات أبرزها:

– صعوبة تقديم كل ما وقع من أحداث في الماضي بصورة كاملة.

– التحيز بحكم الانتماء العنصري للباحث لطريقة اختيار الوقائع.

– عدم وجود معيار واضح لتحديد الوقائع ومدى كفايتها للوصول للحقيقة.

– صعوبة تعميم نتائج البحوث التاريخية لارتباطها بظروف زمنية ومكانية.

- مصادر معلومات المنهج التاريخي: تتعدد مصادر المعلومات في دراسات المنهج التاريخي، ويمكن حصر أهمها فيما يلي[1]:

أ– **المصادر الأولية**: وتتضمن هذه المصادر

– **المصادر البشرية:** وهم شهود العيان، والمعاصرون للحدث التاريخي، والمشتركون في الموضوع قيد البحث والدراسة.

- المصادر المكتوبة والمشاهدة : وهي كالآتي

–المخطوطات: بعد إخضاعها للنقد الداخلي بما تتضمنه من نصوص ولغة، وأسلوب، وشواهد، وبراهين، وتعرضها للنقد الخارجي من حيث الزمن الذي كتبت فيه، والذي تتحدث عنه، وعلاقتها بما كتب في مجال نصوصها ومضامينها أو ما كتب عنها.

–المذكرات والمراسلات الرسمية والمذكرات الخاصة والتي تعتبر هامة لحياة الفرد إذا وقعت في يد الباحث خاصة إذا كان صاحب الحالة المدروسة من الذين يعانون من أمراض نفسية واجتماعية.

–السجلات والوثائق بمختلف أنواعها مثل :الدساتير، القوانين، سجلات المحاكم، قوائم الضرائب، القوانين والأنظمة، الإحصاءات المختلفة، الصحف والكتب القديمة والمنشورات بأنواعها، الصور والأفلام والخرائط، الأساطير والحكايات الشعبية، السير الذاتية، واليوميات، الرسائل، الوصايا، العقود بأنواعها ...الخ

[1] حسين العنبكي، طه حميد، حسين زائر العقابي، **مرجع سابق**،ص 41

-الآثار والشواهد التاريخية : وتتمثل في بقايا ومخلفات العصور السابقة مثل، بقايا المدن والهياكل والمدرجات والمدافن والمخطوطات.... الخ.

-الدراسات التاريخية القيمة : وتشمل الكتب والدراسات التاريخية بأنواعها المختلفة.

-الشواهد المادية التي يمكن مشاهدتها وملاحظتها، كالآثار، والتحف، والرسومات

- المصادر الثانوية:

تتعلق بالمعلومات التي نقلت عن شخص لم يشهد الحادثة مباشرة ، بل نقلت له، وقد تصل إلى أربعة أو خمسة أجيال، حيث تفقد الوثيقة التاريخية قيمتها كلما تعددت وسائط نقلها، وذلك جراء ما قد يصيبها من تشويه، وتحريف وحذف وإضافة خلال عملية النقل. وهذه المعلومات يمكن الحصول عليها من المؤلفات، دوائر المعارف، الصحف والدوريات، وكل المؤلفات التي عالجت موضوعات تاريخية في غير حاضرها[1].

- مزايا المنهج التاريخي:

للمنهج التاريخي عدة مزايا أهمها:

- يعتبر المنهج التاريخي منهجا ناقدا يبحث عن الحقيقة من خلال أسلوب علمي.

– استخدم الباحث المنطق والتحليل والتمحيص للبيانات والمعلومات المستخدمة. تساعد على الوصول للحقائق التاريخية لفهم الواقع واستشراف المستقبل.

- إمكانية استخدام المقارنة كما يرى ابن خلدون، بين الظواهر التاريخية وتحديد الفروق بينها وتحليلها.

-عيوب المنهج التاريخي:

من أبرز عيوب المنهج التاريخي ما يلي[2]:

- لا يقوم على الملاحظة المباشرة للظواهر والأحداث، فالمؤرخ يتعامل مع ظواهر حدثت في الماضي وانتهت، فهو يعتمد على الطريقة التقليدية في جمع البيانات والتي تتلخص في

[1] رحيم يونس كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، عمان : دار دجلة، 2008، ص87

[2] محمد سرحان، **مرجع سابق**، ص ،39

السماع عن الآخرين والنقل عنهم أو الأخذ عن بعض الوثائق التي كتبها أشخاص آخرون شاهدوا هذه الظواهر أو سمعوا عنها، وهذه المصادر قد لا تكون دقيقة.

-لا يعتمد على التجربة العلمية للوصول إلى الحقائق، فمصدر المعرفة الأساسي فيه هو الآثار والسجلات التاريخية وأحيانا الناس أو الأفراد، وإ ن كان هؤلاء لا يملكون القدرة التي تمكنهم من الاحتفاظ بالحقيقة لفترة زمنية طويلة. وقد يميل هؤلاء الأفراد إلى التحيز أو المبالغة في وصف الحقائق وتصويرها إمكانية الوقوع في خطأ تضليل الوثائق والمصادر التاريخية، وبالتالي تحليل الظواهر تحليلا تاريخيا يكون غير كاملا. كما أنه ليس في كل الحالات يمكن الحصول على المصادر الأولية.

-إمكانية ميل الباحثين إلى نمط التحليل الصوري أو السطحي للتحليل، دون الارتقاء إلى مستوى استنباط القوانين الاجتماعية من الظواهر التاريخية. واكتفائهم بسرد الأحداث وحشو الدراسات بكميات كبيرة من المعلومات دون تحليلها.

-وجود احتمال كبير في أن تكون الوثائق التاريخية خاصة السياسية، مزورة أو عرضة للتزوير أو التشويه أو الحذف أو الحشو لأغراض سياسية أو شخصية، أو أمنية أو نفعية أو لأي دافع آخر.

-صعوبة الوصول إلى الوثائق المهمة، خاصة المتعلقة بالتاريخ السياسي أو العسكري الحديث، بسبب أن غالبا ما تلجأ الحكومات إلى إخفائها لأسباب أمنية أو سياسية، ولا تفرج عنها إلا بعد عقود من الزمن وربما تبقى طي الكتمان لمئات السنين.

3-6- منهج دراسة الحالة:

يركز منهج دراسة الحالة على وحدة واحدة، فالباحث الذي تكون وحدة دراسته هي الفرد ينبغي له أن ينظر إلى موقفه وسلوكه باعتباره كلا من العوامل أو مركبا من العناصر التي تؤثر فيه على مر الزمن، ومن ثم ينبغي معرفة المحطات الأكثر تأثيرا في حياة الفرد مثل التربية الأسرية أو الوسط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي عاش فيه أو الصدمات التي تعرض لها، وهذا يقتضي جمع البيانات يقوم الباحث بتفسيرها وتحليلها، وينبغي للباحث

وضع إطار مفاهيمي يساعده على التحليل، كما يمكن أن تكون الحالة دولة يراد جمع المعلومات الدقيقة بشأنها كمثال دولة ماليزيا وتجربتها التنموية، حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات من خلال رصد التطور التاريخي لماليزيا والتحولات التي عرفتها، لمعرفة عوامل نجاح التجربة التنموية للإستفادة منها.

هو المنهج الذي يهتم بجمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعيا محليا أو مجتمعا عاما، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها، بغرض الكشف عن العوامل المؤثرة في الوحدة المدروسة، والكشف عن العلاقات السببية بين أجزائها، وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بها وبغيرها من الوحدات المشابهة

الاقتباس؛ التوثيق؛ الدراسات السابقة:

أولا: الاقتباس وقواعده

تعتمد البحوث العلمية على الاستعانة بآراء الآخرين وأفكارهم من أجل مناقشتها أو تعزيزها وللإقتباس قواعد تنظيمية من أجل تفادي الوقوع في ما ينافي الأخلاق العلمية فالاقتباس في الأبحاث العلمية هو الاستشهاد بما أنتجه الآخرون كما يعني اصطلاحا :" نقل نصوص من مؤلفين أو باحثين آخرين، ويكون ذلك بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، أو بصورة جزئية، أو بإعادة صياغة؛ والهدف هو تأكيد فكرة معينة، أو توجيه نقد، أو إجراء مقارنة...".

1- أهمية الاقتباس : لماذا ندون هذه المعلومات؟

للاقتباس أهمية بالغة في البحوث العلمية الأكاديمية، ولذلك يجب على الباحث أن ينقله بحرص وتركيز شديدين،إذ أنه يعد من "العناصر الجوهرية في كتابة الأبحاث قديمها وحديثها،كون البحوث تعتمد في معظم الحالات على المعرفة العملية المتراكمة،ولابد والحال كذلك للباحث من الاستعانة بآراء الآخرين وأفكارهم لغايات المناقشة أو التعزيز" ومن ثمة حري به أن يطرح على نفسه الأسئلة التالية: متى أقتبس؟ ماذا أقتبس؟ كيف أقتبس .

متى أقتبس؟

للتأسيس لما قول أو أطرح أي إقناع للقارئ بجدوى ما أطرح من أفكار.

ماذا أقتبس؟

أقتبس النصوص التي لها علاقة وطيدة بالفكرة المراد شرحها.

النصوص التي لها علاقة بموضوع البحث.اختيار ما يمتاز بالجودة وقوة الطرح والإقناع

كيف أقتبس؟

اقتباس فقرة (اقتباس حرفي)

اقتباس الفكرة (اقتباس غير مباشر)

2- شروط الاقتباس:

- أثناء عملية الاقتباس يجب على الباحث أن يتقيد بشروط أساسية ولعل أهمها ما يلي:

- ينبغي عليه أن يراعي الدقة فيما ينقله من المراجع والمصادر الأصلية،وأن ينقل النص كما ورد دون تحريفه.

- أن يضع النص المقتبس بين مزدوجتين،ويضع رقما ويحيل إليه في الهامش.

- يجب أن لا يثقل متن البحث بالاقتباسات حتى لا تضيع شخصيته.

- إذا أراد الباحث أن يحذف شيئا من سياق الكلام يضع ثلاث نقاط حذف بين قوسين(...) مكان الكلام المحذوف.

- إذا كان النص المقتبس من مرجع أجنبي لابد أن يترجمه إلى اللغة العربية التي نحرر بها البحث،كما يستحسن وضع النص المقتبس الأجنبي في الهامش،وفي حالة نقله مترجما من مرجع آخر لابد من الإشارة إلى المترجم الأصلي.

- إذا اضطر الباحث إلى إضافة عبارة أو جملة للتوضيح داخل النص المقتبس يجب أن يضعها بين معقوفتين[ ] .

- عندما يستشهد بآيات من القرآن الكريم يجب ضبط الآية بالشكل التام، ويستحسن وضعها بين قوسين مزهرين﴿ ﴾.وأثناء توثيقها في الهامش يكتب اسم السورة،والآية مثلا:سورة البقرة،الآية 1.

- أن يكون للنص المقتبس علاقة وطيدة بالموضوع،وأن يكون الباحث قادرا على مناقشته .

3- أنواع الاقتباس:

- **اقتباس الفقرة (الاقتباس الحرفي المباشر):** في هذه الحالة "ينقل الباحث نصا مكتوبا تماما بالشكل أو الكيفية التي ورد بها،ويسمى هذا النوع تضمينا"،وهنا يجب على الباحث أن يكون أمينا،حريصا،دقيقا فيما ينقله عن غيره دون تشويه بالزيادة أو النقصان في النص المقتبس.

- **اقتباس الفكرة (الاقتباس غير المباشر):** أما الاقتباس غير المباشر هو أن "يستعين الباحث بفكرة معينة أو بعض الفقرات لكاتب معين حيث تصاغ بأسلوب جديد.وفي هذه الحالة يسمى استيعابا"،يعني يستوعب الفكرة جيدا ثم يعيد صياغتها بأسلوبه الخاص، شرط أن يحافظ على معنى الفكرة ومضمونها،ثم يضع رقما في آخر الكلام ويحيل إليه في الهامش بكلمة:انظر: ثم يضيف التوثيق.

- **طرق لإعادة الصياغة paraphrase :**

إعادة الصياغة هي تدوين أعمال المؤلف بكلماتك الخاصة، أنها عملية ليست سهلة أو بسيطة ، بل تستخدم نفس المرادفات بالضبط، ولكنها ليست نسخة مباشرة من النص .

- **الكلمات المتشابهة:**

استخدم القاموس أو المعجم لتحقق من معنى المرادفات، حاول ألا تستخدم الكثير من الكلمات الجديدة، لأنه لأمر رائع أن تحسن مفرداتك، ولكن إذا لم تستوعب معنى هذه الكلمات، فانه من المحتمل ألا يكون لديك نفس المعنى أو مرادفاته.

- **استبدال التعريفات:**

يمكنك استبدال بعض الكلمات الرئيسية في النص الأصلي بتعريفاتها . فكلمة رئيسة مثل القلق يمكن استبدالها بكلمات مثل: اضطراب انفعالي يصحبه تغيرات فيسيولوجية وأعراض جسدية.

- **تبديل ترتيب البنود:**

تبديل ترتيب الجمل الأصلية طريقة سائدة لبدء إعادة الصياغة، تضمن هذه الخطوة أنه يتعين عليك تعديل القواعد الإملائية والنحوية وستساعدك على تجنب الاحتيال.

- **تغيير الفعال المبنية:**

تغيير الأفعال المبنية في الجمل الأصلية: إذا كان مبني للمعلوم ، فحاول جعل اعادة الصياغة مبنية للمجهول والعكس صحيح.

- تبادل الأفعال والأسماء:

وهي تبديل الأفعال في النص الأصلي إلى صيغ الأسماء الخاصة بهم في إعادة الصياغة . يمكنك أيضا محاولة تبديل الأسماء إلى أفعال لها نفس المعنى أو معنى مشابه.

- دمج الجمل:

يعد الجمع بين الجمل في النص الأصلي، واستخدام كلمات الربط، وأحرف العطف طريقة رائعة أخرى للحفاظ على الأفكار الأصلية، مع تغيير بنية النص الأصلي.

- الاستخدام الابتكاري للوقت، والأعداد، والتواريخ:

يمكنك أن تكون مبتكرا في استخدام الوقت وتحويلها مثل : 12 ساعة إلى نصف يوم، إلى 7 أيام إلى أسبوع ، وكذلك بالنسبة إلى للأعداد والتواريخ.

- قواعد الاقتباس في البحث:

كثيرا ما ينقل الباحث ويقتبس نصوص وأحكام رسمية أو أراء وأفكار الآخرين بهدف إسناد وتأسيس وتدعيم فرضياته وآرائه العلمية، أو بغرض نقدها وتحليلها وتقييمها، أو بغاية بيان الآراء والأفكار والأحكام المختلفة والمتعارضة بخصوص الموضوع محل الدراسة والبحث.[1]

- يجب على الباحث أن يتحرى الدقة في اختيار المصادر التي يقتبس منها ، بحيث تكون متعلقة بموضوع البحث وان يكون مؤلفوها ممن يوثق بهم ويعتمد عليهم.

- يراعي الدقة في ما ينقله بحيث يضع الفقرة المنقولة بين علامتي تنصيص أو قوسين ، ليوضح للقارئ بان تلك الفقرة مقتبسة.

- إذا كان النص المنقول مقتبس من كتاب آخر فيلزم وضع قوسين صغيرين داخل القوسين الكبيرين ليوضح الاقتباس منقول من كتاب آخر.

[1] عمار بوحوش، **مرجع سابق**، ص 48.

– إذا قام الباحث بحذف عبارة أو جملة من النص المقتبس يقوم بوضع ثلاثة نقط أفقية (...) ليوضح أن هذا الجزء محذوف، ويمكن للباحث الحذف من النص المقتبس بشرط ألا يخل من بالمعنى الذي أشار إليه الكاتب الأصلي.

– لا بد من وجود مناسبة قوية تربط بين عبارة الباحث، والنص المقتبس سواء كانت العبارة قبله أو بعده، بحيث لا يوجد تنافر بينهما يجعل القارئ يشعر بأنه ليس جزءا من السياق.

– إذا اقتبس الباحث معنى لفقرة فعلية أن يشير لذلك بقوله: يقول المؤلف ما معناه: وينبه على ذلك في الهامش مع الإشارة إلى المرجع بقوله انظر كتاب كذا.

– إذا أراد الباحث مناقشة رأي لمؤلف ما في بحثه فعليه أولا التأكد من أن المؤلف لم يعدل عن رأيه في أي بحث متأخر أو في طبعات جديدة في البحث.

– لا يقتصر على الكتب والمجلات فقط بل يمكن الاقتباس من المحاضرات والمحادثات العلمية مع المختصين ولكن في حالة إذا كان الرأي لم يسبق له النشر في كتاب أو مقال فيجب أولا على الباحث اخذ الإذن من صاحب الرأي قبل القيام بنشره.

– في حالة اقتباس أي نص يتم نقله بصيغته ولفظه، وإذا كان في النص المقتبس خطأ يتم وضعه بين قوسين مركنين، مع الإشارة إليه في التهميش.

– ليس من الصحيح كثرة الاقتباس من المصادر بحيث تختفي شخصية الباحث بين ثنايا الاقتباس، لأن ذلك يوضح اعتماده على تفكير غيره بدون بذل جهد في البحث والدراسة.

– على الباحث أن يتجنب تكرار النص المقتبس إلا للضرورة القصوى مع حذف جزء منه قدر الإمكان بحيث لا يخل من بالمعنى وأيضا لا يشعر القارئ بتكرار.

– الحالات التي يلجأ إليها الباحث فيها للاقتباس تكون لنقل حبر أو تعزيز رأي أو توضيح فكرة وهكذا.

– يلزم أن يذكر الباحث المصدر الذي اقتبس منه بان يكتب اسم الكتاب ومؤلفه في الهامش، للأمانة العلمية ومساعدة القارئ على الرجوع للمصدر الأصلي إذا أراد.

– ينصح الباحث بعدم الإفراط في الاقتباس، بحيث لا يتعدى الصفحة مهما تكون قيمته، فإذا كان المعنى لا يتحقق إلا بزيادة الاقتباس فلا يجوز للباحث الاقتباس الحرفي فيما يزيد عن الصفحة ويصوغ المعنى بأسلوبه الخاص، وعلى الباحث أن يميز في اختيار الاقتباس بين المهم والأهم ليتجنب الزيادة في الاقتباس.

ولكي تتحقق عملية الاقتباس هذه، وتحقق أهدافها في نطاق حدود أخلاقيات النزاهة والموضوعية، والأمانة العلمية، وتأكيد وجود الكفاءة والشخصية العلمية للباحث العلمي، توجد مجموعة من الضوابط والقواعد المنهجية، يجب على الباحث العلمي احترامها والتقيد بها عند القيام بعملية الاقتباس.[1]

بعض الإرشادات والقواعد المتعلقة بعملية الاقتباس:

هناك بعض القواعد والإرشادات تتعلق بعملية الاقتباس في البحوث العلمية يتطلب من الباحث العلمي والالتزام بها بدقة وعناية، حتى يستفيد –علميا– من عملية الاقتباس، وحتى تتم عملية الاقتباس هذه بصورة مشروعة وسليمة وموضوعية.

ومن هذه القواعد والإرشادات ما يلي:

- الدقة والفطنة التامة في فهم القواعد والأحكام والفرضيات العلمية وآراء الغير المراد اقتباسها.
- عدم التسليم والاعتقاد بأن القواعد والأحكام والفرضيات والآراء هي حجج ومسلمات مطلقة ونهائية بخصوص الموضوع، بل يجب اعتبارها دائما أنها مجرد فرضيات
- الدقة والجدية والموضوعية في اختيار ما يقتبس منه، وما يقتبس، يوصي ويطلب من الباحث العلمي دائما أن يختار العينات الجديرة بالاقتباس في البحوث العلمية.

[1] أحمد شلبي، **مرجع سابق**، ص 99-102

- الفطنة والدقة والعناية الكاملة أثناء عملية النقل والاقتباس، وتجنب الأخطاء والهفوات في عملية النقل والاقتباس هذه.[1]
- حسن الانسجام والتوافق بين المقتبس وبين ما يتصل به، وتحاشي عوام التنافر والتعارض .
- عدم التطويل والمبالغة في الاقتباس، والحد الأقصى المتفق هو ألا يتجاوز الاقتباس الحرفي المباشر .
- عدم ذوبان واختفاء شخصية الباحث العلمي بين ثنايا الاقتباسات، بل لابد من تأكيد وجود شخصية الباحث العلمية أثناء عملية الاقتباس ذاتها.
- هذه بعض الإرشادات والتوجيهات والقواعد المرشدة للباحث أثناء القيام بعملية الاقتباس أثناء تحرير وصياغة بحثه.

هنا لابد من ذكر المعلومات التالية والمتعلقة بالكتاب أو المؤلف العام، الذي نقلت واقتبست منه المعلومات:

- اسم الكاتب أو المؤلف
- عنوان المؤلف أو الكتاب
- بلد ومدينة ودار الطبع والنشر.
- عدد الطبعة.
- تاريخ الطبعة.
- رقم الصفحة أو الصفحات.

مثال:

-يوسف نجم جبران، درسات في القانون، لبنان، بيروت، دار الثقافة، الطبعة الأولى، 1962، ص 7 وما بعدها

J.M Auby, droit administratif, Paris, Sirey, 1957, P19 et S.

[1] عبد القادر الشيخلي، **مرجع سابق**، ص 72-74.

هذا في حالة ذكر المرجع أو المصدر لأول مرة، وفي حالة استخدام ذات المرجع ولنفس المؤلف فإنه يكتفي بذكر المرجع على النحو التالي[1]

– يوسف نجم جبران، المرجع السابق، أو المرجع السابق الذكر، ص 20.

J.M Auby, op, cit, p31.

اصطلاح op. cit أي In the work cited opero citato

ما سبق ذكره، كما قد يستعمل باللغة الأجنبية المختصر IBID ومعناه في ذات المكان.

– الفرق بين الاقتباس وإعادة الصياغة والتلخيص:

الفرق بينهما:

الاقتباس:

– تماثل كلماته كلمات المصدر تماما تستخدم نفس كلمات المصدر .

– تتسم الجملة بنفس طول جملة المصدر إلا في حالة إتباعك لقواعد الإضافة والحذف من كلمات المصدر.

إعادة الصياغة:

– تحمل الجملة نفس معاني الجملة الأصلية تستخدم أسلوبنا والكلمات الخاصة بنا .

– تتسم الجمل بنفس طول الجملة الأصلية تقريبا ولكنها في الغالب تكون اقصر قليلا.

التلخيص:

– تلخيص الأفكار الأساسية في المصدر .

– تستخدم أسلوبنا والكلمات الخاصة بنا . نقل كلماته عن كلمات المصدر.

الغرض :

[1] عمار بوحوش، **مرجع سابق**، ص 57-58.

الاقتباس: تزود الكلمات بالمصداقية اللازمة (بدعم الاقتباس والفكرة التي تحاول عرضها). . يؤيد الكلام بكلام الآخرين (الوقت الذي يتكلم فيه المتكلم والطريقة التي يتكلم بها لا تقل أهمية عن الكلام ذاته).

إعادة الصياغة: توضيح معاني كلمات الآخرين عندما: . لا تكون الكلمات نفسها مهمة تكون الكلمات غير ملائمة (كأن تكون الصياغة معقدة او تكون بسيطة جدا).

التلخيص:

- اختصار أعمال الآخرين .
- تجنب التفاصيل غير اللازمة عندما تكون الفكرة الرئيسية هي المطلوبة فقط .
- إظهار فهمك لمعاني كلمات المصدر.

كيفيه العمل:

الاقتباس:

- نسخ كامل كلمات المصدر .
- له قواعد معينة فيما يخص الكتابة بالأحرف الكبيرة إذا كانت الكتابة باللغة الانجليزية) واستخدام علامات الترقيم، وهناك مذكرات ومواقع تختص بشرح تلك القواعد.

إعادة الصياغة: اقرأ بعناية جزء من المصدر الذي تريد إعادة صياغته ثم ضعه جانبا واكتب المعاني التي تستنتجها بأسلوبك الخاص.

- اقتبس بعض الكلمات من المصدر .
- اذكر المصدر الذي اقتبست منه.

التلخيص: . اقرأ بعناية جزء من المصدر الذي تريد تلخيصه ثم ضعه جانبا واكتب الأفكار الرئيسية، ولا تكن أسيرا لأسلوب المؤلف ، فأنت من تحدد الأفكار الرئيسية.

www.talkhissat.blogspot.com

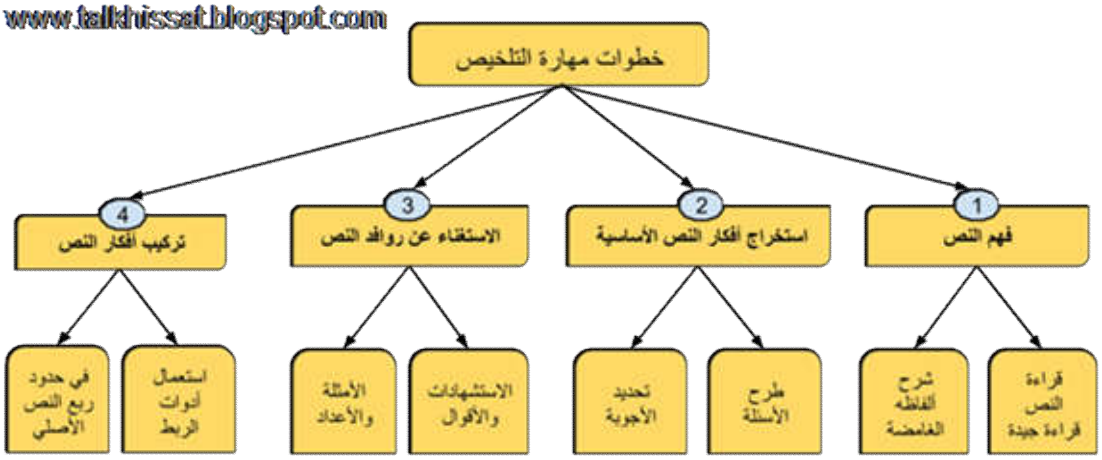

ثانيا- التوثيق:

يعني التوثيق إثبات مصادر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية؛ لذا لا بد من تثبيت المراجع التي تعود إليها في بحثك داخل النص وذلك بتثبيت عائلة المؤلف وتاريخ المرجع الذي رجعت إليه؛لأن ذلك يحدد المصدر للقارئين ويجعلهم قادرين على تحديد موقع مرجع المعلومات في قائمة المراجع في نهاية البحث.حيث يشتمل توثيق المراجع والمصادر على نوعين هما:

- أولا: التوثيق داخل النص.
- ثانيًا: التوثيق في قائمة المراجع والمصادر

معنى ذلك أن الباحث يحتاج إلى آراء،وأقوال يستشهد بها ليعزز رأيه،لذلك لابد أن يختار ما يتسم بالجدة،وقوة الطرح ليقنع القارئ،وعليه يعتمد على الاقتباس بنوعيه،أي أن ينوع بين اقتباس الفكرة واقتباس الفقرة،وهذا هو المطلوب في إعداد البحث العلمي.

<u>كيف أوثق معلومة من مرجع موثقة في الأصل لمرجع آخر</u>

عندما يرغب الباحث في توثيق معلومة من مرجع ما، تلك المعلومة مقتبسة في الأصل من مرجع آخر غير متوفر لديه، فإن المرجع الأصلي للمعلومة والذي تعذر الوصول إليه يسمى المصدر الأصلي، أما المرجع الناقل للمعلومة والمتوفر لدى الباحث فيسمى المصدر الثانوي.

ينبغي عليك كباحث محاولة الوصول إلى المصدر ما استطعت، فقد يكون المصدر الثانوي أعادة صياغة المعلومة بشكل غير دقيق

أما في حالة تعذر عليك الوصول إلى العمل الأصلي كأن يكون العمل الأصلي غير مطبوع، أو غير متاح، أو متاح فقط بلغة لا تفهمها، يمكن في هذه الحالة اقتباس المعلومة من المصدر الثانوي مع الإشارة إلى المصدرين الأصلي والثانوي

ثالثا- الدراسات السابقة

تمثل الدراسات السابقة أحد الأجزاء المُهمَّة من خطة البحث العلمي، وهي تعد بمثابة الجزء الثاني المُتعلق بالإطار النظري لمنهج البحث العلمي المُقدم، وترتبط به بصورة مباشرة ووثيقة، وهي تُمثل أرضية غنية بالمعلومات لمن لديه الرَّغبة في التعرُّف على كل جوانب المشكلة أو الفرضية موضوع البحث .

كان المنهج التقليدي في تعامل الباحث العلمي مع خطة البحث يتمثل في عناصر البحث التالية: (عنوان البحث، مشكلة البحث والفرضيات، منهج الدراسة، وأدوات البحث العلمي، ونتائج البحث، ومدى اتفاق منهج البحث أو اختلافه مع ما يقوم به الباحث من دراسات)، وفي الوقت الحالي تجاوز البحث العلمي تلك الطريقة النمطية، وانطلق نحو آفاق جديدة تهدف إلى استخدام وتوظيف الدراسات السابقة على اعتبارها جزءًا أساسيًّا من خطة البحث.

يُعدُّ تلخيص الدراسات السابقة على درجة كبيرة من الأهمية عند القيام بإجراء البحث العلمي، نظرًا لقيام الباحث العلمي بالتنقيب عن استفسارات لأسئلة مُتعدِّدة تعلق بذهنه، لذا

يتطلَّب الأمر الاستعانة بالدِّراسات والمؤلفات العلمية السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتمنح الدراسات السابقة الباحث العلمي كل التفاصيل المتعلقة بفرضية البحث، نظرًا لقيامه بجمع المعلومات من أكثر من مرجع أو مصدر، ويساعده ذلك على الوقوف على التفاصيل الدقيقة لموضوع البحث، وتمثل الدراسات السابقة مظهرًا أخلاقيًّا بالنسبة للباحث العلمي من جانبين: الأول يتمثل في قيامة ببذل الجُهد والتعرُّف على كل ما يخصُّ موضوع الدراسة، والثاني يتمثَّل في نسب المجهودات إلى أهلها عن طريق الإشارة إلى مؤلفي المصادر والدِّراسات السابقة، وقد تُمثل تلك الدراسات مفتاحًا لجميع المشكلات التي افترضها الباحث العلمي، في حالة ما إذا توافقت أو دعمت مع ما هو مطروح في منهج البحث العلمي.

1- تعريف الدِّراسات السابقة:

يمكن تعريف الدراسات السابقة بأنها: " الأبحاث السابقة التي يرجع إليها الباحث؛ من أجل الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، ومن ثم القيام بدراستها بشكل جيد، ثم تحليلها بالطرق العلمية والمنهجية المستخدمة في البحث العلمي، وبعد ذلك تحديد مدى التشابه والاختلاف فيما بينها وبين فرضيات البحث العلمي المقدم".

2- أهمية توظيف الدراسات السابقة:

-تساعد الدراسات السابقة في توضيح الأسس النظرية عن موضوع البحث العلمي المُراد تنفيذه من قبل الباحث.

- توفر الدراسات السابقة الوقت والجهد على الباحث العلمي؛ من خلال اختيار الإطار لموضوع خطة البحث العلمي.

- تعتبر الدِّراسات السابقة جرس إنذار بالنسبة للباحث العلمي عند القيام بكتابة البحث؛ من خلال تحديد الطريقة التي من شأنها أن تُجنِّب الباحث الوقوع في الأخطاء التي ارتكبها الباحثون السابقون.

- تعرض الدراسات السابقة الأسلوب المنهجي السليم لموضوع البحث العلمي بشكل عام.

- تمنح الدراسات السابقة الباحث العلمي طريقة مثالية؛ من أجل استخلاص التوصيات والنتائج والمقترحات الأخرى المتعلقة بالبحث.

- تساعد الدراسات والمؤلفات والأبحاث السابقة الباحث العلمي في تحديد المراجع الخاصة بالبحث العلمي وتُسهِّل عملية كتابتها.

- للدراسات السابقة دور مهم في عملية المقارنة التي يجريها الباحث العلمي فيما بين البحث الذي يقدمه وبين تلك الدراسات والمصادر.

3- كيفية تصنيف الدراسات السابقة:

لتصنيف الدراسات السابقة عدة أساليب متبعة وهي كالتالي:

- **التسلسل الزمني:** يقوم الباحث بترتيب الدراسات السابقة بناءً على تسلسلها الزمني وقدمها وحداثتها وتاريخ كتابتها ونشرها.
- **التصنيف المكاني أو الجغرافي:** يقوم الباحث بترتيب الدراسات السابقة حسب المكان أو المنطقة الجغرافية التي تم إجراء الدراسة عليها، محلية ودولية وإقليمية ودولية وعربية وأجنبية، ثم يذكر الهدف من كل دراسة وتلخيصها.
- **التصنيف حسب الأهمية:** يقوم الباحث بتصنيف الدراسات السابقة في رسالة الماجستير حسب أهمية الدراسة وعلاقتها ببحثه ورسالته، من الأكثر أهمية حتى الأقل ثم الأقل واستبعاد الدراسات الأقل أهمية على الإطلاق وعدم ارتباطها بموضوع الدراسة.
- **التصنيف المنهجي:** يقوم الباحث بتصنيف الدراسات السابقة بناءً على طبيعة المنهج العلمي المتبع سواء المنهج الكيفي أو الكمي.

4- معايير نقد الدراسات السابقة:

هناك مجموعة أسئلة لابد للباحث أن يطرحها على نفسه عند نقد لأي دراسة وهي:

-هل تساهم هذه الدراسة إسهاما واضحا في التعرف على المجال المدروس؟

-هل زودت الدراسة بإطار نظري مناسب ومستوفي لخطة البحث؟

-هل تستشهد بالدراسات السابقة على نحو صحيح؟

-هل المشكلة المطروحة مستمدة من الدراسات السابقة المعروضة؟ وهل هي قابلة للاختبار؟

-هل تم ذكر مواصفات العينة؟ وهل هي ملائمة للبحث؟

-هل أدوات البحث ملائمة له؟

-هل المعالجات البحثية والتحليل الإحصائي ملائم له؟

-هل النتائج تجيب على المشكلة؟ وهل هي مرتبطة بالنظرية والنتائج السابقة؟

-هل تم عرض الجداول كاملة؟ وهل تم مناقشتها؟

-هل الجداول والرسوم البيانية مناسبة ؟

-هل دونت المراجع بشكل صحيح؟ وهل هي كاملة كما وردت في المتن؟

– هل يشمل ملخص البحث على بين بالهدف؟ ووصف للعينة والأدوات والإجراءات وتقرير عن النتائج الهادفة؟

5– طريقة التعليق على الدراسات السابقة ونقدها:

يجب على كل باحث أن يكون لديه البصيرة والحكمة المناسبتان؛ من أجل التعليق على الدراسات السابقة، ونقدها نقدًا بناءً من خلال الأدلَّة العلمية الدامغة، وكذلك التحلي بالموضوعية والبُعد عن أي أيديولوجيات داخلية أو تحيُّز شخصي، وتُعد عملية نقد الدراسات السابقة من المتطلبات الرئيسية عند كتابة الأبحاث العلمية، بل إنها أحد المقاييس التي تمنح الباحث الدرجة العلمية المرتفعة في حالة ظهور قدرته على النقد من خلال البحث المقدم، وسوف نتعرَّف على بعض الأفكار والمهمات التي تُساهم في عملية التعليق والتحليل والنقد بالنسبة للدراسات السابقة، والبعض منها قد يتطلب خبرات شخصية، والبعض الآخر يعتمد على الأسس المنهجية

– طريقة نقد الدراسات السابقة

عند القيام بالاطلاع على إحدى الدراسات السابقة، يجب التركيز على خمس من النقاط الرئيسية في تلك الدراسة كما يلي:

– النقد المُتعلق بالمحتوى:

وفي تلك الحالة يجب أن يُبدي الباحث وجهة نظره في كون المحتوى الخاص بالدراسات السابقة لا يتضمَّن الإطار الفني التي يجب أن يُتبع، وفي تلك الحالة تفقد الدراسة ميزة الشمولية، وتبتعد عن الموضوعية في طريقة تفنيدها.

– النقد المتعلق بالمنهجية:

وهنا يجب على الباحث أن يوضح الباحث السلبيات والايجابيات في المنهج العلمي المُتَّبع في الدراسات السابقة، وليس شرطًا أن تكون الدراسة السابقة سلبية في مجملها، أو إيجابية في مُجملها، حيث إن ذلك يخضع للرأي الشخصي للباحث، والذي يُعدُّ تعبيرًا عن

وجهة النظر الشخصية الخاصة به، وعليه أن يعرض ذلك وفقًا للأدلَّة المُقنعة، والتي تختلف من باحث لآخر.

- **النقد المُتعلق بعيِّنة الدراسة:**

يجب أن يذكر الباحث أي قصور في العيِّنة محل الدراسة، والتي قد تكون غير فعَّالة في الحُكم على الدراسات السابقة، وكان في الإمكان زيادة حجم العيِّنة؛ لتوضيح أمر من الأمور المتعلقة بمشكلة البحث، كذلك قد تكون العيِّنة غير ممثلة بالطريقة الإحصائية المناسبة... إلخ.

- **النقد المتعلق بالمصداقية**

يجب على الباحث أن يتحقَّق من مدى مصداقية الدراسات السابقة، وتختلف طريقة التأكد من ذلك وفقًا للمنهج الذي تتبعه الدراسة السابقة، فهناك المنهج الوصفي والتجريبي والتاريخي، وعلى سبيل المثال يتميَّز المنهج التاريخي بالمصداقية عن غيره، ويجب أن يُفنِّد الباحث ذلك الأمر، ويتبع المعايير الدقيقة في الحكم على ذلك، ومن أجل الحكم على مدى المصداقية؛ يجب أن يكون الباحث مُلمًّا بكل مناهج البحث العلمي ومزاياها وعيوبها، وفرضيات ونظريات البحث التي تتناسب معها تلك المناهج.

- **النقد المتعلق بالنتائج:**

من الممكن ألا يتفق الباحث العلمي مع النتائج الموضحة بالدراسات السابقة؛ نظرًا لوجود خطأ في طريقة تحليل وعرض البيانات، وفي سبيل ذلك يجب أن يقوم بتوضيح المقارنة بين النتائج التي توصل إليها، وما هو مطروح في أبحاث سابقيه، وبيان مدى الموضوعية في كل منها، وينبغي على الباحث أن يتطرق فقط للدراسات السابقة ذات الصلة بموضع البحث، ويجب أن يكون الارتباط جليًّا وواضحًا للقارئ، فلا معنى للإشارة إلى أبحاث أو دراسات سابقة لا تمس مشكلة البحث من قريب أو بعيد.

- **طريقة التعليق على الدراسات السابقة**

عند شروع الباحث العلمي في كتابة الدراسات السابقة فمن المُفضَّل ألا يكتفي بعملية تلخيصها، حيث إن الهدف الرئيسي هو اكتشاف الفجوات فيما بين بحثه وبين الدراسات السابقة، وذلك الأمر على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة لتطوير أفكار البحث عبر فصوله وأقسامه.

- **قبل مرحلة جميع المعلومات والبيانات:**

قبل قيام الباحث بجمع المعلومات والبيانات الخاصة بخطة البحث، ينبغي أن يُرسخ الباحث في ذهنه ضرورة تحقيق الترابط مع الدراسات السابقة، وما يمكن أن يترتب على ذلك من نتائج عن طريق عملية الدراسة والتحليل، ومن ثم طريقة معالجة التشابه أو التناقض إن وُجدت.

- **بعد مرحلة جمع المعلومات والبيانات:**

بعد القيام بجمع المعلومات أو البيانات على اختلاف نمطها سواء نوعية أو كمية، تأتي مرحلة توضيح الفروق الجوهرية بين ما قام بالتوصل إليها والدراسات السابقة، كذلك توضيح ما ينطوي عليه البحث المُقدَّم من إفادة للبشرية بوجه عام، ويجب أن يظهر ذلك أيضًا بشكل واضح في تفنيد وتحليل النتائج النهائية.

يجب على الباحث التركيز على عملية التعليل، ولا يكتفي بالمقارنة فقط فيما بينه وبين سابقيه، فما الفائدة من ذلك؟!، ويمثل التعليل أو التفسير المتعلق بالنتائج المتشابهة أو المتناقضة ضرورة يجب أن ترتبط بعملية المقارنة.

تفريغ الدراسات السابقة

الدراسة	المشكلة البحثية	العينة	المنهج	الأدوات	البلد	أبرز النتائج
دراسة س 2003	علاقة الفقر بالجريمة في المجتمع	200	الوصفي	المقابلة	مصر	▪ الفقر له علاقة طردية بانتشار السرقة. ▪ الفقر له علاقة طردية بانتشار العنف الجسدي. ▪ الفقر له علاقة طردية بالعنف الرمزي.
دراسة ع 2009	علاقة العوامل الاقتصادية بانتشار الجريمة في المجتمع	180	الوصفي	الملاحظة المقابلة الاستبيان	الأردن	▪ هناك علاقة عكسية بين الدخل العالي للأسرة وانتشار الجريمة في المجتمع. ▪ هناك علاقة طردية بين الدخل الضعيف وانتشار الجريمة في المجتمع. ▪ لا توجد علاقة بين العوامل الاقتصادية والعنف الرمزي.
دراسة س 1988	علاقة الفقر بظهور مظاهر الاحتجاجات في المجتمع	3000	المقارن	المقابلة الاستبيان الملاحظة	الجزائر	▪ كلما تحسن المستوى المعيشي في المجتمع انخفض جنوح أفراده نحو الاحتجاج. ▪ هناك علاقة طردية بين مستوى دخل الفرد وبين تذمره من سياسة الحكومة. ▪ هناك علاقة طردية بين الأوضاع الاقتصادية وبين الميول للعنف.

نموذج وطريقة IMRAD :

يعتبر أسلوب IMRAD من أشهر الأساليب العلمية والمنهجية المستخدمة في إعداد الدراسات الأكاديمية والأبحاث العلمية، والتي تسهل على الباحثين استعراض وتصفح ومختلف أقسام الأطروحة بصفة سريعة، حيث تعطي الاهتمام أكثر للجانب التطبيقي والجزء العملي من وبذل الجهد والوقت والتركيز فيه، بدل الاعتماد على ما جاء في مراجع سابقة، والاهتمام بمقدار المساهمة الشخصية والتي يجب ألا تقل عن نسبة 80% من الدراسة و 20% للدراسة النظرية، وبدل حشو الدراسة بمعومات قد لا تفيدها أو يمكن الاستغناء عنها إلى التفكير والعمل على تعظيم القيمة العلمية للدراسة وحجم الاستفادة منها علميا وعمليا،

ولذلك نجد أغلب المجلات العلمية الدولية المرموقة تشترط وتنشر الأوراق البحثية بناءا على هذا الأسلوب وكذلك مختلف الجامعات العالمية تلزم طلابها على كتابة أبحاثهم بهذا الأسلوب.

وهذا الأسلوب يستخدم في العلوم الطبية والعلوم الدقيقة والعلوم التكنولوجية، والبيولوجيا والعلوم الاجتماعية والإنسانية، والعلوم الاقتصادية وغيرها من التخصصات التي تستند على دراسة حالة والميدان؛ هذا الأسلوب يعتمد في بنائه على أربعة أقسام رئيسية هي:

I= Introduction = المقدمة

M= Methodology = الطرق

R= Result = النتائج

A= And = و

D= Discussion = المناقشة

المقدمة = Introduction : تجيب على السؤال لماذا؟ (why?)، هنا يتم شرح المشكلة وأهمية البحث وتطرح الأسئلة البحثية والفرضيات وكذلك تذكر الأهداف.

الطرق = Methodology : تجيب على السؤال كيف؟ (How?)، تشرح طريقة العمل ويفضل هنا الإسهاب وذكر جميع التفاصيل ما هي الأدوات التي استخدمتها وكيف استخدمتها.

النتائج = Result: تجيب على السؤال ماذا وجدنا؟ (What did you find ?)، هنا تلخيص للنتائج التي حصلنا عليها ويفضل هنا استخدام الصور والجداول والرسوم البيانية مع ملاحظة عدم مناقشة النتائج.

المناقشة = Discussion: تجيب على السؤال (what does it mean ?)، ماذا تعني النتائج؟ هنا ناقش واشرح النتائج التي توصلت لها اذكر الأهداف التي تم تحقيقها اذكر القيود وكذلك كيف يمكن تطوير البحث فالمستقل.

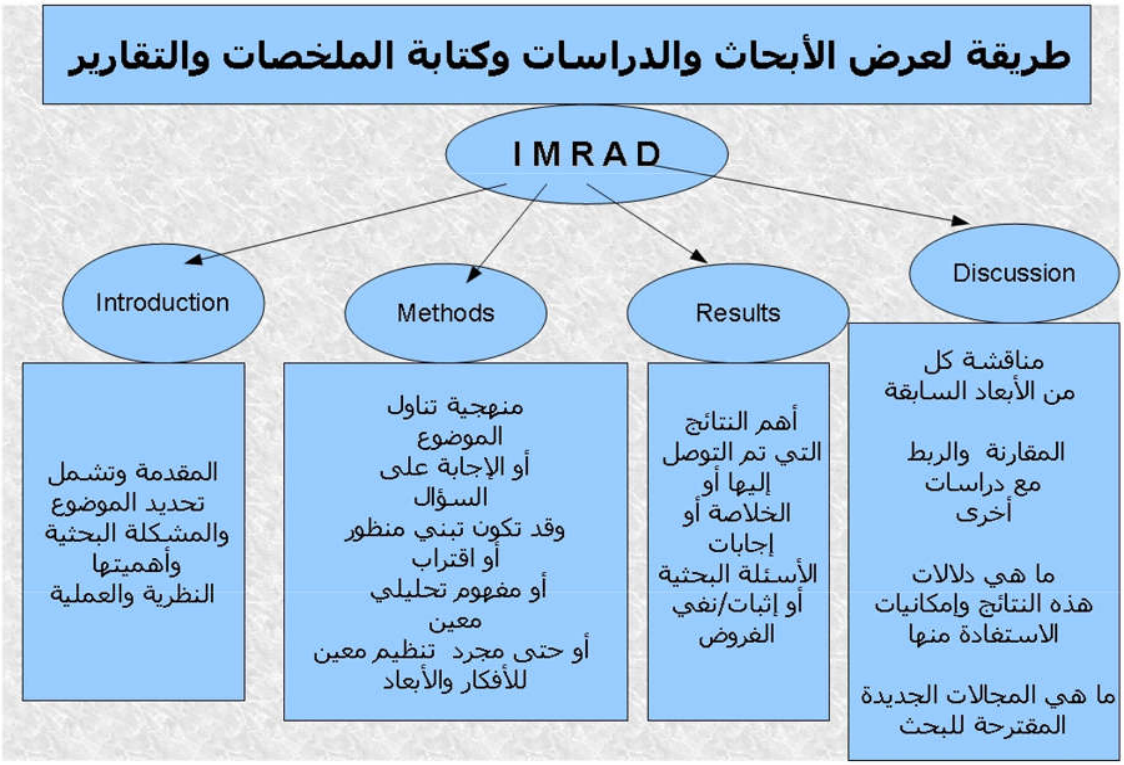

يعطي هذا الأسلوب اهتماما أكبر لمساهمة الطالب والباحث في الوصول إلى هدف البحث بخطوات صحيحة ومنهجية سليمة، ومنه فإن أهمية البحث لا تكمن في حجم المذكرة.

إن استخدام طريقة أو أسلوب الـ IMRAD يعتبر الأكثر منطقية، وسهولة، وتسلسلا من الطرق الأخرى الكلاسيكية، فهي تتميز بوضوح أقسامها.

ولتقريب المعنى نصيغ مثالا واقعيا، لحالة مريض يزور طبيبا بغرض العلاج:

- شكوى المريض للطبيب من الآلام (المشكلة) - أسئلة موجهة للمريض (تجزئة المشكلة بناءا على LR) - تصور علاج حل أو حلول مسبقة لكل سؤال (فرضيات)	Introduction	المقدمة
- مباشرة الفحص بواسطة ما توفر للطبيب من تجهيزات مناسبة. - طلب تحاليل طبية.	Methods & Materials	الطريقة والأدوات

- وصفة مهدئات لغاية التوصل لتشخيص دقيق		
- معاينة التحاليل. -إثبات الفرضيات أو نفيها (قبول أحد الحلول أو رفضها)	Results And Discussion	النتائج والمناقشة
- التوصل إلى أسباب المشكلة (الاستنتاجات.) - وصفة علاج . - توجيهات تخص التغذية (التوصيات.) - تحديد مدة زمنية لمعاينة المريض من جديد في حالة عدم التحسن وتصور حلول أخرى أكثر نجاعة (الآفاق)	Conclusions	الاستنتاجات

المصدر: ابراهيم بحتي، الدليل المنهجي لاعداد البحوث العلمية، مرجع سابق

الملاحظ والأكيد أن السبيل الوحيد للطبيب هو نهج هذا الأسلوب للتوصل للحل، ويبقى نجاح هذا الحل مقترنا بصدق التحاليل الطبية، ومرهونا بالتراكم المعرفي وخبرة الطبيب، وإلا فالطبيب ملزم إما بتغيير منهج التشخيص أو ملزم أخلاقيا بتوجيه المريض إلى طبيب آخر أكثر منه تخصصا وخبرة.

نفس الأسلوب لو أسقط على مؤسسة اقتصادية تعاني من مشكلة في إحدى أنشطتها أو مشكل يتعلق بأي ظاهرة اقتصادية على المستوى الكلي، فلا بد على الخبراء والباحثين من تتبع نهج واضح وسليم للوصول إلى تشخيص المشكلة وحدودها المكانية والزمنية.

الفصل الأول: مراجعة الأدبيات	
المبحث الأول: الإطار النظري	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
الأساس النظري المرتبط بالموضوع مباشرة	مراجعة الأبحاث والدراسات العلمية السابقة

المصدر: ابراهيم بحتي، الدليل المنهجي لاعداد البحوث العلمية، مرجع سابق

من المعروف والمسلم به أن فهم السؤال هو نصف الإجابة، وكذلك لا يمكن الوصول إلى المشكلة ومعالجتها إذا جهل الأساس النظري الذي يرتكز عليه الحل، وعليه أصبح لزاما على الباحث أن يكون على علم بما كتب في الموضوع نظريا وتطبيقيا من خلال مراجعة أبحاث الآخرين على مدى خمس سنوات الأخيرة على الأقل

– يجب أن لا تكون وصف لها بل تكون دراسة نقدية

– ويستحسن التركيز على المقالات والأبحاث العلمية المحكمة المنشورة وغير المنشورة كالمذكرات والأطروحات

	المبحث الأول		المبحث الثاني
الطريقة	●اختيار مجتمع الدراسة والعينة. ●تحديد المتغيرات، قياسها، طريقة جمعها. ●تلخيص المعطيات المجمعة	النتائج	●عرض بشكل منتظم ومتسلسل منطقيا. ● استخدام النص والوسائل التوضيحية كالجدول والأشكال، التعبيق الإحصائي
الأدوات	● الأدوات المستخدمة في الجمع. ●الأدوات الإحصائية/القياسية المستخدمة. ●البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات	المناقشة	● تفسير وتحليل وتعليل المخرجات. ● ربط النتائج بالفرضيات ومقارنتها. ● التوصل إلى الاستنتاجات – الحل–

المصدر: إبراهيم بحتي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية، مرجع سابق

تتكون الدراسة الميدانية من مبحثين أساسيين، الأول يتعلق بالطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة، والثاني يتعلق بالنتائج والمناقشة.

يبين الباحث في المبحث الأول بوضوح:

– كيفية إنجاز الدراسة، أي تقديم كيفية اختيار مجتمع الدراسة والعينة؛

– تحديد المتغيرات وكيفية قياسها؛

– طريقة جمع المعطيات خطوة خطوة والأدوات المستخدمة في الجمع؛

–وصف كيفية تلخيص المعطيات المجمعة (المتوسط، نسبة مئوية،)... ؛

أما في المبحث الثاني فيتطرق فيه الباحث إلى نتائج الدراسة والتعليق عليها –إحصائيا ثم مناقشة النتائج المتوصل إليها، والتحليل والتفسير الاقتصادي

أمثلة على نماذج لخطة وفق IMRAD

نموذج1:

مقدمة

الفصل الأول: الأدبيات النظرية التطبيقية

المبحث الأول: الأدبيات النظرية حول الدراسة

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية حول الدراسة

الفصل الثاني: دراسة حالة

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

المبحث الثاني: مناقشة النتائج

الخاتمة

نموذج1:

مقدمة

الفصل الأول: الإطار النظرية للدراسة

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

الفصل الثالث: الطريقة والأدوات

الفصل الرابع: النتائج

الفصل الخامس: مناقشة النتائج

الخاتمة

مقدمة

الفصل الأول: الأدبيات النظرية

الفصل الثاني: الأدبيات التطبيقية

الفصل الثالث: الطريقة والأدوات

الفصل الرابع: النتائج ومناقشتها

الخاتمة

- **شخصية الباحث:**

ظهور شخصية الباحث في بحثه من الأمور التي تراعيها لجنة المناقشة والتحكيم، مع أمور أخرى كالتزام الباحث بالمنهج، سعة علمه وإحاطته بالتخصص، توثيق النصوص، ثقته بمعلوماته وغيرها..

وشخصية الباحث هي مجموعة من المهارات والصفات التي تدل على تمكن البحث من موضوع بحثه، وتمكنه من أدوات البحث ومناهجه، وقدرته على التحليل والنقد والترجيح والعرض وغيرها

ومن العوامل التي تكون الشخصية البحثية سعة العلم في التخصص ومتعلقاته – الصبر والمثابرة، فالاستعجال يظهر ضعف الباحث – الذكاء الفطري والمكتسب – القدرة على تنظيم الأفكار – تحري الدقة والأمانة العلمية – الموازنة بين الأدلة – شخصية الباحث تظهر بشدة فيما يرجحه – الاستدلال وبيان وجه الدليل – الأجوبة على المناقشات – التواضع وعدم استخدام أسلوب التعظيم

– كيف تجنب طلابك خطأ الوقوع في السرقة العلمية:

مفهوم السرقة العلمية: تعتبر السرقة العلمية من المشاكل الأخلاقية المعقدة المتعددة الوجوه في البيئة الجامعية. ويمكن تعريفها بشكل مبسط في المحيط الجامعي على أنها تحدث عندما يقوم الكاتب متعمدا باستخدام كلمات أو أفكار أو معلومات (ليست عامة) خاصة بشخص آخر دون تعريف أو ذكر هذا الشخص أو مصدر هذه الكلمات أو المعلومات ناسبها إلى نفسه.

وهذا التعريف ينطبق على الكتابات المنشورة ورقيا أو الكترونيا أو الخاصة بطلاب آخرين، ومن أكثر أسباب اللجوء إلى للسرقة العلمية : قصر الوقت، تأجيل انجاز المهام إلى أن يحل موعد تسليم البحث، صعوبة البحث المطلوب، أو اعتياد الطلاب على السرقة وعدم الرجوع إلى المراجع.

ولدينا بعض النصائح التي تجنب الطلاب من الوقوع في هذه المشكلة:

– وضح بتحديد وبدقة للطلاب، ومنذ اليوم الأول في الفصل، مفهوم السرقة العلمية، موضحا أهمية حقوق الملكية الفكرية، والأمانة العلمية والاستخدام الأمثل للكنايات العلمية والمراجع، والعقوبات المترتبة عليها، واجعل هذا الأمر واضحا في مخطط المقرر، مع توفير بعض الروابط الخاصة بحقوق الملكية الفكرية في المخطط.

– وضح للطلاب عدم قبولك باللجوء للمكاتب التي تقوم بتجهيز هذه البحوث لحساب الطالب، واعرض بعض النماذج من البحوث وناقش مع الطلاب نقاط القوة والضعف فيها، حتى يدرك الطلاب انك على علم بما هو موجود بالفعل.

– حدد موضوعات البحوث للطلاب في وقت مبكر من الفصل الدراسي حتى تسمح بالوقت الكافي للتعمق في البحث، ووضح أن الهدف من البحث تعلم المهارات التفسير والتحليل واستخدام المعلومة وليس مجرد تجميع المادة العلمية والحصول على منتج نهائي.

–. غير موضوعات البحث بشكل دوري في كل فصل دراسي، حتى لا يتم تداول هذه البحوث بين الطلاب أو بيعها أو شرائها.

– شجع الطلاب على استخدام مصادر متنوعة للحصول على المادة العلمية، بحيث يكون بعضها من المراجع والمجلات المطبوعة والبعض من الانترنت أو من خلال المشاهدات والمقابلات الشخصية أو الاستبيان... الخ وذلك لتفادي القص واللصق.

– وضع للطلاب حدود استخدام الانترنت والمقالات المنشورة الكترونيا في البحث (بحيث لا يزيد في النصوص المكتوبة 10% أو ألف كلمة، أيهما أقل) واستخدام الأقواس أو الكتابة المائلة أو حجم الحرف الأصغر، أو ترك مسافة كافية قبلها وبعدها عند عرض مثل هذه النصوص ، إلى جانب ذكر المصدر بالتأكيد.

– أكد على أهمية كتابة حواشي مختصرة (مذكرات يصوغها الطالب بكلماته على هامش المرجع) على بعض المصادر المستخدمة في تجهيز البحث، وتقديمها مع البحث، أو تقديم نسخ من المصادر المستخدمة على الأقل.

– شجع الطلاب على إتباع المنهجية العلمية في الكتابة، كأن تطلب مخططا أوليا للبحث وعناصره الأساسية، أو نسخة أولية من البحث، لتقييمها قبل تقديم النسخة النهائية، فهذا يكون من الصعب تحقيقه باستخدام بحوث منقولة. وحدد وقتا قبل الموعد النهائي لتقديم النسخة الأولية من البحث لمراجعتها.

التدوين في الهامش :

قبل التطرق إلى سرد مراحل التهميش (الإحالة على الهامش) يجب الإشارة إلى المرحلة التي تسبقها وهي عملية اقتباس ووضع المعلومة المقتبسة (الفقرة المقتبسة)، حيث يجب على الباحث أخذ الفقرة المقتبسة ووضعها في محورها المناسب من البحث، ثم وضع شولتين ("....") في بداية ونهاية الفقرة المقتبسة، مع عدم المبالغة في سطور الفقرة المقتبسة حيث يجب أن لا تتعدى حوالي الخمس أو الستة سطور، بعدها يقوم الباحث بتهميش تلك الفقرة في أسفل الصفحة (الطريقة الفرونكوفونية) – وهي الطريقة المعتمدة غالبا عندنا –، مع الإشارة إلى كتابة رقم الجملة المقتبسة وترميزها (مثلا إذا كانت في أول الصفحة نكتب "...."(1)) ثم نكتب معلومات المرجع أو المصدر المقتبس منه في أسفل الصفحة، هي مجملة ومختصرة

يتم تدوين مختلف مصادر المعلومات في الهامش بالطريقة الآتية :

1 الكتب : المؤلف أو المؤلفين، عنوان الكتاب بخط ثخين، رقم الجزء إن وجد، الطبعة إن وجدت، الناشر، بلد النشر، سنة النشر، الصفحة أو الصفحات (ص 1) أو (ص ص 2-5).

وذلك إذا كان المؤلف هو صاحب الكتاب ومحرره، أما إذا كان الكتاب أو المصدر مترجما فلابد من كتابة صاحب الكتاب (مؤلفه الأصلي) أولا ثم عنوان الكتاب ثم كتابة اسم ولقب المترجم بعد عنوان الكتاب مباشرة، أما إذا كان هناك مؤلفان أو ثلاثة فيجب كتابة أسمائهم كلهم، وأما إذا زاد عددهم عن الثلاثة فنكتفي بذكر مؤلف واحد ثم نكتب (وآخرون)، وأمثلة ذلك متسلسلة كما هو وارد في الشرح السابق كما يلي:

مثال 1: حلمي أحمد الوكيل: تطوير المناهج: أسبابه، أسسه، أساليبه، خطواته ومعوقاته... إلخ.

مثال 2: ليندا دافيدوف: الشخصية الدافعية والانفعالات، ترجمة: سيد الطوب ومحمود عمر.... إلخ.

مثال 3: محمد عبد الجابري وآخرون: الفكر الإسلامي والفلسفة... إلخ.

– كتابة الطبعة ودار النشر (إن وجدت): حيث يجد الباحث كل ذلك في غلاف المصدر أو المرجع، أو في الصفحة الأولى بعد واجهة الكتاب مباشرة، وذلك طبعا إن وجدت هذه المعلومة، غير أن دار النشر يجب أن تكون كون الكتاب أو المرجع مطبوع بكامل حقوق الطبع والنشر فلا يوجد (عموما) كتاب بلا دار النشر، أما الطبعة فقد لا تكون موجودة.

ونكتب مثلا:

مثال 4: سعد جلال، محمد حسن العلاوي: علم النفس التربوي الرياضي، الطبعة الأولى، (او: ط1)، دار المعارف... إلخ.

– كتابة بلد النشر وسنة النشر ثم الصفحة: حيث يجد الباحث مع معلومات المرجع (الكتاب) عاصمة ننشر الكتاب (أو المدينة) أو البلد وكذا سنة نشر الكتاب (إن وجدت)، ولا ينسى طبعا كتابة الصفحة أو الصفحات المقتبس منها (حيث إذا كان الاقتباس ملخصا من عدة صفحات فيكتب الباحث مثلا: صص 22–25، ومثال ذلك:

مثال 5: خليل ميخائيل معوض: سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر الجامعي، ط3، الإسكندرية، 2004، ص 344.

مثال 6: عبد الرحمن عدس وآخرون: المدخل إلى علم النفس، دار الفكر للطباعة والنشر، ط5، عمان، 2008، صص 228–231.

ملاحظة: هناك اختلافات طفيفة يغض النظر إليها، مثل تسطير عنوان الكتاب أو النقطتين بعد اسم المؤلف، أو الترتيب بين الطبعة ودار النشر... إلخ.

أما في حالة الكتاب الجماعي: المؤلف، الجزء المعني بكتابته، عنوان جزئي للكتاب، (الجامع المحرر، أو المدير، أو المنسق بحسب الإحالة، عنوان الكتاب الجماعي بخط ثخين، رقم الطبعة، الناشر، مكان النشر، السنة، الصفحات.

أما بطريقة APA فتكون كالتالي:

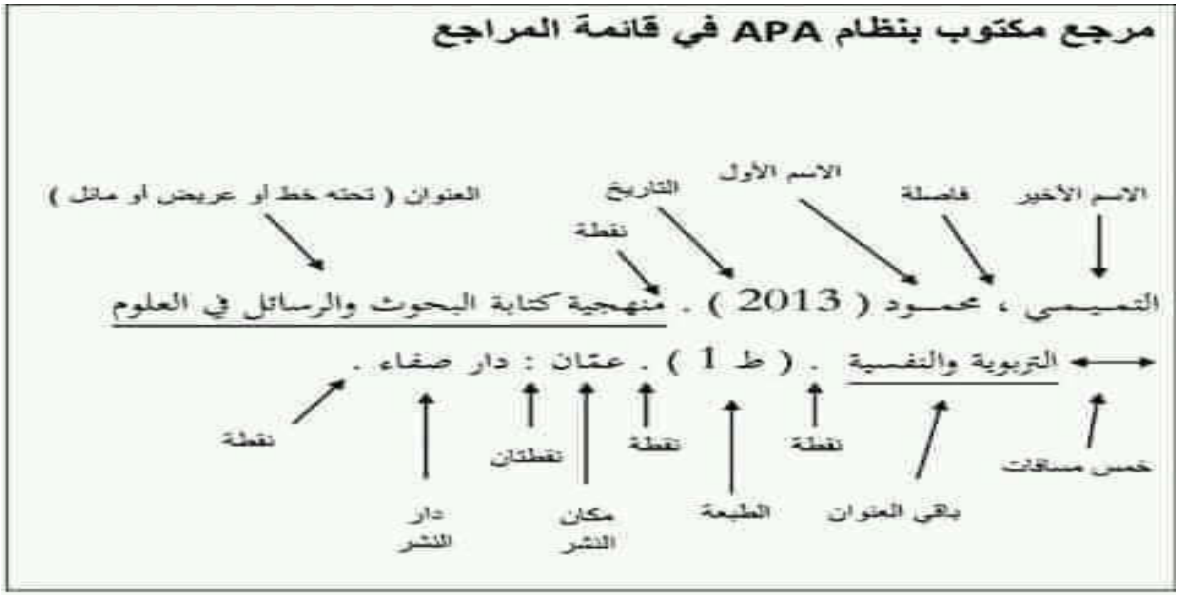

4-2 البحوث الجامعية : الباحث، عنوان البحث بخط ثخين، مذكرة ليسانس، أو مذكرة ماستر، أو رسالة ماجستير (أو أطروحة دكتوراه) غير منشورة، اسم الجامعة، مكان الجامعة، السنة، الصفحة أو الصفحات.

4-3 المقال المنشور: صاحب المقال، عنوان المقال، اسم الدورية بخط ثخين، مكان الصدور، العدد، التاريخ، الصفحات.

4-4 المقال المقبول للنشر: صاحب المقال، عنوان المقال، اسم الدورية بخط ثخين، مكان الصدور،

4-5 وقائع التظاهرات العلمية (المؤتمرات والملتقيات والأيام الدراسية): المتدخل، عنوان المداخلة المقدمة، اسم التظاهرة بخط مميز ثخين، مكان وتاريخ الانعقاد، الصفحات.

* وإذا نُشرت الورقة في مجلد وقائع التظاهرة فيذكر:

المتدخل، عنوان المداخلة المقدمة، عنوان المجلد واسم التظاهرة بخط مميز ثخين، مكان وتاريخ الانعقاد، رقم المجلد، الصفحات.

4-6 المقابلات الشفوية: لقب واسم المُقابل، الجهة التي يعمل لها، موضوع المقابلة بخط مميز وثخين، المكان، التاريخ، ويُضاف بين قوسين عبارة (مقابلة شخصية).

4-7 الوثائق: جهة الإصدار، موضوع الوثيقة بخط مميز وثخين، رقم التصنيف إن وجد، تاريخها، رقم الصفحة، مكان حفظ الوثيقة، الصفحات.

4-8 منشورات المؤسسة: اسم المؤسسة، عنوان المنشور بخط ثخين، مكان المؤسسة، تاريخ النشر، الصفحات.

4-9 التقارير: المؤلف/الجهة المصدرة للتقرير، عنوان التقرير بخط مميز وثخين، عبارة "بيانات غير منشورة " في حالة كون ذلك، اسم الجهة المصدرة للتقرير، المكان، السنة، الصفحات.

4-10 القرارات والقوانين: جهة الإصدار، عنوان المصدر بخط ثخين، رقم الإصدار، الدولة، تاريخ الإصدار، الصفحات.

4-11 الجرائد والمجلات العامة: الكاتب، عنوان المقال، اسم الجريدة/المجلة بخط ثخين، مكان الصدور، العدد، التاريخ، الصفحات.

4-12 الأحاديث التلفزيونية والإذاعية: المتحدث، عنوان الحلقة، رقم الحلقة إن وجد، اسم الإذاعة أو القناة التلفزيونية بخط ثخين، التاريخ.

4-13 موسوعة أو قاموس: مؤلف الموسوعة /القاموس، عنوان المقال، اسم الموسوعة/القاموس بخط ثخين، رقم الجزء، رقم الطبعة، الناشر، مكان النشر، سنة النشر، الصفحة.

4-14 البرامج: الهيئة المصممة، اسم البرنامج بخط ثخين متبوع بعبارة (برنامج)، رقم الإصدار، الناشر، البلد، السنة.

4-15 قرص مدمج (:(CD-ROMالهيئة المصممة، عنوان المقال، اسم القرص بخط ثخين متبوع بعبارة (قرص مدمج)، رقم الإصدار، الناشر، البلد، السنة.

4-16 الانترنت :

أ.**الويب web :**المؤلف أو الهيئة المالكة للموقع، عنوان الموضوع بخط ثخين، تاريخ التصفح، عنوان الموقع في الانترنت كاملا كما ورد في مستعرض الانترنت (دون كتابة نقطة النهاية)

ب.البريد الإلكتروني E-mail : المرسل أو الهيئة المرسلة للبريد الإلكتروني، عنوان الموضوع أو الرسالة بخط ثخين، تاريخ الرسالة، عنوان البريد الإلكتروني المستقبل للرسالة دون كتابة نقطة النهاية.

والقاعدة العامة في التوثيق تُشير إلى ضرورة ذكر كل معلومة من شأنها تحديد المصدر أو المرجع بوضوح ودقة متناهية، ليتسنى على القارئ الرجوع إليه بسهولة.

5. مختصرات التهميش :

– في حالة تكرار تهميش مرجع مرتين متتاليتين دون فصل: نكتب

المرجع السابق، ص 12. أو

.Idem

- وإذا كان المرجع سابقا، وأتبع بمراجع أخرى وليس للمؤلف أكثر من مرجع: نكتب

المؤلف، مرجع سبق ذكره، ص

Auteur, Op.Cit, P

- وإذا كانت الإشارة لنفس الموضع (الصفحة) في مرجع سبق ذكره وليس للمؤلف أكثر من مرجع:

المؤلف، مرجع سبق ذكره، نفس الصفحة. أو

Auteur, Loc.Cit

- أما في حالة وجود أكثر من مرجع للمؤلف يضاف اسم المرجع بعد اسم المؤلف.

أ. توثيق المراجع عند جمعية علم النفس الأميركية (APA)

المرجع	النسق
كتاب	اسم المؤلف (المؤلفون). (سنة النشر). عنوان الكتاب. (الطبعة). بلد النشر: الناشر.
كتاب إلكتروني نسخة من كتاب مطبوع	اسم المؤلف (المؤلفون). (سنة النشر). عنوان الكتاب. مأخوذ من عنوان موقع الإنترنت.
كتاب – فصل في كتاب محقق	اسم المؤلف (المؤلفون). (سنة النشر). عنوان الفصل في الكتاب المحقق. أسماء المحرر الأول ثم لقبه متبوعا "(محقق)، عنوان الكتاب (أرقام الصفحات). بلد النشر: الناشر.
مقال في مجلة علمية	اسم المؤلف (المؤلفون). (سنة النشر). عنوان المقال. عنوان المجلة العلمية، رقم المجلد (رقم العدد)، أرقام صفحات المقال.
مقال في مجلة علمية إلكترونية	اسم المؤلف (المؤلفون). (سنة النشر). عنوان المقال. عنوان المجلة العلمية، رقم المجلد (رقم العدد). مأخوذ من عنوان موقع الإنترنت.
مقال – صحيفة يومية	اسم المؤلف. (سنة النشر، الشهر، اليوم). العنوان. اسم الصحيفة، أرقام الصفحات.
صفحة إنترنت	عنوان الصفحة. (السنة). مأخوذ من عنوان موقع الإنترنت

محتويات البحث:

للبحث العلمي شكلا محددا في اخراجه وتنظيمه وترتيب محتوياته وكتابة هوامش هو عرض مقدمته ونتائجه، فرغم الاختلافات التي قد تتبناها بعض المدارس البحثية إلا أنها لا تخرجع نكونها اختلافات فرعية لا تمس جوهر المنهج العلمي، وفي ما يلي توضيح لترتيب صفحات ومحتويات البحث وفقا للمنهجية المستعملة في أغلب الجامعات الجزائرية.

1- الصفحات التمهيدية: وتشمل على الصفحات التالية:

أ- **الصفحة الأولى:** تتضمن الصفحة الأولى عنوان البحث ثم اسم مقدم البحث ثم الدرجة العلمية المتقدم للحصول عليها والتخصص العام والدقيق للباحث، أيضا تتضمن الصفحة الأولى الجامعة والكلية والقسم، والسنة التي قدمت فيها الدراسة، كما وتشمل الصفحة الأولى على اسم المشرف واللجنة التي ستناقش هذه الرسالة وذلك بالترتيب، حيث يكتب رئيس اللجنة في الأول ثم المشرف ثم الأعضاء المقررين مع وضع الصفة العلمية لكل عضو في اللجنة واسم الجامعة ووضعه في اللجنة.

نموذج للصفحة الأولى:

جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-الجزائر

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

اطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الدكتوراه أكاديمي، الطور الثالث

في ميدان : العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع : علوم التسيير

تخصص : مقاولاتية

بعنوان:

دور حاضنات الاعمال في دعم ريادة الاعمال في الجزائر – دراسة حالة عينة من الحاضنات.

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:.....

أمام اللجنة المكونة من السادة الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
	استاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	رئيسا
	استاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	مشرفا
	أستاذ محاضر	جامعة الوادي	مناقشا
	أستاذ محاضر	جامعة الوادي	مناقشا
	استاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مناقشا
	أستاذ محاضر	جامعة ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2011/2010

ب- الصفحة الثانية: ممكن أن توضع في الصفحة الثانية آية قرآنية توضح في نهايتها اسم السورة ورقم الآية، أو مثلا حديث شريف.

نموذج للصفحة الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

قالو سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم

صورة البقرة (33)

ج- الصفحة الثالثة: وهي صفحة الإهداء وتتضمن ما يختلج بنفس الباحث من مشاعر وأحاسيس اتجاه الذين شاركوه في مشوار حياته من الأهل والأقارب والأصدقاء والوطن وغيرهم.

نموذج للصفحة الثالثة

إهداء

الحمد لله التي تتم بنعمته الصالحات، والحمد لله على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع فأهدي عملي هذا إلى:

من أحبهم في الله، ويتوق القلب لخاطب من شذى بذكرهما اللسان وقال فيهم الرحمان " وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا" الاسراء الاية 23

الى اوفى خلق الله واحبهم الى قلبي نبع الحنان أمي الحبيبة

الى تاج الفخر وقدوتي طالما حملتك على رأسي أبي العزيز

الى من هو سندي ووسام عزتي وكبريائي زوجي الغالي

الى أخوتي وأخواتي الذين هم سندي في هذه الحياة

الى من قضيتُ معها اجمل ايام حياتي وعشت معها احلى الذكريات أختي وحبيبتي ورفيقة دربي حسيبة

الى رفيقاتي في المشوار اللاتي قاسمنني لحظاتي رعاهم الله ووفقهم
واخيرا الى كل شخص نسيه القلم وحفظه القلب

عائشة

ح- **الصفحة الرابعة:** وهي صفحة الشكر والتقدير حيث يقدم الباحث شكره وتقديره إلى كل من ساهم وقدم إليه يد المساعدة لاستكمال بحثه، ويفضل أن يكون الشكر غير مبالغ فيه.
نموذج للصفحة الرابعة

شكــر وتقدير

عملاً بقول الرسول صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"
نحمد الله ونشكره على توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل
يسعدنا ويشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم معنا في إنجاز هذا العمل سواء من قريب او بعيد .
واخص بالذكر الاستاذ "غربي العيد" المشرف على عملنا هذا، فلم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه
كما نتقدم بجزيل الشكر الى الاستاذ "نصر ضو" لما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات
وفي هذا المقام لا يمكن أن ننسى أساتذة كلية العلوم الاقتصادية
لكم منا كل الشكر والتقدير والامتنان
"والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه"

عائشة

خ- **الصفحة الخامسة:** تحمل الصفحة الخامسة ملخص للبحث يحتوي على أهداف البحث ومضمون مختصر جدا للبحث والنتائج التي خلصت بها الدراسة والتي تعكس الإجابة على الإشكالية المطروحة، بالإضافة إلى الكلمات المفتاحية، ويكون الملخص في الغالب باللغة العربية مع ترجمت الملخص إلى أحد اللغات الأجنبية.

ملخص:

الملخص باللغة العربية

تهدف الدراسة إلى التعرف على اثر الالتزام بأبعاد المسؤولية الاجتماعية على تعزيز أخلاقيات الأعمال في مؤسسة اتصالات الحزائر وذلك من خلال طرح الإشكالية التالية : ما هو أثر الالتزام بأبعاد المسؤولية الاجتماعية على تعزيز اخلاقيات الاعمال في مؤسسة اتصالات الجزائر؟ومن اجل معالجة هذه الإشكالية تم تصميم استمارة استبيان لجمع البيانات من خلال توزيعها على عينة الدراسة المكونة من 152عامل بالمؤسسة و معالجتها احصائيا باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS النسخة 25، استخدمة الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج نذكر منها:

– يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية مجتمعة في تعزيز اخلاقيات الاعمال مجتمعة في مؤسسة اتصالات الجزائر.

– يوجد فروق ذات ذلالة إحصائية بين استجابات افراد عينة الدراسة حول أثر الالتزام بأبعاد المسؤولية الاجتماعية على تعزيز اخلاقيات الاعمال في مؤسسة اتصالات الجزائر المديرية العملية ورقلة تعزى الى متغير الجنس.

وتوصي الدراسة على ضوء النتائج المتحصل عليها بما يلي:

– يجب على المؤسسة تخصيص حوافز مادية للعاملين تشجيعا لهم على ممارسة المسؤولية الاجتماعية الالتزام بأخلاقيات الاعمال؛

– يجب على المؤسسة ان توفر نظاما الي عادلا وشفافا لعملية الاختيار وترقية العاملين الى رتب اعلى لا يتدخل فيه العامل البشري من حيث الاختيار.

الكلمات المفتاحية : مسؤولية اجتماعية، أخلاقيات أعمال، ISO 26000،اتصالات الجزائر

الملخص باللغة الانجليزية

The study aims to identify the impact of commitment to the dimensions of social responsibility on promoting business ethics in Algeria Telecom, by posing the following problem: What is the impact of commitment to the dimensions of social responsibility on promoting business ethics in Algeria Telecom? In order to collect data by distributing it to the study sample consisting of 152 workers in the institution and processing it statistically using the statistical program SPSS

version 25, the study used the descriptive analytical method, the study reached a set of results, including:
There is a statistically significant effect of the combined dimensions of social responsibility in promoting business ethics in Algeria Telecom.
There are statistically humiliating differences between the responses of the study sample members about the impact of commitment to the dimensions of social responsibility on promoting business ethics in the Algeria Telecom operational directorate of Ouargla, which is attributed to the gender variable.
In light of the obtained results, the study recommends the following: The organization must allocate material incentives to employees to encourage them to exercise social responsibility and adhere to business ethics; The institution must provide a fair and transparent automated system for the selection process and the promotion of workers to higher ranks in which the human factor doesnot interfere in terms of selection.
Keywords: social responsibility, business ethics, ISO 26000, Algeria Telecom

ح- **الصفحة الخامسة:** تحتوي هذه الصفحة على فهرس المحتويات يوضع الفصول والعناوين والرئيسية والفرعية، ومقابل كل عنوان رقم الصفحة في البحث، مثلا:

فهرس المحتويات

الإهداء..... III
الشكر..... IV
ملخص..... V
فهرس المحتويات..... VI
قائمة الجداول..... VII
قائمة الأشكال البيانية..... X
قائمة الملاحق..... XI
المقدمة.....
الفصل الأول: الإطار النظري للتنمية الاقتصادية..... 3
1- ماهية التنمية الاقتصادية..... 7
1-1- تعريف التنمية الاقتصادية..... 7
1-2- تطور مفهوم التنمية..... 10

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(1-1)	ترتيبات أسعار الصرف حسب فرانكل Frankel	3
(2-1)	مزايا وعيوب الاتحاد النقدي	12
(3-1)	مزايا وعيوب نظام الدولرة الكاملة	19
(4-1)	الفروق الأساسية بين عمل مجلس العملة والبنك المركزي	25
(5-1)	مزايا وعيوب نظام مجلس العملة	30
(6-1)	مزايا وعيوب الأنظمة العائمة	59
(1-3)	تطور احتياطيات الصرف في الجزائر (1985-2016)	133
(2-3)	الأطر التنظيمية والمؤسسية المتعلقة بسياسة استهداف التضخم	140
(3-3)	تطور معدل التضخم وسعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي	141
(4-3)	تطور رصيد حساب رأس المال خلال الفترة (1985-2014)	146
(5-3)	مراحل الانزلاق التدريجي للدينار الجزائري	151
(6-3)	أثر السياسة النقدية التوسعية في ظل نظام أسعار الصرف المعومة على مستوى الناتج المحلي وأسعار الفائدة وسعر الصرف بافتراض درجات مختلفة للسيولة الدولية لرأس المال	158
(7-3)	أثر السياسة المالية التوسعية في ظل نظام أسعار الصرف الثابتة على مستوى الناتج المحلي وأسعار الفائدة والاحتياطيات بافتراض درجات مختلفة للسيولة الدولية لرأس المال	159
(8-3)	أثر السياسة المالية التوسعية في ظل نظام سعر الصرف المعومة على مستوى الناتج وأسعار الفائدة وسعر الصرف بافتراض درجات متباينة لسيولة رأس المال	160
(9-3)	معايير اختيار نظام الصرف الأمثل	165
(10-3)	معايير تصنيف أنظمة أسعار الصرف الفعلية حسب (LYS)	168

(3-11)	تصنيف أنظمة أسعار الصرف الفعلية حسب (LYS)	169
(3-12)	تصنيف أنظمة أسعار الصرف الفعلية حسب (LYS-V2)	171
(3-13)	تصنيف (LYS) لأنظمة سعر الصرف الفعلية للدينار الجزائري	172
(3-14)	التصنيف الطبيعي لأنظمة سعر الصرف بحسب (RR)	174
(3-15)	التصنيف الفعلي للدينار الجزائري حسب تصنيف (RR)	176
(3-16)	تصنيف (BOR) لأنظمة سعر الصرف الفعلية للدينار الجزائري	183
(3-17)	درجة حركة رؤوس الأموال والتكامل بين الأسواق المالية الجزائرية	187
(3-18)	نسب التبادل التجاري بين الجزائر والاتحاد الأوروبي	188
(3-19)	هيكل الصادرات الجزائرية	191
(3-20)	درجة انفتاح الاقتصاد الجزائري	193
(3-21)	مستويات المديونية في الجزائر	194
(3-22)	إيرادات ونفقات الميزانية العامة للجزائر	195
(4-1)	دالة الارتباط الذاتي للسلاسل الزمنية	217
(4-2)	اختبار مدى استقرار السلاسل الزمنية في حالتها الأصلية	218
(4-3)	اختبار استقرار السلاسل الزمنية بعد أخذ الفروق الأولية	218
(4-4)	اختبار سببية غرانجر بين متغيرات الدراسة	219
(4-5)	بعض المعايير لاختيار فترة الإبطاء المثلى	220
(4-6)	اختبار Toda-Yamamoto	220
(4-7)	نتائج تقدير نموذج ARDL	223
(4-8)	طريقة منهج الحدود لاختبار التكامل المشترك	225
(4-9)	اختبار وجود الارتباط الذاتي بين البواقي (LM)	226
(4-10)	اختبار عدم ثبات التباين	226
(4-11)	تقدير نموذج تصحيح الخطأ وشكل العلاقة طويلة الأجل لنموذج ARDL	228

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(1-1)	عمل نظام التثبيت الزاحف	46
(2-1)	الثالوث المستحيل	49
(1-3)	تطور احتياطيات الصرف في الجزائر	133
(2-3)	الأداء الجيد للمرونة	136
(3-3)	معدلات التضخم ونسبة التغير في سعر صرف الدينار خلال الفترة (1985-2016)	142
(4-3)	التوازن في سوق السلع والسوق النقدي وميزان المدفوعات	156
(5-3)	أثر التوسع النقدي في ظل ثبات سعر الصرف بافتراض حرية حركة رأس المال	157
(6-3)	أثر السياسة المالية التوسعية في ظل ثبات سعر الصرف بافتراض حرية حركة رأس المال	159
(7-3)	أثر السياسة المالية التوسعية في ظل نظام سعر الصرف المعوّم بافتراض حرية حركة رأس المال	160
(8-3)	توزيع أنظمة أسعار الصرف وفق تصنيف LYS للفترة (1974-2013)	171
(1-4)	أشكال السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة	214
(2-4)	دالة الارتباط الذاتي للسلسلة GROWTH	216
(3-4)	اختبار استقرار النموذج	227

قائمة المخططات

رقم المخطط	عنوان المخطط	الصفحة
(1-3)	التحول الناجح من النظام الثابت إلى نظام سعر الصرف المرن	148
(2-3)	حركية نموذج ماندل – فلمينغ: كيفية تأثير السياسة النقدية على أسعار الصرف	157
(3-3)	حركية نموذج ماندل – فلمينغ: كيفية تأثير السياسة المالية على أسعار الصرف	161
(4-3)	تصنيفات أنظمة سعر الصرف الفعلية لـ (BOR)	181

وبعد الانتهاء من حصر المحتويات وعرض قائمة الجداول والأشكال، يبدأ الباحث بعرض المقدمة وتتشمل المقدمة فقره تمهيدية كمدخل للموضوع، ثم عرض مشكلة البحث والتساؤلات الفرعية والفروض التي تحدد وفقا لطبيعة البحث،وأهمية والهدف من البحث.

1- مشكلة البحث:

عرف موريس أنجرس إشكالية الدراسة بأنها عبارة عن " عرض الهدف من البحث على هيئة سؤال يتضمن إمكانية التقصي بهدف إيجاد إجابة."[1]

تعني مشكلة البحث لدى المختصين في منهجية البحث العلمي المحور أو المنطلق الذي سيبدأ منه الباحث موضوع بحثه، فعندما نكون أمام موقف غامض فإننا نواجه مشكلة، وعندما نكون أمام سؤال صعب فإننا نواجه مشكلة، وحينما نشك في حقيقة شيء فإننا أمام مشكلة

فالمشكلة قد تكون موقفا غامضا، أو قد تكون نقصا في المعلومات أو الخبرة، وقد تكون سؤالا محيرا أو حاجة لم تشبع، وقد تكون رغبة في الوصول إلى حل للغموض أو إشباع للنقص أو إجابة للسؤال.

ومهما كان مفهوم المشكلة في لا تتعدى الموقف التالي: وجود الباحث أمام تساؤلات أو غموض مع وجود رغبة لديه في الوصول إلى الحقيقة.

2- صياغة أسئلة البحث:

لا يكفي التوصل إلى موضوع جيد وطرح إشكالية الموضوع بطريقة جيدة، بل يجب على الباحث بعد ذلك أن يترجم هذه الفكرة إلى أسئلة بحثية يستطيع من خلالها معالجة إشكالية بحثه بطريقة يصل بها إلى الحقيقة.

- وضع أسئلة يمكن الإجابة عليها من خلال الأساليب العلمية .
- صياغة أسئلة تجريبية قابلة للاختبار.
- يجب أن تكون الأسئلة هامة.

- قائمة المصادر والمراجع: ترتكز دعائم البحث العلمي على مجموعة من المراجع ومصادر البيانات لتكون دليلا يرجع إليه الباحثين في هذا المجال، ويجب أن تكون مرتبة بشكل منتظم وسليم.

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط 2 ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006 ، ص141

أولا: قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية

أ- قائمة الكتب:

1- حاتم حميد محسن،الاقتصاد والتنمية، الطبعة الأولى، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2010 .

ب- قائمة البحوث الجامعية:

I - أطروحات الدكتوراه:

1- روابح عبد الباقي،المديونية الخارجية والإصلاحات الاقتصادية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية، غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر، 2006 .

II - رسائل الماجستير:

1- العباس بهناس، فعالية السياسة الجبائية في ظل الإصلاحات الاقتصادية بالجزائر،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، غير منشورة، جامعة البليدة، الجزائر، 2005 .

ت- قائمة الملتقيات:

1- زيدان محمد، نورين بومدين،دور السوق المالي في تمويل التنمية الاقتصادية بالجزائر، ورقة بحثية مقدمة خلال الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،جامعة بسكرة، نوفمبر2006 .

ج- قائمة الجرائد الرسمية والمواثيق والقوانين:

1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،الجريدة الرسمية رقم 47، الأمر رقم 04/01 المؤرخ في 20 أوت 2001، المتعلق بتنظيم وتسيير و خوصصة المؤسسات، سنة 2001 .
2- المرسوم التنفيذي، رقم 404/95 بتاريخ 1995/12/02، والمتعلق بتشكيلية المجلس الوطني لمساهمات الدولة وسيره، الجريدة الرسمية،عدد:75،سنة 1995.

2- القانون رقم 18/1 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001،الصادر في الجريدة الرسمية، العدد:77 .

ح- قائمة المجلات والتقارير:

1- مولاي لخضر عبد الرزاق، بونوة شعيب،دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية بالدول النامية دراسة حالة الجزائر، مجلة الباحث، العدد 07، جامعة ورقلة، الجزائر، 2009- 2010 .

2- تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية لسنة 2007 .

ثانيا: قائمة المصادر والمراجع باللغة الأجنبية :

I- الكتب:

Pierre VERNIMEN, Finance d'enterprise, 3e Edition ,Dalloz, Paris, 1998 -

II- المقالات المنشورة:

Jean-marie CLUCHIER, Construction de portefeuille Et diversification - http://www.jm-

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

1- بدون مؤلف، موقع سوق دبي المالي،http://www3.dfm.ae/pages/default.aspx?c=601، تاريخ التصفح:12 /2012/05.

2- محمد عبد الرزاق السعيد، http://www.alriyadh.com/2009/12/01/article478341.html، تاريخ التصفح:2012/05/12.

- بعض الملاحظات:

- توثيق المرجع يكون كالتالي:

اسم المؤلف، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، دار النشر، بلد النشر، سنة النشر، الصفحة.

- عنوان الكتاب يكون مميز على باقي التوثيق مثلا يكون مسطرا أو بخط B.

3- استخدام الهامش:

يستخدم الهامش للإشارة إلى وجود علاقة بين النص ومصدره، وهناك ثلاثة أساليب في ترقيم الهوامش نذكرها منها:

3-1- الترقيم المتسلسل الكلي: حيث يبدأ الترقيم في استخدام هذا الأسلوب من بداية البحث ويستمر متسلسلا إلى غاية الانتهاء من البحث، ويمكن أن تكون الهوامش في أسفل الصفحة أو في نهاية البحث، لكن يشترط في استخدام هذا الأسلوب أن يكون حجم البحث قصيرا.

3-2 – الترقيم المتسلسل الفصلي: حيث يبدأ الترقيم في استخدام هذا الأسلوب

3-3- الترقيم المستقل: يجب أن يكون ترقيم لكل صفحة مستقلة عن الصفحة التي بعدها، أي لكل صفحة ترقيمها المستقل.

- ملاحظات على الهوامش:

- إذا تم الاقتباس الفقرة من صفحة منفردة فتكتب مثلا ص:20. ، وإذا تم الاقتباس من صفحتان فتكتب مثلا ص:20،21. ، وإذا تم الاقتباس من صفحات متتالية فلا تكتب رقم كل صفحة وإنما تكتب مثلا ص:20-25.

- إذا أراد الباحث أن يعتمد على نفس المرجع في الصفحة التالية مباشرة فيكتب اسم المؤلف وبعده مرجع سابق، مثلا:

فاتح مدبولي، مرجع سابق، ص:20.

أما إذا أراد الباحث أن يعتمد على نفس المرجع في نفس الصفحة، فيجب أن يكتب الباحث اسم المؤلف وبعده يكتب نفس المرجع، مثلا:

فاتح مدبولي، نفس المرجع، ص:21.

وإذا أراد الباحث أن يعتمد على نفس المرجع في الصفحات التالية فيكتب اسم المؤلف وبعده مرجع سبق ذكره أو سابق ذكره، مثلا:

فاتح مدبولي، مرجع سابق ذكره، ص:23.

- اذا كان المصدر لمؤلفين اثنين فيكتب اسم المؤلف الأول واسم المؤلف الثاني، أما اذا كان المؤلفون لأكثر من اثنين فيكتب اسم المؤلف الأول ثم يكتب بعده وآخرون، مثلا:

وائل رحال، وآخرون، مرجع سابق ذكره، ص:30.

- ملاحظات عامة:

- بالنسبة للعناوين الرئيسية للأبواب والفصول يجب أن تبدأ في صفحات جديدة.

- على الباحث أن يبتعد عن عبارات الشتم أو الاساءة أو التهكم أو غير ذلك من ما يسيئ للآخرين.

- يجب أن لا تكون الفرضيات منسجمة مع الحقائق العلمية وقابلة للاختبار وليست مصاغة في صورة سؤال.

- يجب أن يمتاز الباحث بمهارة التركيب والتمييز والاستنباط والتعمق.

- في حالة وجود ملاحق ذا صلة بالموضوع يجب أن ترقم وتمون معنونه ومشار إلى مصادرها في نهاية كل ملحق.

المراجع:

- عبد المجيد قدي، أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والادارية، الطبعة الأولى، دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

- بختي إبراهيم، الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية، مطبوعة مقدمة لجامعة قاصدي مرباح بورقلة، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2007/2006.

- سعودي محمد الغني، الخضيري محسن أحمد، كتابة البحوث العلمية ورسائل الدبلوم والماجستير والدكتوراه، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،2002. - مجمع اللّغة العربية،المعجم الوجيز: مادة "علم"، (1980).

- فوزي السيد عبد ربه، أسس البحث العلمي وقواعده، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2002.

- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المعارف، مصر، 1989.

- أحمد السيد محمد، الدليل الى منهج البحث العلمي، دار المعارف، القاهرة، 1991.

- دوقان عبيدات، البحث العلمي(مفهومه، أدواته، أساليبه)، مكتبة الشقري، الرياض، 2006.

- عادل ريان محمد ريان، إعداد وكتابة الرسائل العلمية، المنظمة العربية للتنمية والادارة، القاهرة، 2004.

-علي بن محمد بن علي الجرجاني،التعريفات، دار الكتاب العربي،بيروت.